شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الأذكار النووية

المؤلف

يحيى بن شرف بن مري (النووي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

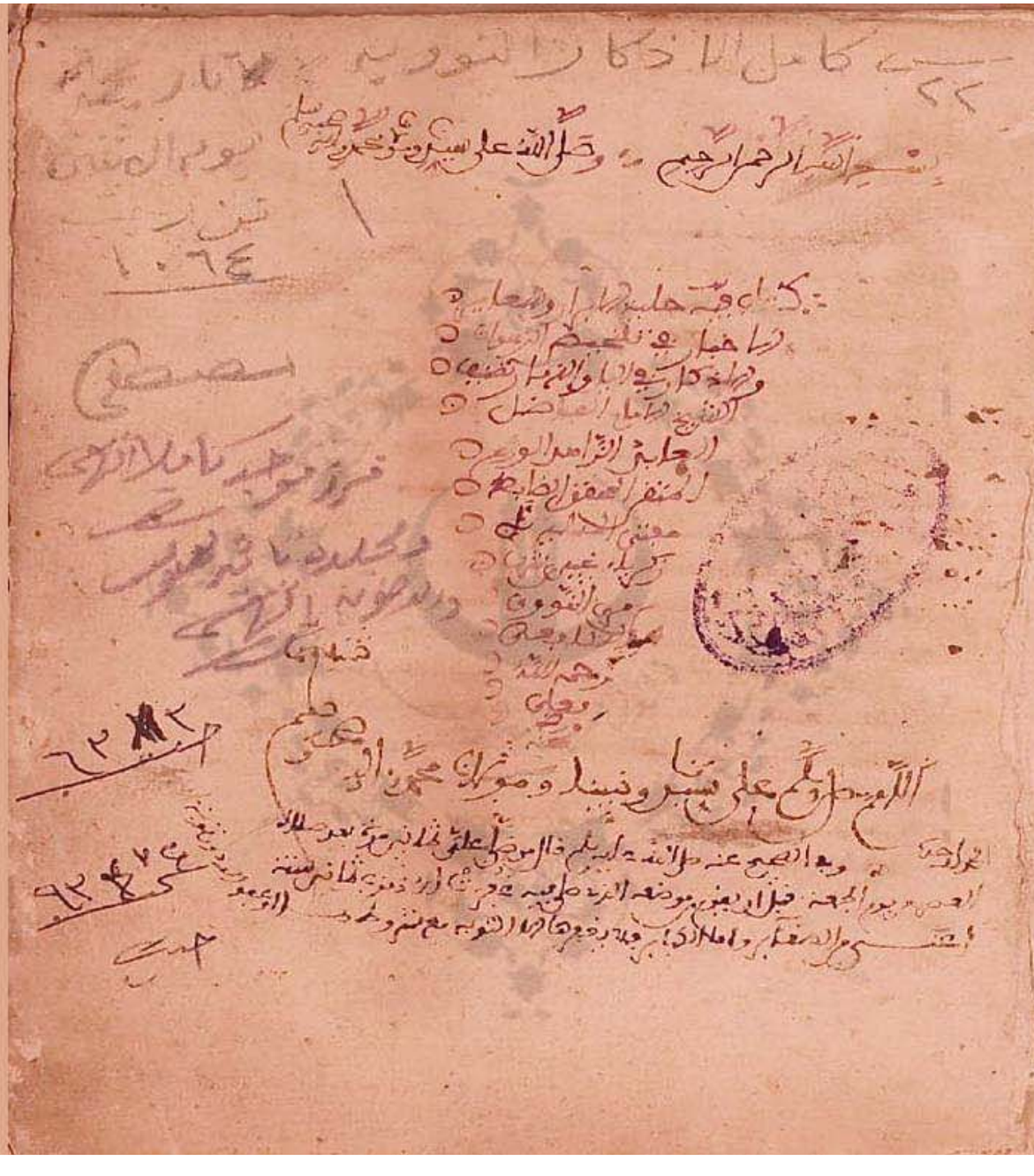

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أعز أهل الإيمان وأخزى أهل العدوان ومحق الكافرين وأمهل الظالمين
أنزل على القلوب وتبصرة لأولي الألباب وأنار بالقرآن العظيم أنفسا من خلقه من أطاعه
فأدخله في جملة الأخيار ووفق من اجتباه من عبيده فجعله من الأحبار
الأبرار وسخر من أحبه فجعله من الذين يؤمنون بالغيب وهم من الساعة مشفقون
والتائهين لدار القرار وأجتنبا ما يقتحمه والحذر من عذاب النار وأخزوا
أنفسهم بالجزع لما عنه وملازمة ذكره بالعشي والإبكار من عبيده فجاءوا
الأخيار وجميع ما أنار الليل والنهار وما استنار فلا يهم بلوامع الأنوار أحمده
أبلغ الحمد على جميع نعمه وأسأله المزيد من فضله وكرمه وأشهد
أن لا إله إلا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله أفضل الخلق وأكرم الأنبياء والسابقين
واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآله وصحابه الطاهرين
أما بعد فقد قال الله العظيم الحكيم العزيز العليم فاذكروني
أذكركم وقال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فعلم من هذا أن
أجل أو أفضل حال العبد حال ذكره لربه العالمين واشتغاله بالأذكار
الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار أهل العلم وفقهاء الملة
رضي الله عنهم يعملون الأوراد والأدعية والأذكار كتابا كثيرا معلومة
عند العارفين لا تكاد تحصى بالأسانيد والتكرير فضعف عن معرفة الغالب
فوضعت تسهيلا على الآخرين وتذكرة في جميع هذه الكتاب

مختصرا مقاصد ما ذكرته تقريبا للمختصر وأحذف الأسانيد في معظمه لما ذكرته
من إيثار الاختصار ولكونه موضوعا للمتعبدين وليسوا أهل معرفة الأسانيد والإسناد
منها غير بل يكرهونه وإن قصر الأفاضل ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل
به وإيضاح مطالب المستفتين وإذكار الله بكلام الأسانيد ما هو أهم منها
مما يخل به غالبا وسيأتي صحيح الأحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها فإنه مما يفتقر
إلى معرفته جميع الناس إلا النادر من المحققين ومستدل أهم ما يجب الاعتناء به وما
يخفى الغالب من جهة الغفلة عن المتفقين وإنابة الحذاق المتقين وأسأل الله
إن شاء الله الكريم جملا من الفوائد يسير من علم الحديث ودقائق الفقه ومهمات
القواعد ورياضات النفوس وآداب التي تتأكد معرفتها على السالكين وأذكر
جميع ما أذكره موضحا بحيث يسهل فهمه على العوام والمتفقهين وفسر ونبينا
في صحيح مسلم رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا
وصار دأب مساعدة أهل الخير بتسهيل طريقه والإرشاد إليه وإيضاح مسلوكه
والدلالة عليه وأذكر في أول الكتاب فصولا مهمة يحتاج إليها طالب
هذا الكتاب وغيره من المختصين وإذا كان في الصحابة من يسير مشهورا عند
من يعتني بالعلم نبهت عليه وعلمت ويبلغ عدد الصحابي ليلا
يشكل في صحبته واقتصرت في هذا الكتاب على الأحاديث التي في الكتب المشهورة
التي هي أصول الإسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي
داود والترمذي والنسائي وهذا دون يسير من الكتب المشهورة غيرها وأما
الأحاديث والأسانيد فليست أقل منها شيئا فإنها في نادر من المواضع وإذا ذكرت الأحاديث
المشهورة أبطلت الضعيف إلا النادر مع بيان ضعفه وأما ما ذكرته فيه إذا صحيح غالبا

فلهذا أرجو أن يكون هذا الكتاب أطلاقه عمدا ثم لا أذكر في الباب من الأحاديث إلا ما كانت
دلالته ظاهرة في المسألة والله الكريم أسأل التوفيق والإعانة والإعانة والعناية
والصيانة وتيسير ما أقصده من الخيرات والدوام على أنواع المكرمات والجمع بيني وبين
أحبابي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا
بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت على الله اعتصمت بالله استعنت بالله
فوضت أمري إلى الله واستودعته ديني ونفسي ووالدي وإخواني وأحبابي وسائر أحبابي
وجميع المسلمين وجميع ما أنعم به علي وعليهم من أمور الدنيا والآخرة والدليل بأنه يسمعه
إذا استودع شيئا حفظه ونعم الحفيظ

فصل في الأمر بالإخلاص وحضر الفضائل في جميع الأعمال الظاهرة والخفية

قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن يناله النيات إنما شيخنا الإمام
الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن المعروف بابن الملقن الشافعي
أنبأنا الشيخ الإمام الشافعي رضي الله عنه أنبأنا أبو اليمن الكندي أنا محمد بن عبد الباقي
الأنصاري أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو الحسين محمد بن المظفر
الحافظ أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو نعيم
عبيد بن هشام الحلبي ثنا ابن المبارك عن يحيى بن سعيد هو الأنصاري عن محمد
بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ
ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها
أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه صحيح حديث صحيح متفق على صحته
مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام وكان السلف

وتابعوهم

وتابعوهم من غالب رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث
تنبيها للمخالط على حسن النية واهتمامه بذلك واعتنائه به روينا عن الإمام
أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ
بهذا الحديث وقال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله كل كلام المنفرد
من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الأعمال بالنية أمام كل شيء ينشأ ويبتدأ
من أمور الدين لعموم الحاجة إليه في جميع أنواعها وبلغنا عن ابن عباس
رضي الله عنه أنه قال إنما يعرف الرجل على قدر نيته .. وقال غيره إنما يعطى
الناس على قدر نياتهم وروينا عن الشيخ الجليل أبي علي الفضيل بن عياض
رضي الله عنه قال ترك العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجل الناس شرك
والإخلاص أن يعافيك الله منهما وقال الإمام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق
هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع
الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يحب أن يطلع الناس على الشيء من عمله
وعن حذيفة المرعشي رحمه الله الإخلاص أن تستوي أعمال العبد في الظاهر
والباطن وروينا عن الإمام الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله قال الإخلاص
إفراد الحق سبحانه وتعالى بالطاعة بالقصد وهو أن يريد بطاعته التقرب
إلى الله تعالى دون شيء آخر يتضمن الحظوظ أو اكتساب محمدة عند الناس
أو محبة مدح من الخلق أو معنى من المعاني سوى التقرب إلى الله تعالى وقال
الشيخ الجليل أبو محمد سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه نظر الأكياس
في تصحيح الإخلاص فلم يجدوا شيئا هو أشد عليهم من الإخلاص لأن النفس فيه مدخل
وعلانيته لله تعالى لا يمازجها شيء ولا هوى ولا حظ وروينا عن الإمام
أبي علي الدقاق رضي الله عنه قال الإخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق

شبكة الألوكة www.alukah.net

النفس عن شهوتها لتخلص للرياء والصادق لا إعجاب له وعن بعض الشيوخ
رحمه الله قال ثلاثة من علامات الإخلاص استواء المدح والذم من العامة
ونسيان رؤية الأعمال في الأعمال وإسقاط ثواب العمل في الآخرة وروينا عن
الفضيل رحمه الله قال أقل الصدق استواء السر والعلانية وعن سهل التستري
لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره وأفرط فيه هذا غير مختص به
وهي أشرت إليه كفاية لمن وفق **فصل** واعلم أنه ينبغي لمن بلغه
شيء من فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله ولا ينبغي أن يتركه
مطلقا بل يأتي بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق
على صحته وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء
من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب
بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا وأما الأحكام كالحلال
والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح
أو الحسن إلا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك كما إذا ورد حديث ضعيف
بكراهة بعض البيوع أو النكاح فإن المستحب أن يتنزه عنه ولا يجب
وإنما ذكرت هذا الفصل لأنه يقع في هذا الكتاب أحاديث أنص على صحتها
أو حسنها أو ضعفها أو أسكت عنها لظهور ذلك أو غيره فأردت
أن تنظر من أراد مطالعة هذا الكتاب **فصل** اعلم أنه كما
يستحب الذكر يستحب الجلوس في جلوسه وبعد نهاية إذا دلت على
ذلك وسنذكره في مواضعه إن شاء الله تعالى ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر فإن لله تعالى سيارات

من الملائكة

من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم وروينا في صحيح مسلم
عن معاوية رضي الله عنه أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من أصحابه
فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به
علينا قال آلله ما أجلسكم إلا ذلك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل
فأخبرني أن الله تعالى يباهي بكم الملائكة وروينا في صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة
الخدري وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت
عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده **فصل** الذكر يكون بالقلب ويكون
باللسان والأفضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فإن اقتصر على أحدهما فالقلب
أفضل ثم لا ينبغي أن يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من أن يشتغل به الرياء بل
يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه الله تعالى وقد ذم جماعة من الفضلاء رحمهم الله
الذكر في العمل لأجل الناس رياء وليوقع الناس عليه بل لملاحظة الناس
والاحتراز من تحقيرهم والملاطفة لأنفسهم عليه أكثر أبواب الغرور وخدع على
نفسه نسأل الله العافية من فتنة الدنيا والآخرة من طريق الحارث المحاسبي وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت معوذتان فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ بهما في الدعاء **فصل** اعلم أن فضيلة الذكر غير مختصة بالتسبيح
والتهليل والتحميد والتكبير ونحوه بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاكر الله
تعالى كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء وقال عطاء
رحمه الله مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم
وتنكح وتطلق وتحج وأشباه ذلك **فصل** قال الله تعالى إن المسلمين والمسلمات
إلى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما وروينا في صحيح

مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله بتشديد الراء وتخفيفها قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
قلت روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور هو
التشديد وأعلم أن هذه الآية الكريمة مما ينبغي أن يهتم به بعض فتوى صاحب هذا الكتاب
وقد اختلف في ذلك فقال الإمام أبو العباس الرباحي قال عبد الله بن المراد يذكر الله
في أدبار الصلوات وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكل ما استيقظ من نومه وقبل ما غدا
وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد يكون من الذاكرين الله تعالى كثيرا
والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات
الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات من أنفل
الرباحي وقد جاء في حديث علي بن معبد الخزاعي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أفضى الرجل إلى أهله من الليل يصليان وحلف بحتى جميعا كتب
في الذاكرين والذاكرات من حديث مشهور رواه أبو داود والنسائي وابن
ماجة في سننهم وسئل الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي
يصير به من الذاكرين الله كثيرا وقال إذا واظب على أذكار المأثورة المتضمنة
صباحا ومساء وفي أوقات وأحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل
اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا والله أعلم فصل أجمع العلماء
على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء وذلك في التسبيح
والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير
ذلك ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ كثيرا قليلا
أو كثيرا حتى بعض آية ويجوز لهم إجراء القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك النظر
في المصحف وإمراره على القلب قال أصحابنا ويجوز للجنب والحائض أن يقرأ

عند

عند المصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون وعند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وعند الدعاء ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار إذا لم يقصدوا به القرآن ولهما أن يقولا بسم الله والحمد لله إذا لم يقصدوا
القرآن سواء قصدوا الذكر أو لم يكن لهما قصد أو أطلقا إذا قصدوا القرآن ويجوز
لهما قراءة القرآن ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة وأما
إذا قالا لا يأتيا خبز الكسل بفتح الواو فلا إذا حلوا بسلام أمير ونحوه لهما فإن قصدوا
غير القرآن لم يحرم وإذا لم يجد الماء تيمما وجاز لهما القراءة فإن احتاج بعد ذلك لم يحرم
القراءة كما لو اغتسل ثم أحدث ثم لا فرق بين أن يكون تيممه لعدم الماء في الحضر أو في
السفر وقلنا إن يقرأ القرآن بعذر وإن احتاج وقال بعض أصحابنا إن كان في الحضر
بعد وقراءته في الصلاة ويجوز أن يقرأ خارج الصلاة والصحيح جوازه كما قدمناه لأن
تيممه قام مقام الغسل ولو تيمم الجنب لعدم الماء بل لعدم استعماله فإنه يحرم عليه
القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرأ ثم أراد التيمم
لحدث أو لغرض آخر أو لغير ذلك لم يحرم عليه القراءة من أصحابنا من رتب
الصحيح المختار وفيه وجه لبعض أصحابنا أنه يحرم وهو ضعيف أما إذا لم يجد الجنب
ماء وأراد أن يتيمم يطالب لحرمة الوقت على حسب حاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلاة
ويحرم عليه أن يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة وهل يحرم الفاتحة فيه وجهان
أصحهما لا يحرم بل يجب فإن الصلاة لا تصح إلا بها وإذا جاز الصلاة للضرورة تجوز القراءة
والثاني يحرم بل يأتي بها كذكر النبي ما لا يحسن غيرها من القرآن وقد
فروع رأيت أشياء من هذا لتعلقها بما ذكرته فذكرته مختصرة وإذا تيمم
وأخذه مستوفاة في كتب الفقه والله سبحانه أعلم فصل ينبغي أن يكون
الذاكر على أكمل الهيئات فإن كان جالسا في موضع استقبل القبلة وجلس متخشعا
متذللا بسكينة ووقار مفكرا في الله ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولكن الكرامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في حقه كما كان يفعل عز وجل ذاكرا لله تعالى لا أقل من الدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى
إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن رواه البخاري
ومسلم وفي رواية وأرقد في حجري وجاء عن عائشة أيضا رضي الله عنها قالت إني
لأقرأ القرآن جزئي وأنا مضطجعة على الشريف فصل وينبغي أن يكون الموضع
الذي يذكر فيه خاليا نظيفا وأن يفرغ في اختيار الذكر والمذكور ومن أمدح الذكر
في المساجد والمواضع الشريفة وجاء عن الإمام الجليل أبي ميسرة رضي الله عنه قال لا يذكر
الله تعالى في مكان طيب وينبغي أيضا أن يكون ممدوحا فإن كان فيه تغير أزاله بالسواك
فإن كان فيه نجاسة أزالها بالماء بالغسل بالماء فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولا يجوز ولو قرأ
القرآن ومسه فيحرم كما في تجريده قولان وجهان لأصحابنا أصحهما لا يجوز فصل
اعلم أن الذكر مطلوب في جميع الأحوال إلا في أحوال ورد الشرع باستثنائها نذكر
منها مناظرها إشارة إلى ما سواه مما سيأتي في أبوابه إن شاء الله تعالى فمن ذلك
أنه يكره الذكر حالة الجلوس على قضاء الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة
لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلاة بل يشتغل بالقراءة وفي حالة التعاس
ويكره في الطريق وفي الحمام والله أعلم فصل المراد من الذكر حضور القلب فينبغي
أن يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر ويتعقل معناه فالتدبر
في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة كما اشتركا في المعنى المقصود ولهذا كان
المذهب الصحيح المختار استحباب الترتيل للذاكر قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا لما فيه من التدبر
وأقوال الشافعي وأئمة الخلف في هذا مشهورة والله أعلم فصل ينبغي
لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل أو نهار أو عقب صلاة أو حالة من الأحوال ودائمة
أن يتداركها ويأتي بها إذا أخر منها ولا يتهاون بها إذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرض

ويتعقل معناه

ب
ليل

للتوبيخ وإذا تساهل في فظائعه تسهل عليه تضييعها
للتوبيخ وإذا تساهل في فظائعه تسهل عليه تضييعها في وقتها وفي ثبت في صحيح
مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاته
حزبه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه
من الليل فصل إذا أراد أن يعرض للذاكر يستحب له دفع الذكر بسببه ثم
يجوده الله بعزه والله سنوا إذا تثاءب عليه رد السلام ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا عطس
فشمته ثم يعود عاد إلى الذكر وكذا إذا سمع الخطيب وكذا إذا سمع المؤذن أجابه
في كلمات الأذان والإقامة ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا رأى منكرا أزاله أو معروفا
أنفذه إليه أو مستحقا أجابه ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا غلبه النعاس أو عرض
ما يشغله من أكله فصل اعلم أن ما ذكر المنشور عنه في الطلاق وغيرها
واجبة كانت أو مستحبة لا يحسب شيئا منها ولا يعتد به حتى يتلفظ به بحيث
يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع لا عارض له فصل اعلم أنه قد صنف
في عمل اليوم والليلة جماعة من أئمتنا كتبا نفيسة رواها ما ذكروه أسانيدهم
المتصلة وطرقوا من طرق كثيرة وهو أحسن في عمل اليوم والليلة للإمام أبي عبد
الرحمن النسائي وأحسن منه وأنفع فوائد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه الإمام
أبي بكر أحمد بن محمد بن السني رضي الله عنهم وقد سمعنا أنا جميع كتاب ابن السني
على شيخنا الإمام الحافظ أبي البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن زيد بن الحرسي
أبو زيد بن الحسن رضي الله عنه قال أخبرنا الإمام العلامة أبو الخير الكتبي سنة أربعين
وستمائة قال أنا الشيخ الإمام أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري
قال أنا الشيخ الإمام أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدوني قال أنا الفقيه
أبو محمد أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار النيسابوري قال أنا الشيخ أبو بكر أحمد
ابن محمد بن السني رضي الله عنه وإنما ذكرت هذا الإسناد مع أن الإسناد سنة نقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من كتاب نزل السؤال إن شاء الله تعالى جملا ما جيئة تقديم الإسناد الكتاب وهذا مستعمل
عند أئمة الحديث وغيرهم وإنما حذفت الإسناد ذكر إسناد هذا الحديث الكتاب
لكونه أجمع الكتب في هذا الفن وأجمع ما ذكر فيه لأن روايات صحيحة بسماعات
متصلة بحمد الله تعالى إلى الأئمة الناقلين لم ينقلوا ما نقله من الكتب الخمسة النبي
من أصول الإسلام وهي صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وجامع
والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد والسنن كموطأ الإمام مالك
وسنن الإمام أحمد بن حنبل وأبي عوانة وسنن ابن ماجة والدارقطني والبيهقي
وغيرها من الكتب ومن أجل ما استدل إن شاء الله تعالى فصل أعلم ما ذكر
في هذا الكتاب من الأحاديث أضيفه إلى الكتب المشهورة وغيرها مما أخذته ثم ما كان
في صحيح البخاري ومسلم أو في أحدهما اقتصر على إضافته إليهما لحصول العزو وهو
صحيح بإجماع فيهما صحيح وأما ما كان في غيرهما أضيفه إلى كتب السنن مبينا صحته
وحسنه أو ضعفه إن كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد أغفل عن
صحته وحسنه وضعفه واعلم أن سنن أبي داود جود أكثر ما نقل منه وقد روينا
عنه أنه قال ذكرت في كتاب الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد بينته
وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض هذا كلام أبي داود
وفيه بيان صحة يحتاج إليه صاحب هذا الكتاب وغيره وقوله أو نحوه رواه أبو داود
في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عنده صحيح أو حسن وكلامه يحتج به في الأحكام وقليل
بالفضائل إذا تقرر هذا فمتى رأيت معنا حديثا من رواية أبي داود ولم يبين فيه تضعيف
فاعلم أنه لم يضعفه والله أعلم وقد رأيت أن أقدم في أول الكتاب بابا في فضيلة الذكر
والحث على الذكر فيه أحاديث مرغبة لطالبه وتعلمه ثم أذكر مقصود الكتاب في أبوابه
وأختم الكتاب إن شاء الله تعالى بباب استغفار وتوبة وإنابة ونحن نسأله والله الموفق وبه الثقة
وعليه التوكل لا رب سواه وإليه التفويض والاستناد

باب فضل الذكر

باب فضل الذكر

قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وقال تعالى يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وقال تعالى فاذكروني أذكركم وقال تعالى فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه
إلى يوم يبعثون وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وروينا في صحيحي
إمامي الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي بإسناده وأبي الحسن
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن
بن صخر على الإيجاز من غير تطويل وهو أكثر الصحابة حديثا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وفي هذا الحديث
أحاديث في صحيح البخاري وروينا في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله تعالى أحب الكلام إلى الله
سبحان الله وبحمده وفي رواية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الكلام أفضل قال
ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده وروينا في صحيح مسلم أيضا
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام
إلى الله تعالى أربع سبحان الله وبحمده والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك
بأيهن بدأت وروينا في صحيح مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله
والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض وروينا فيه أيضا عن جويرية أم
المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى
الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على
الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك
أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد

شبكة الألوكة www.alukah.net

خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وروياه في
كتاب الترمذي ولفظه لا اعلمه كلمات تقولهن سبحان الله عدد خلقه سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وروياه في صحيح
مسلم ايضا عن مخرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اقول
سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وروياه في
صحيح البخاري ومسلم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل وروياه في صحيحيهما عن
سمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال
سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر
وروياه في كتاب ابي الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال الترمذي
حديث حسن وروياه في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وروياه في
صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وروياه
في صحيح مسلم عن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فسأله سائل من
جلسائه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة
او يحط عنه الف خطيئة قال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميدي كذا هو في
كتاب مسلم في جميع الروايات او يحط قال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة
ويحيى القطان عن موسى النهروي لمسلم من جهته فقالوا او يحط بغير الف وروياه
في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح
على كل سلامى من احدكم صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن
المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى قلت السلامى بضم
السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء
وروياه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول
الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروياه في سنن ابي داود والترمذي
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال ألا اخبرك بما هو ايسر عليك
من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في
الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر
مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال الشيخ برهان الدين الناجي
عفا الله عنه في الذي من رواية
مسلم وابانة وروايات
البخاري في الحديث فضة مكسورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه بإسناد حسن عن يسيرة بنت
الباء المثناة تحت وفتح السين المهملة الصحابية المهاجرة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم أمرهن أن يداومن بالتكبير والتقديس والتهليل وأن يعقدن
بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات وروينا فيها وفي سنن النسائي بإسناد
حسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح
وفي رواية بيمينه وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد سعد بن مالك رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا وجبت له الجنة وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن بسر بضم الباء
الموحدة وإسكان السين المهملة الصحابي رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن شرائع
الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
تعالى قال الترمذي حديث حسن قوله أتشبث بتاء مثناة فوق ثم شين معجمة
ثم باء موحدة مفتوحات ثم ثاء مثلثة ومعناه أتعلق به وأستمسك وروينا
فيه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العباد
أفضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول
الله ومن الغازي في سبيل الله عز وجل قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله تعالى أفضل منه وروينا فيه في
كتاب ترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم
من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم قالوا بلى
قال ذكر الله تعالى قال العالم أبو عبد الله في كتاب المستغفري غريب
الصحيح هذا حديث صحيح الإسناد وروينا في كتاب الترمذي عن أبي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة

أسري

أسري به فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة
عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة قال الترمذي
حديث حسن وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الكلام
أحب إلى الله تعالى قال ما اصطفى الله تعالى لملائكته سبحان الله وبحمده وفي رواية
وحده فقال الترمذي حديث حسن صحيح وسراحين بفتح السين المهملة جمع سرحوب
الكتاب وأذكره على ترتيب الوقائع غالبا وأبدأ بأول الصفات لا أنسى من نومه
ثم أبصر على الترتيب الأول نومه في الليل ثم ما يعرض له في الليلة التي
يعرف بها أنه مسحور وبالله نستعين وبه أثق ما يقول إذا استيقظ من
منامه فيه في صحيحي أبي الحسن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
بن المغيرة البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعرف الشيطان على قافيته
رأسه إذا هو نام بثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك
ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة
فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان هذا لفظ رواية البخاري
ورواية مسلم بمعناه وفي رواية للبخاري من أحدكم وروينا في صحيح البخاري
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال باسمك اللهم أحيا
وأموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه
النشور وروينا في كتاب ابن السني بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الاستيقاظ إحداكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي
وعافاني في جسدي وأذن لي بذكره وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول إذا عطس رد الله روحه إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير إلا غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يتثاءب من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم والنفخة الحمد
لله الذي يعتقني منها سويا إلا تهيأ الله يحيي الموتى وهو على كل شيء
قدير إلا قال الله صدق عبدي وروينا في سنن أبي داود عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ من الليل كبر عشرا
وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الله العظيم وبحمده عشرا
واستغفر الله عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا
وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح الصلاة ثم إن استيقظ
وروينا في سنن أبي داود أيضا عن عائشة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا الله سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي
وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة إنك أنت الوهاب باب ما يقول إذا لبس ثوبا يستحب
أن يقول بسم الله وكذلك تستحب التسمية في جميع الأعمال وروينا في
كتاب ابن السني عن سعيد الخدري رضي الله عنه وأسماء بنت يزيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبس ثوبا قميصا أو رداء أو عمامة
يقول اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو
له وروينا فيه عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس

ثوبا

ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه باب ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا أو نعلا أو غيره يستحب
أن يقول هنيئا لك ما قدمناه في الباب قبله وروينا عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة
أو قميصا أو رداء ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك
خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له حديث صحيح رواه أبو داود
سليمان بن الأشعث السجستاني وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي في سننهم قال الترمذي هذا حديث حسن
وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال لبس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي
وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي
كنف الله عز وجل وفي سبيل الله حيا وميتا باب ما يقول لصاحبه
إذا رآه عليه ثوبا جديدا روينا في صحيح البخاري عن أم خالد بنت خالد رضي
الله عنها قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء
قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فأسكت القوم فقال ائتوني بأم خالد فأتي
بي النبي صلى الله عليه وسلم فألبسها بيده وقال أبلي وأخلقي مرتين وروينا
في كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى على عمر رضي الله عنه ثوبا فقال أجديد هذا أم غسيل فقال بل غسيل فقال
البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا باب كيفية لباس الثوب
والنعل وخلعهما يستحب أن يبتدئ في لباس الثوب والنعل والسراويل
والقميص باليمين من كمه ورجلي السراويل ويخلع اليسرى ثم اليمين وكذلك

وكذلك الأكحال والبسواك وتقليم الأظفار وقص الشارب ونتف الإبط وحلق الرأس
والسلام من الصلاة ودخول المسجد والخروج من الخلاء والوضوء والغسل والأكل والشرب
والمصافحة واستلام الحجر الأسود وأخذ حاجة من النهار ودفعها إليه وبالشيء
هذا فكله يفعله باليمين وضد باليسار وروينا في صحيحي مسلم البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيامن
في تنعله وترجله وطهوره وفي كله وروينا في سنن أبي داود وغيره بإسناد
الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى وروينا في سنن
أبي داود وسنن البيهقي عن حفصة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك وروينا عن أبي
معبد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤا
بأيمانكم حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وأبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني
ماجه وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في آداب أحاديث كثيرة والله أعلم

باب ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما روينا في كتاب
ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر
ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يضع ثيابه بسم
الله الذي لا إله إلا هو

باب ما يقول خارجا من بيته روينا عن
أم سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته
قال بسم الله توكلت على الله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو
أظلم أو أجهل أو يجهل علي حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

قال الترمذي

قال الترمذي حديث حسن صحيح ومعناه في رواية أبي داود أن أضل أو أزل أو
أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل وفي رواية الترمذي أعوذ بك من أن أزل أو أزل
أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل وفي رواية أبي داود ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إني أعوذ وفي رواية غيره كان إذا
خرج من بيته قال كما ذكرناه والله أعلم وروينا في سنن أبي داود والترمذي
والنسائي وغيرهم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يخرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا
بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان قال الترمذي حديث
حسن زاد أبو داود في رواية فيقول يعني الشيطان لشيطان آخر كيف لك
برجل قد هدي وكفي ووقي وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني عن أبي
مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من منزله قال بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله

باب ما يقول إذا دخل
بيته يستحب أن يقول بسم الله وأن يلتزم ذكر الله وأن يسلم أهله كان في البيت
أحد أم لا لقوله تعالى فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند
الله مباركة طيبة وروينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك
وعلى أهل بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن أبي داود عن
أبي مالك الأشعري رضي الله عنه واسمه الحارث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك
خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا
ثم ليسلم على أهله لم يضعفه أبو داود وروينا عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

والله صلى بن عجلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على
الله عز وجل فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال
من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله
سبحانه وتعالى حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن ورواه اخرون بمعنى
ضامن على الله تعالى اي صاحب ضمان والضمان الرعاية للشيء كما يقال ناصر وانس
اي صاحب نصر وانس فمعناه انه في رعاية الله تعالى وما احوج الى العصمة اللهم
ارزقنا اياها وروينا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه
قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال
الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت
والعشاء رواه مسلم في صحيحه وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من الغائط الى
بيته يقول الحمد لله الذي كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني واكسى
لله الذي منّ علي فاسبغ ان تجيبه من النار اسناده ضعيف وروينا في موطأ
مالك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين

باب ما يقول اذا استيقظ في الليل

وخرج من بيته يستحب له اذا استيقظ وخرج من بيته ان يتدبر الآيات ويقرأ
الآيات الخواتم من سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض الى آخر السورة
ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك الشعر الى السماء
وروينا في صحيح البخاري دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد
انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا
بالله

باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء

ثبت في الصحيحين عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلاء اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يقال الخبث بضم الباء وتسكينها وتسكن الباء
بحيث قول من ذكرها كان وروينا في غير الصحيحين باتم الله اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبائث وروينا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين
اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله رواه الترمذي
وقال اسناده ليس بالقوي وقد ضعفه في العلل ابن الجوزي ابو الفرج وبين بالضعيف
قال اصحابنا ويستحب ستر الذكر سواء كان في البنيان او في الصحراء قال اصحابنا
رحمهم الله ويستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم رواه ابن السني وروى ابن عمر اني في كتاب الدعاء

باب النهي عن الذكر والكلام على الخلاء

يكره الذكر والكلام على الخلاء
حالة قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء او في البنيان وسواء في ذلك جميع الاذكار
والكلام الا لحاجة ضرورة حتى قال اصحابنا اذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يشمت عاطسا

ملكنا رواه سعيد بن منصور بسنده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يرد السلام ولا يجيب المؤذن ويجوز للمسلم مفصلا ان يستحي جوابا والكلام بهذا
كله مكروه كمكروه كراهة تنزيه ولا يجوز وقال عطاء بن محمد الله تعالى بقلبه ولم يجر
لسانه فلا باس وكذا لا يفعل حال الجماع وروينا عن عمر رضي الله عنه قال
مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام رواه مسلم
في صحيحه وعن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضأ ثم اعتذر الي وقال اني كرهت ان اذكر الله
تعالى الا على طهر او قال على طهارة حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وابن
ماجة باسانيد صحيحة باب النهي عن السلام على الجالس لقضاء الحاجة
قال اصحابنا يكره السلام عليه فان سلم لم يستحق جوابا لحديث ابن عمر والمهاجر
المذكورين قبله فيه باب ما يقول اذا خرج من الخلاء يقول الحمد لله الذي
اذهب عنا الاذى وعافاني ثبت في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا وروى النسائي وابن ماجة
ما فيه وروينا عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني رواه ابن السني والطبراني باب
ما يقول اذا اراد صب ماء الوضوء او استعماله
يستحب ان يقول بسم الله لما قدمنا باب ما يقول على وضوئه يستحب
ان يقول اولا بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفى قال اصحابنا فان
ترك التسمية في اول الوضوء اتى بها في اثنائه فان تركها حتى فرغ فقد فات
محلها فلا يأتي بها ووضوءه صحيح نص عليه الشافعي وهذا هو المذهب
وبه قال جماهير العلماء وجاء في التسمية احاديث ضعيفة ثبت عن احمد بن حنبل
رضي الله عنه انه قال لا اعلم في التسمية في الوضوء حديثا ثابتا من الاحاديث حديث

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
رواه ابو داود وغيره وروينا من رواية سعيد بن زيد وابي سعيد وعائشة وانس
ابن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم وروينا كذلك عن ابي سعيد الخدري وغيره
وضعفه كذلك البيهقي وغيره فصل قال بعض اصحابنا وهو الشيخ الصالح
ابو الفتح نصر المقدسي ان اراد يستحب للمتوضئ ان يقول في ابتداء وضوئه
بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وهذا الذي قاله لا باس به فانه لا اصل له من جهة السنة ولا نعلم احدا
من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم فصل في يقول بعد الفراغ من الوضوء
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم في صحيحه
ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروينا في صحيحه
اللهم وبحمدك الى اخره النسائي في اليوم والليلة وغيره باسناد ضعيف وروينا
في سنن الدارقطني عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قبل ان يتكلم
عقب وضوئه ما بين الوضوء باسناد ضعيف وروينا في مسند احمد بن حنبل ومسند ابي داود
وكتاب ابن السني من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء
ثم قال بعد ذلك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتحت له أبواب الجنة ثمانية أبواب يدخل من أيها شاء. دخل إسناده ضعيف
وروينا ذكر شهادة أن لا إله إلا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني من رواية عثمان
ابن عفان رضي الله عنه بإسناد ضعيف. قال الشيخ أبو المقدس ويقول مع هذا
إذا كان اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ويضم اليد ويسلم. قال أصحابنا ويقول
مستقبل القبلة ويكون عقب الفراغ. فصل وأما الدعاء على
أعضاء الوضوء فلم يجئ فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الأصحاب يستحب
فيه دعوات جاءت عن السلف وزادوا ونقصوا فيها فالمستحب ما قالوا أن يقول
بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ويقول عند المضمضة
اللهم اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كأسا لا أظمأ بعده أبدا ويقول عند
الاستنشاق وأدرجني في زمرة عبادك الصالحين. وجنابك. ويقول عند غسل
الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه وتسود وجوه ويقول عند
غسل اليدين اللهم أعطني كتابي بيميني اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ويقول عند
مسح الرأس اللهم حرم شعري وبشري على النار ولا تغلني تحت عرشك يوم لا ظل إلا ظلك
ويقول عند مسح الأذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط والله أعلم وقد روى
النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة بإسناد صحيح عن أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ
فسمعته يدعو ويقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي
فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل ترك من شيء. ترجم ابن
السني بهذا الحديث باب ما يقول بعد طهارة وضوء. وأما النسائي
فأدخله في باب ما يقول عند فراغه من وضوئه وكلاهما صحيح. باب
ما يقول عند اغتساله يستحب للمغتسل أن يقول جميع ما ذكرناه في المتوضئ

من التسمية

من التسمية وغيرها وما فرق في الحيض والجنب والحائض وغيرهم. وقال بعض
أصحابنا إن كان جنبا أو حائضا أتى بالتسمية والمشهور أنها مستحبة
كغيرها لأنهما لا يجوز لهما أن يقصدا بالقرآن. باب ما يقوله على
تيممه اغتساله تيممه يستحب أن يقول في ابتدائه بسم الله فإن كان جنبا أو
حائضا فعلى ما ذكرناه في اغتساله وأما التشهد بعده وباقي الذكر المتقدم في الوضوء
والدعاء على الوجه والأكمل على أربعة تقدمت لأصحابنا وغيرهم والظاهر أن هكذا
على ما ذكرناه في الوضوء فإن التيمم طهارة كالوضوء. باب ما يقول إذا
توجه إلى المسجد قدمنا ما يقوله إذا خرج من بيته إلى أي موضع خرج وإذا
خرج إلى المسجد فيستحب أن يضم إلى ذلك ما رويناه في صحيح مسلم في حديث ابن عباس
رضي الله عنه الطويل في مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها ذكر الحديث
في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم قال فأذن المؤذن لصلاة الصبح فخرج إلى الصلاة وهو
يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في
بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن أمامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا
اللهم أعطني نورا. ورويناه في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى الصلاة قال بسم الله آمنت بالله توكلت على الله
لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي
أشرا أو بطرا أو رياء أو سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك
أن تعيذني من النار وأن تدخلني الجنة. حديث ضعيف أحد رواته الوازع بن نافع
العقيلي وهو متفق على ضعفه وإنه منكر الحديث. ورويناه في كتاب ابن السني
معناه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعطية أيضا ضعيف. باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه

يستحب أن يقول أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم الحمد لله اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك ويقول بسم الله ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقدم رجله اليسرى في
الخروج ويقول جميع ما ذكرنا ثم يقول أبواب فضلك بدل رحمتك وروينا عن أبي حميد
وأبي أسيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج
فليقل اللهم إني أسألك من فضلك رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن
ماجة وغيرهم بأسانيد صحيحة وليس في رواية مسلم بل يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في رواية الباقين زاد ابن السني في روايته وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم وروي هذه الزيادة ابن ماجة وابن خزيمة وابن
حبان بكسر العاء في صحيحه وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله
العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال وإذا قال ذلك
قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد
وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد
وروينا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن
عمر رضي الله عنهما البطين وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن أمه
عن جدته فاطمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسبحه
وقال اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي
أبواب فضلك وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم

إذا أراد

إذا أراد أن يخرج من المسجد فدعا جاءه جنود إبليس وأجلبت واجتمعت
كما تجتمع النمل على بعضها بعضا فإذا أفاق أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم
إني أعوذ بك من إبليس وجنوده فإنه إذا قال ذلك قيض له بعضهم يعدل النمل
وقبل أمره ٥ باب ما يقول في المسجد يستحب الإكثار فيه من ذكر الله تعالى
بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد وغيرها من الأذكار ويستحب الإكثار من
قراءة القرآن ومن المستحب بعد قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الفقه وسائر
العلوم الشرعية قال الله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح
له فيها بالغدو والآصال رجال الآية وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى
القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وروينا عن بريدة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المساجد لما بنيت له رواه
مسلم في صحيحه وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي إنه
لا يصلح في المسجد إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله
تعالى وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه
قيل ويستحب للجالس في المسجد أن ينوي الاعتكاف فإنه يحصل عشرة أولها
مكث الإعتكاف بل قال بعض أصحابنا يصح الاعتكاف من دخل المسجد ولو لم يكن
ينوي الاعتكاف إذا نوى الاعتكاف ليحصل فضله عن هذا القائل وإذا قلنا لا يقع
نفلا ثم يستحب للجالس فيه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
وهذا وإن كان في سائر الأمكنة إلا أن تأكد هذا في المسجد
فإنه يتأكد في حقه إعظاما وإجلالا واحتراما قال بعض أصحابنا من دخل المسجد فلم يتكلم
من تحية المسجد إلا الذكر وأما الاشتغال بغيره فيستحب أن يقول أربع
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقد قال بعض السلف وهذا الأثر

باب النهي عن الدعاء على من ينشد ضالة في المسجد أو يبيع فيه

وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا وروينا في صحيح مسلم أيضا عن بريدة رضي الله عنه أن رجلا نشد في المسجد فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له وروينا في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع منه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك قال الترمذي حديث حسن باب دعاء

على من ينشد في المسجد شعرا فيه مدح الإسلام والتمجيد والحث على مكارم الأخلاق ونحوها

وروينا في كتاب أبي النسائي عن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأيتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات

باب فضيلة الأذان

روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين رواه البخاري ومسلم وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة رواه البخاري والأحاديث في فضله كثيرة واختلف أصحابنا في الأذان والإقامة أيهما أفضل على أربعة أوجه

يقيت مسلم أن الأذان أفضل من الإمامة وإن شاء الله تعالى

الوجه الأول أن الأذان أفضل والثاني الإقامة والثالث هما سواء والرابع أن علم من نفسه القيام بحقوق الإمامة واستجمع خصالها فهي أفضل وإلا فالأذان أفضل

باب صفة الأذان

روينا عن أبي محذورة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إعلم أن أفضل الأذان مشهور والترجيع عشرة أنه وهو أن إذا قال يعلي صوته الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر قال بصوت يسمع نفسه ومن يقربه أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم يعود إلى أعلى صوته فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله والتثويب أيضا مسنون عندنا وهو أن يقول في أذان الصبح خاصة بعد فراغه من حي على الفلاح الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم وقد جاءت الأحاديث بالتثويب والترجيع وهو مشهور واعلم أن لو ترك الترجيع والتثويب في أذانه وكل فاسقا فاركا للأفضل ولا يجوز أذان من لا يميز والمراد الكافر وصح أذان الصبي المميز وأذان الكافر وإتيانه بالشهادتين كان اعتقاده الإسلام على المذهب الصحيح المختار وقال أبو حنيفة لا يكون إسلاما والخلاف أنه لا يصح أذانه لأن أوله كان قبل إسلامه وفي الباب فروع كثيرة مقررة في كتب الفقه ليس هذا موضع إيرادها

باب صفة الإقامة

المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة إحدى عشرة كلمة الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

فصل

واعلم أن الأذان والإقامة يستحبان عندنا على المذهب الصحيح المختار سواء في ذلك أذان الجمعة وغيرها وقال بعض أصحابنا هما فرض كفاية وقال بعضهم هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها قال قلنا فرض كفاية فترك أهل بلد أو محلة قوتلوا على تركه وإن قلنا سنة لم يقاتلوا على

تركه

المذهب الصحيح المختار كما لا يقاتلون على سنة الظهر وشبهها وقال بعض أصحابنا يقاتلون
لأنه تعمد ترك واجب ظاهر فصل واعلم أن الأذان والإقامة مستحبان عند كل ويستحب
ترتيل الأذان ورفع الصوت به ويستحب إدراج الإقامة ويكون صوته أخفض
من الأذان ويستحب أن يكون المؤذن حسن الصوت رفيعه مأمونا خبيرا بالوقت
متيقظا ويستحب أن يؤذن ويقيم قائما على طهارة وموضع عال مستقبل القبلة فلو
أذن أو أقام مستدبر القبلة وقاعدا أو مضطجعا أو متكئا أو جنبا صح الأذان
وكان مكروها والكراهة في الجنب أشد من المحدث وكراهة الإقامة أشد فصل
لا يشرع الأذان إلا للصلوات الخمس الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء
وسواء فيه الحاضرة والفائتة وسواء الحاضر والمسافر وسواء من صلى وحده
أو في جماعة وإذا أذن واحد كفى عن الباقين وإذا قضى فوائت في وقت واحد أذن
للأولى إذا أراد وحدها وأقام لكل صلاة وإذا جمع بين صلاتين أذن للأولى وأقام
وأقام لكل واحدة وأما غير الصلوات الخمس فلا يؤذن لشيء منها بلا خلاف
في ما منها ما يستحب أن يقال عند إرادة صلاتها بجماعة الصلاة جامعة مثل العيد
والكسوف والاستسقاء ومنها ما لا يستحب فيه كصلاة الصلاة والنوافل
المطلقة ومنها ما اختلف فيه كصلاة التراويح والجنازة والصحيح أنه يأتي
به في التراويح دون الجنازة فصل ولا يصح الأذان والإقامة إلا في الوقت وعند إرادة
الدخول في الصلاة ولا يصح الأذان إلا بعد دخول وقت الصلاة إلا الصبح فإنه
يجوز الأذان لها قبل دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والصحيح
أنه يجوز بعد نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليل ويتصور بالشفق
وقيل بعد طلوع الفجر والمختار الأول فصل ويقيم المرأة والخنثى المشكل ولا
يؤذنان لأنهما عورة يجب الستر عن جميع الرجال فيما يقول من سمع المؤذن والمقيم
يستحب أن يقول من سمع المؤذن والمقيم مثل قوله إلا في قوله حي على الصلاة حي على

الفلاح

على الفلاح فإنه يقول في كل لفظة منها لا حول ولا قوة إلا بالله ويقول في قوله
الصلاة خير من النوم صدقت وبررت وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة خير من النوم ويقول في كلمة الإقامة أقامها الله وأدامها ويقول عقب
قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنا أشهد أن محمدا رسول الله
ثم يقول رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالإسلام دينا فإنه أربع
من المتابعة في جميع الأذان صلوا وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة النافعة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ثم يدعو بما شاء من أمر الآخرة والمدنيا
وروينا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه الشيخان
في صحيحيهما وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى
علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة
في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة
حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم
الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله
ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله
ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله
من قلبه دخل الجنة رواه مسلم في صحيحه وعن معاذ بن جبل وقاص
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه وفي رواية قال حين يسمع
المؤذن وأنا أشهد رواه مسلم وصححه ورويناه في سنن أبي داود عن عائشة
رضي الله عنها بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن
يتشهد قال وأنا وأنا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري في صحيحه ورويناه
في كتاب أبي الشيخ عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح اللهم اجعلني منهم ورويناه في سنن
أبي داود عن رجل عن النمر بن قولب عن أبي أمامة أو عن بعض أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أقمت الصلاة قال النبي صلى الله
عليه وسلم أقامها الله وأدامها وقال في سائر الروايات إذا أقمت فنحو حديث عمر
في رواية ورويناه في كتاب أبي الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان إذا سمع
المؤذن يقيم الصلاة يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد
وارزقه شفاعته يوم القيامة فصل إذا سمع المؤذن أو المقيم وهو يتوضأ لم يجبه
في الصلاة فإذا سلم منها أجابه كما يجيبه من يتوضأ فلو أجابه في الصلاة أو في
ولم يتم صلاته وكذا إذا سمعه وهو على الخلاء لا يجيبه في الحال فإذا خرج
أجابه فأما إذا كان يقرأ القرآن أو يسبح أو يقرأ حديثا أو علما أو غير
ذلك فإنه يقطع جميع هذا ويجيب المؤذن ثم يعود إلى ما كان فيه إن كان
تعوذ وهو فيه لا يفوت غالبا وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب
له أن يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل باب الدعاء بعد الأذان روينا عن أنس

معاوية

فيجب

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان
والإقامة رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن السني وغيرهم قال
الترمذي حديث حسن صحيح وزاد الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من
جامعه قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة
وروينا عن عبد الرحمن بن أبي العاص رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله
إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا انتهيت
فسل تعطه رواه أبو داود وهو حديث صحيح ورويناه في سنن أبي داود أيضا
في كتاب الجهاد بإسناد صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا ترد أو قلما ترد الدعاء عند
النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض النسخ
المعتمدة يلحم بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر باب ما يقول بعد
وسنة
وسنة الصبح روينا في كتاب أبي الشيخ عن أبي الملبح واسمه عامر بن
أسامة عن أبيه رضي الله عنه أنه صلى ركعتي الفجر وأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى فيما بينه وبين ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو
جالس اللهم رب جبرئيل وإسرافيل وميكائيل وأعوذ بك من النار ثلاث مرات وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر باب ما يقول إذا انتهى إلى التشهد روينا
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى المسجد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد دعا بدعاء لقد دعا بالاسم الذي إذا دعي به أجاب
وإذا سئل به أعطى فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت إلى أصحابه
فقال أي الداعي فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت إلى أصحابه فقال
أيكم الداعي فقال أنا يا رسول الله قال إذا دعوت فقل اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك الله في سبيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله تعالى رواه الترمذي والنسائي ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن المنكدر
ابن عابد باب ما يقول عند ارادته القيام الى الصلاة وفي كتاب الترمذي
عن أبي رافع رضي الله عنه أن فاطمة قالت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الله عز
وجل عليه قال يا أبا رافع اذا قمت الى الصلاة فسبحي الله تعالى عشرا وهلليه
عشرا واحمديه عشرا وكبريه عشرا واستغفريه عشرا فانه اذا استغفر قال
هذا لي واذا هللت قال هذا لي واذا حمدت قال هذا لي واذا كبرت قال هذا لي
واذا استغفرت قال فاذا فعلت باب الدعاء عند افتتاح الصلاة من رواية الشافعي
رحمه الله في الام باسناده حديث مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث
قال الشافعي روي نحوه عن غير واحد علمته اجابة عند نزول الغيث
واقامة الصلاة باب ما يقوله اذا دخل في الصلاة اعلم ان هذا الباب
واسع جدا وجاءت فيه احاديث صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع
كثيرة في كتب الفقه نبهنا على اصولها ومقاصدها دون دقائقها ومتفرقاتها
واخذ ادلته مع تحقيقها اختصارا للاختصار اذ ليس هذا الكتاب موضوعا لبيان الادلة
انما هو لبيان ما يعمل به والله الموفق باب تكبيرة الاحرام اعلم ان الصلاة
لا تصح الا بتكبيرة الاحرام فرضا كانت او نافلة والتكبير عند الشافعي والاكثرين
جزء من الصلاة وركن من اركانها وعند ابي حنيفة هي شرط ليست من نفس الصلاة
واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر او يقول الله الاكبر وبهما قال جماهير العلماء
الشافعي وابي حنيفة وآخرين ومنع مالك الظاهر بالاحتياط ان يأتي بالتي هي
بالاول ليخرج من الخلاف ولا يجوز التكبير بغير هاذين اللفظين فلو قال الله العظيم
او الله المتعال او الله الرحمن اعظم او اكبر او اجل وما اشبهه لم تصح صلاته عند الشافعي
والاكثرين وقال ابو حنيفة تصح ولو قال اكبر الله لم تصح على الصحيح عندنا وقال
بعض اصحابنا تصح كما لو قال في آخر الصلاة عليه السلام فانه يصح على الصحيح واعلم

انه لا يصح

انه لا يصح التكبير ولا غيره من الاذكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث يسمع
نفسه اذا لم يكن له عارض وقد قدمنا بيان هذا في الفصول التي في اول الكتاب
فان كان بلسانه خرس او عيب حركه بقدر ما يقدر عليه ويصح صلاته
واعلم انه لا يصح التكبير بالعجمية لمن قدر على العربية واما من لا يقدر فيصح
ويجب عليه تعلم العربية فان قصر في التعلم لم تصح صلاته وتجب اعادة ما طال
في المدة التي قصر فيها عن التعلم واعلم ان المذهب الصحيح المختار ان تكبيرة
الاحرام للمنفرد والمأموم بل يغفر له مدرجة مع ما وقيل تعدد الثواب
فاول واما باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار استحباب مدها الى
ان يحاذي الركن التي بعدها وقيل لا تمد فلو مدها لا يبدأ او ترك مدها لم
تبطل صلاته لكن فاته الفضيلة واعلم ان محل المد هو بعد اللام
من الله ولا يمد في غيره فصل والسنة ان يجهر الامام بتكبيرة
الاحرام وغيرها ليسمعه المأمومون ويسمع المأموم هي بحيث يسمع نفسه
فان جهر الامام او سمع المأموم او سمع الامام لم تنعقد صلاته ويجزئ على الصحيح
التكبير بالمد في غير موضعه فان مد الهمزة من الله او الشين فتحة الباء
من اكبر بحيث صار على لفظ اكبار لم تصح صلاته فصل اعلم ان الصلاة
التي هي ركعتان يشرع فيها احدى عشرة تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات
تسع عشرة تكبيرة والتي هي اربع ركعات اثنتان وعشرون تكبيرة
فان في كل ركعة خمس تكبيرات تكبيرة للركوع واربع للسجود والرفع
منهما وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول ثم اعلم ان جميع
هذه التكبيرات سنة لو تركها عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا يجزئ عليه
ولا يسجد للسهو اما تكبيرة الاحرام فانها لا تنعقد الصلاة الا بها بلا خلاف والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب ما يقول عند كبيره اذا خاف اعلم انه جاءت فيه احاديث كثيرة
يقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب
اليك ويقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي
بالماء والثلج والبرد فكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجاء في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة باسانيد
ضعيفة وضعفه ابو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي من رواية ابي سعيد الخدري وضعف
وقال البيهقي وروي من افتتاح بسبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود مرفوعا
وعن انس مرفوعا وكلها ضعيفة قال وانما صح ما روي فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ثم رواه باسناده عنه انه كبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك والله اعلم وروينا في سنن البيهقي عن الحسن عن علي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال لا اله الا انت سبحانك ظلمت

نفسي

وقد نفسي وعملت سوءا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وجهت وجهي
الى آخره وهو حديث ضعيف فان الحسن قد عنعن فهو على ضعيفه وكذا
التعبير بقوله الحسن كذاب والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس
اليك فاعلم ان مذهب اهل العموم المحدثين والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من علماء المسلمين ان جميع الكائنات خيرها وشرها بقضاء الله وقدره
من الله سبحانه وتعالى وبارادته وتقديره واذا ثبت هذا فلا بد من تأويل هذا
الحديث فذكر العلماء فيه اجوبة احدها هو الظاهر قاله القاضي عبد الوهاب
والثاني معناه والشر لا يتقرب به اليك والثالث لا يصعد اليك انما يصعد
الكلم الطيب والثالث الادب فالخير ابدا اولا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه
كما لا يقال يا خالق الخنازير وان كان خالقها والرابع ليس شرا بالنسبة اليك
الى حكمتك فانك لا تخلق شيئا عبثا والله اعلم وقد حصل مما اورده من الاذكار
في دعاء التوجه فيستحب الجمع بينها كلها لمن صلى منفردا او لامام اذا اذن
له المأمومون فاما اذا لم يأذنوا له فلا يجوز له ذلك بل يقتصر على بعض ما ذكر
اقتصاره على رجحت وجهي الى آخره من الصحيح وكذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف
واعلم ان هذه الاذكار مستحبة في الفريضة والنافلة ولو تركه في الركعة
الاولى عامدا او ساهيا لم يفعله فيما بعدها لفوات محله ولو فعله عامدا كره
ولا تبطل صلاته ولو تركه عمدا حتى شرع في القراءة او التعوذ
فقد فات محله فلا يأتي به ولو تركه لم تبطل صلاته ولو كان مسبوقا ادرك الامام
في احدى الركعات اتى به الا ان يخاف من اشتغاله به فوات القراءة فيشتغل
بالقراءة وانما هي اذكار لا واجبة وهذا سنة ولو ادرك المسبوق الامام في غير
القيام اما في الركوع واما في السجود واما في التشهد احرم معه واتى بالذكر الذي يأتي
به الامام ولا يأتي بدعاء الاستفتاح في الحال ولا فيما بعد واختلف اصحابنا في استحباب

دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة والراجح انه لا يستحب لانها مبنية على التخفيف
واعلم ان دعاء الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة
فيه الاسرار ولو جهر به فان كره ولا تبطل صلاته باب التعوذ بعد
دعاء الاستفتاح اعلم ان التعوذ بعد دعاء الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو
مقدم للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
معناه عند جماهير العلماء اذا قرأت القرآن فاستعذ واعلم ان اللفظ
المختار في التعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم ولا باس به والآخر المشهور المختار هو الاول ورويت في سنن
ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قبل القراءة في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه
وفي رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه
وجاء تفسيره في الحديث ان همزه الموتة وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه
الشعر والله اعلم فصل اعلم ان التعوذ مستحب ليس بواجب ولو تركه
لم يأثم ولا تبطل صلاته سواء تركه عمدا او سهوا ولا يسجد للسهو وهو مستحب
في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها ويستحب في صلاة الجنازة على
الراجح ويستحب للقارئ خارج الصلاة بالاجماع ايضا فصل واعلم ان التعوذ
مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يتعوذ في الاولى اتى به في الثانية فان لم يفعل
وفيها جزء فلو تعوذ في الاولى هل يستحب في الثانية فيه وجهان لاصحابنا اصحهما
انه يستحب لانه في الاولى اتى به واذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة اسر
بالتعوذ فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف من اصحابنا من قال
يسر وقال الجمهور للشافعي في المسألة قولان احدهما يستوي الجهر والاسرار
وهو نصه في الام والثاني يسر الجهر وهو نصه في الاملاء ومنهم من قال قولان احدهما

يجهر

يجهر وصححه الشيخ ابو حامد والمسعودي وابن الماوردي واصحابنا العراقيين
وصاحب الحاوي وغيرهم وهو الذي كان يفعله ابو هريرة رضي الله عنه وكان ابن
عمر رضي الله عنهما يسر وهو الراجح عند جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم
باب القراءة بعد التعوذ اعلم ان القراءة واجبة في الصلاة بالنصوص
المتظاهرة وبه قال جماهير العلماء وذهب الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة كما يجب غيرها
لم يرخص فيه لما في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئ صلاة لا يقرأ
فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن خزيمة وابن حبان وابن حبان يحكم الحاكم في صحيحيهما
بالاسناد الصحيح وحكما بصحته وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وتجب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من
اول الفاتحة وتجب قراءة جميع الفاتحة بتشديداتها وهي اربع عشرة تشديدة
ثلاثة في البسملة واثنا عشر في باقيها فان اخل بتشديدة واحدة بطلت صلاته
قراءة فرض يجب ان يقرأها مرتبة متوالية فان قرأ تباعا او موالاة لم تصح قراءته
ويجوز في السكوت بعد التشهد وليس بسجود السهو مع الامام للتلاوة او يصحح ما ليس
الامام فان لم يتابعه او نسي الرحمة او استعاذ من التلاوة الامام ما دقيق ذلك والسهو
في اثناء الفاتحة لم تنقطع قراءته على الراجح لانه معذور فصل فان لحن
في الفاتحة لحنا يحيل المعنى بطلت صلاته وان لم يحل المعنى تحت قراءته صلاته
فان يحيله مثل ان يقول انعمت بضم التاء او يكسرها او يقول اياك نعبد بكسر الكاف
وان لم يحيل مثل ان يقول الحمد لله برفع الدال او يقول اهدنا بالهاء بطلت صلاته على الراجح
الوجه الثاني او يكسرها ولو قال ولا الضالين بالظاء بطلت صلاته على الراجح الوجه
الثاني ان يعجز عن اصلاحه بعد التعلم فيعذر فصل فان لم يحسن الفاتحة قرأ بقدرها
من غيرها فان لم يحسن شيئا من القرآن اتى بما شاء من اذكار كالتسبيح والتهليل ونحوهما بقدر
آيات الفاتحة فان لم يحسن شيئا من الذكر وقف بقدر القراءة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم يركع وتجزئ صلاته إن لم يكن قرأ في التعلم فإن كان قرأ وجبت الإعادة وعلى كل تقدير
متى تمكن من التعلم وجب عليه تعلم الفاتحة فإذا كان يحسن الفاتحة بالعجمية ولا
يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراءتها بالعجمية بل هو عاجز فيأتي بالبدل إن أمكن كذلك
فصل ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة أو بعض سورة والسنة الترتيب في صلاته
ولا يسجد للسهو وسواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة ولا يستحب قراءة السورة في
صلاة الجنازة على أصح الوجهين لأنها على التخفيف ثم هو بالخيار إن شاء قرأ سورة وإن شاء
بعض سورة ولا تكره العصر أو أطول من قدرها من الطويلة ويستحب أن يقرأ السور على
ترتيب المصحف فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الأولى وتكون تليها فلو
خالف هذا جاز والسنة أن تكون السورة بعد الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة لم
تحسب له قراءة السورة واعلم أن ما ذكرناه من استحباب السورة هو للإمام والمنفرد وللمأموم
فيما يسمع فيه الإمام أما ما يجهر فيه الإمام فلا يجب على المأموم فيه على الفاتحة أن يسمع قراءة
الإمام فإن لم يستمعه أو سمع همهمة لا يفهمها استحب له السورة على أصح بحيث
لا يلتبس على غيره فصل والسنة أن تكون السورة في الصبح والظهر من طوال المفصل
وفي العصر والعشاء من أواساط المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فإن كان إماما خفف
عن ذلك إلا أن يعلم أن المأمومين يؤثرون التطويل والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة
الصبح يوم الجمعة سورة الم تنزيل السجدة وفي الثانية هل أتى على الإنسان
ويقرأ بهما كلتيهما وإنما يفعله بعض الناس فاقتصار على بعضها خلاف السنة
والسنة أن يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الأولى بعد الفاتحة ق
وفي الثانية اقتربت الساعة وإن شاء قرأ في الأولى سبح اسم ربك وفي الثانية
هل أتاك حديث الغاشية وكلاهما سنة والسنة أن يقرأ في الأولى من صلاة الجمعة
سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين وإن شاء في الأولى سبح وفي الثانية هل أتاك
وكلاهما سنة ويجوز الاقتصار على بعض السورة في هذا الموضع فإن أراد التخفيف

خرج قراءته

خرج قراءته من غير هذه السورة والسنة أن يقرأ في ركعتي سنة الفجر في الأولى قل
يا أيها الكافرون وفي الثانية قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية وفي الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا
إلى كلمة سواء الآية وإن شاء في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد
بكلاهما صح في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ويقرأ في ركعتي
سنة المغرب وركعتي الطواف وما استحب في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله أحد وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركعات قرأ في الأولى بعد الفاتحة
سبح اسم ربك وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة
قل هو الله أحد مع المعوذتين وكل هذا الذي ذكرناه جاءت به أحاديث في الصحيح
وغيره مشهورة استغنينا بشهرتها عن ذكرها والله أعلم فصل والوتر بسورة
الجمعة في الركعة الأولى وصلاة الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين
وكذا صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة الفجر وغيرها مما ذكرنا مما هو في
معناه إلا أن تخصيص الأولى بما هو مسنون أتم في الثانية بالمؤكد والظاهر أنه لا تخلو صلاته
من قراءة السورة شيء ولو فعل في صلاة الجمعة في الأولى سورة المنافقين قرأ في الثانية
الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت دلائل هذا في شرح المهذب فصل
قنت في الصبح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في الركعة الأولى من الصبح
وغيرها ما يقول في الثانية وذهب أكثر أصحابنا إلى تأويل هذا وقالوا المراد
الأولى على الثانية وذهب المحققون منهم إلى استحباب تطويل الأولى لهذا الحديث
الصحيح وأجمعوا على أن الثالثة والرابعة تكونان أقصر من الأولى والثانية والأصح
أنه لا يستحب السورة فيهما فإن قلنا باستحبابها فالأصح أن الثالثة كالرابعة
وقيل يتطولها على الثانية فصل أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والأولين
من المغرب والعشاء وعلى الإسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة
من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر في رمضان وهذا مستحب

شبكة الألوكة www.alukah.net

للإمام والمنفرد فيما ينفرد به سرًّا وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالإجماع
ويسن الجهر في صلاة كسوف القمر والإسرار في صلاة كسوف الشمس ويجهر
في صلاة الاستسقاء ويعتبر في الجنازة إذا صلاها في النهار وكذا إذا صلاها بالليل
على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرنا من العيد والاستسقاء واختلف
أصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر وقيل يجهر والثالث وهو الأصح وبه قطع الغزالي في خلاصته
والبغوي بتخيير الجهر والإسرار وإن أتى صلاة بالليل فقضاها في النهار أو بالنهار
فقضاها في الليل فهل يعتبر في الجهر والإسرار وقت الأداء أو وقت القضاء
فيه وجهان أظهرهما يعتبر وقت القضاء وقيل يتخير مطلقا واعلم أن الجهر في
مواضعه والإسرار في موضعه سنة لا يبطل بواجب فلو جهر موضع الإسرار والسر
موضع الجهر فصلاته صحيحة والكثير من كتب المذهب كراهة تنزيه وإيضاحه للمشهور
وقد قدمنا أن الإسرار في القراءة وإذكار المشروعة في الصلاة لا بد فيه من أن يسمع
نفسه فإن لم يسمع من غير عارض لم تصح قراءته ولا ذكره فصل قال أصحابنا يستحب
للإمام في الصلاة الجهرية أربع سكتات أحدها هو عقب تكبيرة الإحرام ليأتي
بدعاء الاستفتاح والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جدا من أخر
الفاتحة ويقدر أمين ليعلم أن أمين ليست من الفاتحة والثالثة بعد أمين سكتة
طويلة بحيث يقرأ المأموم الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من السورة يقطع يسيرا
القراءة وتكبير الشروع إلى الركوع فصل فإذا فرغ من الفاتحة استحب له أن يقول
آمين والأحاديث الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في الكتب فضله وعظم أجره وهذا التأمين
التأمين يستحب لكل قارئ سواء كان في الصلاة أم خارجها وفيه أربع لغات
أفصحهن وأشهرهن أمين بالمد والتخفيف والثانية بالقصر والتخفيف والثالثة
بالإمالة والرابعة بالمد والتشديد والأولتان مشهورتان والثالثة والرابعة
حكاهما الواحدي في البسيط والمختار الأول وقد بسطت الفوائد فيه بيانا وهو اللغات

وشرحها

وشرحها وبيان معناها ودلائلها وما يتعلق به في كتاب تهذيب الأسماء
واللغات ويستحب التأمين في الصلاة للإمام والمأموم والمنفرد ويجهر به
الإمام والمنفرد في الصلاة الجهرية والصحيح أن المأموم يجهر به سواء كان
الجمع قليلا أو كثيرا ويستحب أن يكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام
لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة موضع يستحب أن يقترن فيه قول المأموم بقول
الإمام إلا قوله آمين وأما ما في الفاتحة فمتأخر قول المأموم فصل يستحب
لكل من قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مر بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله
وإذا مر بآية عذاب أن يستعيذ من النار أو من العذاب أو من الشرور أو من
المكروه أو يقول اللهم إني أسألك العافية أو نحوه وإذا مر بآية تنزيه
لله تعالى سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى تنزيه الله أو العلي أو جلت عظمة
ربنا أو نحوه وإذا مر بآية حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح
آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال
سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسلم في صحيحه قال أصحابنا ويستحب هذا
التسبيح والسؤال والاستعاذة للقارئ في الصلاة وغيرها وللإمام والمأموم
والمنفرد لأنه دعاء والاستحباب كالتأمين ويستحب لكل من قرأ آية السجدة
بأحكامها أن يقول إما في الصلاة وإما في غيرها في الجهر المشهور وإذا قرأ البعيد له بقادر
على أن يحيي الموتى قال بلى أشهد وإذا قرأ فبأي حديث بعده يؤمنون قال
آمنت بالله وإذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى ويقول هذا كله
في الصلاة وغيرها وقد بينت أدلته في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن
باب أذكار الركوع قد تقدم من الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه كان يكبر للركوع وهو سنة ولو تركه كان مكروها كراهة تنزيه ولا تبطل
صلاته ولا يسجد للسهو وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلاة هذا حكمها
والتكبيرة الاولى وهي تكبيرة الاحرام فانها ركن لا تنعقد الصلاة الا بها وقد قدمنا عدد تكبيرات
الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلاة وعن احمد رواية ان جميع هذه التكبيرات
واجبة وهل يستحب مد هذه التكبيرة فيه قولان للشافعي رحمه الله واصحهما
وهو القديم يستحب مدها الى ان يصل الى حد الركوع بشرط ان يسبح الركوع
لئلا يخلو جزء من صلاته عن ذكر بخلاف تكبيرة الاحرام وقال الصيمري اصحابنا ترك
المد فيها لانه يحتاج الى رفع النية عليها فاذا مدها شق عليه واذا اختصرها
سهل عليه وهكذا حكم باقي التكبيرات وقد قدمنا ايضاح هذا في باب تكبيرة
الاحرام والله اعلم قال فاذا وصل الى حد الركوع اشتغل باذكار الركوع
فيقول سبحان ربي العظيم وبحمده سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم وقد ثبت
في صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
ركوعه القول الذي قلنا فيه من قراءة البقرة والنساء وآل عمران سبحان ربي العظيم
ومعناه اكثر سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن ابي داود وغيره وجاء
في كتب السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد
تم ركوعه وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وثبت
في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم
لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي
وعصبي وجاء في كتاب النسائي خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت
به قدمي لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح

قال المصنف

قال اهل اللغة السبوح القدوس بفتح اولهما ويفتح الفصيح اجودهما واشهرهما
واكثرهما الضم وروينا في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف
وسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ركوعه احاديث
صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب الشمائل باسانيد
صحيحة وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب واعلم ان هذا الحديث ظاهر في مقصود
الفصل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع بالدعاء كان واكثر الاصحاب الجمع
بين هذين الامرين كان يقول ان تعظيم الرب يحصل بالخضوع له وتعظيم التسبيح منه
بل الاقل الاقتصار فيستحب التسبيح وادنى الكمال منه ثلاث تسبيحات والاقتصار
على تسبيحة كان فاعلا لاصل التسبيح ويستحب اذا اقتصر على التسبيح ان يفعل بعض
الاوقات بعضها وفي وقت اخر بعضها بعضا اخر وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون
فاعلا لجميعها وكذا ينبغي ان يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم ان الذكر في الركوع
سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا يأثم
ولا يسجد للسهو وذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله الى انه واجب فينبغي للمصلي
ان يجاوب عليه لاحاديث الصحيحة في الصحيح في امره صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا
فيه الرب وغيره مما سبق ولم يخرج عن خلاف الاعلام رحمهم الله والله اعلم فصل
يكره قراءة القرآن في الركوع والسجود فان قرأ عمدا غير الفاتحة لم تبطل صلاته
وكذا لو قرأ الفاتحة لم تبطل صلاته على الصحيح وقال بعض اصحابنا تبطل
في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ راكعا
او ساجدا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنه قال قبلوا إذ نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم وفي رفع رأسه من الركوع وبعد اعتداله السنة أن يقول حال رفعه رأسه سمع الله لمن حمده ولو قال من حمده سمع الله جاز نص عليه الشافعي في الأم وفي إذا الشرح قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد بالواو وكلاهما صحيح وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة وروينا في صحيح مسلم عن علي وابن أبي أوفى رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيح مسلم أيضا من رواية ابن عباس ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وروينا في صحيح البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول وفي هذا دليل على أنه يستحب أن يجمع بين هذه الأذكار كلها على ما قدمناه إذا كان الركوع فإن اقتصر على بعضها فليقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد

فإن بالغ

فإن بالغ في الاختصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ولا أقل من ذلك وأعلى هذه الأذكار مستحبة كلها للإمام والمأموم والمنفرد إلا أن الإمام إذا جهر بها ليعلم من خلفه الماموم أنهم يؤتمون في الفعل وأعلم أن هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يسجد للسهو ويكره قراءة القرآن في هذا الاعتدال كما يكره في الركوع والسجود والله أعلم

باب ذكر السجود إذا فرغ من ذكر الركوع اعتدل قائما ثم سجد وهو ساجد ويكبر التكبير الذي يضع جبهته على الأرض وقد قدمنا حكم التكبير وأنه سنة لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو فإذا سجد أتى بأذكار السجود وهي كثيرة فمنها ما روينا في صحيح مسلم من رواية حذيفة بن اليمان أنه في الركوع في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأ البقرة والنساء وآل عمران في الركعة الواحدة لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لا بآية عذاب إلا استعاذ فإذا سجد فقال سبحان ربي الأعلى وكان سجوده قريبا من قيامه وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قدمناه في الركوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وروينا في صحيح مسلم أيضا عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين وروينا في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه في قول الركوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ركوعه يقول فيه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك وروينا في كتب السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سجد أحدكم فليقل سبحان ربي الأعلى ثلاثا وذلك أدناه وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت وفي رواية مسلم فوقعت يدي على باطن قدميه وهو في المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهما منصوبان وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ
بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا
في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم يقال قمن وقمين بفتح الميم وكسرها ويجوز في اللغة قمين بمعناه
حقيق وجدير وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وروينا في صحيح مسلم
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر
لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته وسره وفي رواية دقه وجله وعلانيته وسره وعلانيته
ومعلنه فاسره وكبيره واعلم انه يستحب في سجوده ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه
فان لم يتفق منه في وقت اتى به في آخر وقت كما قدمناه في آداب الصلاة واذا اقتصر
يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وختمه بما ذكرناه في اذكار
الركوع مكراهة قراءة القرآن فيه وفي الركوع وقد اختلف العلماء في السجود في
الصلاة والقيام ايهما افضل فذهب الشافعي ومن وافقه القيام افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلاة طول القنوت ومعناه القيام وذكر القيام
هو القرآن وذكر السجود التسبيح والقرآن افضل وكل ما هو اطول فهو افضل وذهب بعض
العلماء الى ان السجود افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد قال العلماء ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلف اهل العلم
في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلاة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم
كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل روي فيه حديثان عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفض فيه احمد بشيء وقال اصحابنا بالنهار وكثرة الركوع
والسجود واما بالليل فطول القيام قال ابو عبد الله رجل له جزء بالليل يلف عليه فكثرة
الركوع والسجود في هذا احب الي لانه يأتي على جزئه وقد روي كثرة الركوع والسجود

قال الترمذي حديث عائشة وانما قال السجود من انه وصف صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم
من طول القيام ما وصف بالليل وقال اذا سجد التلاوة استحب ان يقول في سجوده
ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم اجعل لي عندك حسنة
واعلم لي بها حطيطة وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما قبلتها من داود عليه السلام
ويستحب ان يقول ايضا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته قال الترمذي حديث صحيح
زاد الحاكم فتبارك الله احسن الخالقين قال وعند الزيادة صحيحة على شرط الصحيحين
واما قوله اللهم اجعله لي عندك ذخرا الى آخره فرواه الترمذي من رواية عامر بن واثلة
ابن عبد الله رضي الله عنه باسناد حسن قال الحاكم حديث صحيح باب ما يقول
في رفع رأسه من السجود وفي الجلوس بين السجدتين التشهد الكبير من جميع
يستفتح بالرفع ويبدأ التكبير الى ان يستوي جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات
والخلاف في ذلك والمقدار الذي لها فاذا رفع من التكبير واستوى جالسا فالسنة
ان يدعو اقول روينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرهم عن حذيفة
رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه
الطويل بالبقرة والنساء وآل عمران وركوعه نحو قيامه وسجوده نحو ذلك فاذا كان
يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي وجلس نحوا من سجوده وروينا
في سنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث ميمونة خالة ميمونة
رضي الله عنها وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكر وقال فكان اذا رفع رأسه وكان
بين السجدتين قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وفي رواية

لي داود وعافني واهدني وارزقني والله اعلم **فصل** فاذا سجد السجدة الثانية
قال فيها ما ذكرنا في الاولى سواء فاذا رفع رأسه من ركعة او جلس للاستراحة جلسة
لطيفة بحيث تنفك حركته ساكنا بينا ثم يقوم الى الركعة الثانية ويعيد التكبيرة
التي رفع بها من السجود الى ان ينتصب قائما ويجوز الدعاء اللهم اغفر لي هذا الوجه
لاصحابنا ولم وجه انه يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة فاذا انهض كبر ووجه
ثالث انه يرفع من السجود مكبرا فاذا جلس رفع التكبيرة بقوم بغير تكبير وهذا
خلاف انه لا يأتي بتكبير تشريق هذا المرفوع وانما قال اصحابنا الوجه الاول اولى لئلا
يخلو جزء من الصلاة عن ذكر واعلم ان جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح
البخاري وصحيح من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا استحبابنا لهذه السنة
الصحيحة ثم هي مستحبة عقيب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم عنها ولا يستحب
في سجود التلاوة والصلاة والله اعلم **باب اذكار الركعة الثانية** اعلم
ان اذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يعملها كلها في الثانية على ما ذكرناه في الاولى
من الدعاء والتعوذ وغيره الا من الفروع المذكورة الا في اشياء **احدها** الركعة الاولى
فيها تكبيرة الاحرام وهي ركن ويسمى ذلك الثانية فانه لا تكبير في اولها وانما التكبيرة
التي قبل الرفع من السجود مع انها سنة **الثاني** الاستفتاح سنة في الاولى
في الثانية بخلاف الاولى والثالث فيه مذاهب انه يتعوذ في الاولى بلا خلاف وفي
الثانية خلاف الاصح انه يتعوذ **الرابع** اختلف في القراءة في الثانية تكون افضل من
الاولى وفيه الخلاف الذي قدمناه والله اعلم **باب القنوت في الصبح** اعلم
ان القنوت في صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن انس بن عبد الله رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحافظ ابو عبد
الله في كتاب الاربعين وقال حديث صحيح واعلم ان القنوت مشروع عندنا في الصبح
وهو سنة متأكدة لو تركه لا يسجد للسهو سواء تركه عمدا او سهوا

واما غير

وأما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها فيه ثلاثة اقوال للشافعي
الاصح المشهور منها انه ان نزل بالمسلمين نازلة قنتوا والا فلا يقنتون والثالث
يقنتون مطلقا والثالث لا يقنتون مطلقا والله اعلم ويستحب القنوت عندنا
في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة من الوتر وانما وجدناه يقنت فيها
في جميع شهر رمضان ورجحنا الثاني في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة والمروي
عن عمر هذا هو الاول والله اعلم فصل اعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح
بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه الله يقنت قبل الركوع قال
اصحابنا فلو قنت قائما فهل الركوع على ما سبق له على الاصح عندنا وجدانه يسجد
وعلى الاصح يجبر بعد الركوع ويسجد للسهو وقيل لا يسجد واما بعد فالاختيار
ان يقول فيه ما روينا في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والبيهقي وغيرهم بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنه
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت قال البيهقي
هذا حديث حسن قال والمراد عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيء احسن
من هذا وفي رواية ذكرها البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال الوجه الدعاء هو الدعاء هو الدعاء الذي كان يدعو به
بعد في صلاة الصبح في قنوته ويستحب ان يقول عقيب هذا الدعاء اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في رواية النسائي في هذا الصوت باسناد
حسن وصح عن النبي فقال اصحابنا وان قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان حسنا وهو انه قنت في الصبح بعد الركوع وقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونؤمن بك ونخلع من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد

نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق اللهم
عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك اللهم اغفر
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم وألف بين قلوبهم واجعل
في قلوبهم الإيمان والحكمة وثبتهم على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوزعهم أن
يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم إله الحق
واجعلنا منهم واعلم أن المنقول عن عمر رضي الله عنه عذب كفرة أهل الكتاب
لأن قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة أهل الكتاب وأما اليوم فالأحسن أن يقول
عذب الكفرة فإنه أعم قوله مخلع أي نتركه وقوله يفجرك أي يكفرك
وقوله نخلعه بكسر العين أي نتركه وقوله نحفد بكسر الجيم أي نسرع
وقوله ملحق بكسر الحاء على المشهور ويقال يلحقون بكسر الحاء وفتحها وقوله
ذات بينهم أي أمورهم وأحوالهم وقوله والحكمة هي كل ما منع من القبيح
وقوله وأوزعهم أي ألهمهم وقوله واجعلنا منهم أي ممن هذه صفته والله أعلم
قال أصحابنا يستحب الجهر بقنوت عمر وما سبق بل الإخفاء أحب
قنوت عمر وإن اقتدى فليقتصر على الثناء وإنما يستحب الجهر بنية إذا كان منفردا
أو إماما محصورين بحضور بالتشهد والله أعلم واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء
على المذهب المختار فأي دعاء دعا به حصل القنوت ولو قنت بآية أو آيات
من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت ولا يكره إلا إذا جاءت
به السنة وقد ذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يتعين ولا يجزئ غيره واعلم أنه يستحب
إذا كان المصلي إماما أن يقول اللهم اهدنا بلفظ الجمع وكذا في الدعاء وقال الهروي
حصل القنوت وكان مكروها لأنه يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء ويدل عليه ما رواه
أبو داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤم
عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم فإن فعل فقد خانهم قال الترمذي حديث حسن

فصل

فصل اختلف أصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت وفي مسح الوجه بهما
على ثلاثة أوجه أصحها أنه يستحب رفعهما ولا يستحب مسح الوجه والثاني يرفعهما
والثالث لا يمسح ولا يرفع واتفقوا على أنه لا يمسح غير الوجه من الصدر وغيره ونحوه
بل قالوا إذا فعله كره وأما الجهر بالقنوت وإسماع المأمومين فقال أصحابنا إن كان المصلي منفردا
أسر به وإن كان إماما جهر على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب إليه الأكثرون وقال الثاني
أنه يسر كسائر الأذكار في الصلاة وأما المأموم فإن لم يسمع قنوت إمامه كسائر الأذكار
فإنه يؤمن فيه وإن سمعه فإن جهر الإمام به فالأصح أنه يؤمن على
دعائه ويشاركه في الثناء في الأصح وإن كان لا يسمعه فقنت سرا وقيل يؤمن وقيل
له أن يشاركه مع سماعه والمختار الأول وأما غير الصبح إذا قنت فيه حيث نقول
به فإن كانت جهرية وهي المغرب والعشاء فهي كالصبح على ما تقدم وإن كانت سرية
أو عرفا فقيل يسن فيه القنوت وقيل إنه كالصبح والحديث الصحيح في قنوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا القراء ببير معونة يقتضي مشروعية الجهر بالقنوت
في جميع الصلوات وفي صحيح البخاري من باب تفسير قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقنوت في قنوت النازلة
باب التشهد في الصلاة اعلم أن الصلاة إما ركعة أو ركعتين فحسب كالصبح
والوتر أو ثلاث وليس فيها إلا تشهد واحد وإن كانت ثلاث ركعات أو أربعا ففيها تشهدان
أولان وثالث ويتصور في حق المسبوق ثلاث تشهدات ويتصور في حقه في صلاة المغرب
أربع تشهدات مثل أن يدرك الإمام في الركوع في الثانية فيتابعه في التشهد الأول
من الثلاثي ولم يعتد له من الصلاة إلا ركعة وإذا سلم الإمام وقام المسبوق ليأتي بالركعتين
الباقيتين عليه فيأتي بركعة ويتشهد عقيبها لأنها ثانيته في حقه ثم يأتي بالثالثة ويتشهد
عقيبها أيضا لأنها ثانية في حقه فيكون قد أدرك أربع ركعات بأن فوت عليه ركعة
بالاختيار أن يقتصر فيها على تشهد ثم يقضي ما فاته ركعتين ويتشهد ثم يأتي
بالركعتين ويتشهد التشهد الثاني ويسلم قال جماعة من أصحابنا لا يجوز أن يزيد على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التشهد في كل ركعتين ويجوز أن يجمع بين التشهدين الأول والثاني في آخر ركعتين ويجوز أن
يجمع بينهما ركعة واحدة فإن زاد على تشهدين أو كان بينهما أكثر من ركعتين بطلت
صلاته وقال آخرون يجوز التشهد في كل ركعة وهو جائز في كل ركعتين لا في
كل ركعة والله أعلم واعلم أن التشهد الأخير واجب عند الشافعي وأحمد وأكثر
العلماء وسنة عند أبي حنيفة ومالك وأما التشهد الأول فسنة عند الشافعي
ومالك وأبي حنيفة وأكثر وواجب عند أحمد فلو تركه عند الشافعي صحت
صلاته ولا يسجد للسهو سواء تركه عمدا أو سهوا والله أعلم

فصل

وأما ألفاظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث تشهدات أحدها
رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رواه البخاري
ومسلم في صحيحيهما الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله رواه مسلم في صحيحه الثالث رواية أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات الصلوات
لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه
ورواه البيهقي بإسناد جيد عن القاسم قال كنت عند عائشة رضي الله
عنها فقالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وفي هذه الأحاديث خمسة وجوه
أن تشهد صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهد ابن مسعود وبلفظ سواه بلفظ ابن عباس

التشهد

والبيهقي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن عبد الرحمن بن عبد القاري وهو بتشديد الياء
أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول
قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله ورويناه في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما أيضا بإسناد
صحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول التشهد التحيات الطيبات الصلوات
الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورواية عمر في الكتب التحيات
الصلوات الطيبات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ورويناه في الموطأ وسنن البيهقي أيضا بالإسناد الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما أنه كان يتشهد في قول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات
لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والله أعلم

فصل

أنواع من التشهد قال البيهقي والشافعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث حديث
ابن مسعود وابن عباس وأبي موسى هذا كلام البيهقي فالذي في الثلاثة صحيح من
وأصحها حديث ابن مسعود واعلم أنه يجوز التشهد بأي تشهد شاء من هذه المذكورات
مما ذكرناه عليه أئمتنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم وأرضاهم عند الشافعي
حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ البركات قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم
الله ولكن ذلك فيه على السعة والتخيير اختلفت الألفاظ والله أعلم

فصل

واختيار الشافعي في التشهد من الثلاثة أولا بما ابن مسعود بلا حذف بعضه بدلا يجوز زيادة فيه تفصيل
فاعلم أن هذه المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات لله ليس بشرط في التشهد

فلو حذفها كلها واقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك أيها النبي الى آخره أجزأه وهذا
هو الخلاف لا خلاف فيه عندنا وأما إذا اقتصر على قوله السلام عليك أيها النبي الواجب
فواجب لا يجوز حذفه ثم منه الفقهاء رحمهم الله وجهان كالثانية وجهان أصحابنا الخراسانيون
لا يجوز حذف واحد منها وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لأنها أذكار جاءت أحاديث عليها
والثاني يجوز حذف واحد والثالث يجوز حذف واحد وبه قال أبو العباس
ابن سريج من أصحابنا يجوز أن يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك أيها النبي سلام على
عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأما لفظ السلام فأكثر
الروايات السلام عليك أيها النبي وكذا السلام علينا بالألف واللام فيهما وفي بعض الروايات سلام
بحذفهما فيهما قال أصحابنا كلاهما جائز ولكن الأفضل السلام بالألف واللام لكونه أكثر
ولما فيه من الزيادة والاحتياط وأما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثا مرفوعا في
سنن النسائي والبيهقي وغيرهما بإسناد صحيح وقد تقدم إثبات التحيات في تشهد ابن عمر آخر قال
البخاري والنسائي وغيرهما من أئمة الحديث أن زيادة التسمية في صحيحة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلهذا قال جمهور أصحابنا لا تستحب التسمية وقال بعض أصحابنا
تستحب والمختار أنه لا يأتي بها لأن جمهور الصحابة الذين رووا التشهد لم يروها

فصل اعلم أن الترتيب في التشهد مستحب ليس بواجب فلو فرقه وبعضه على بعض جاز
على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور ونص عليه الشافعي رحمه الله في الأم
وقيل لا يجوز كالدعاء الفاتحة ويدل للجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض
الروايات وتأخيره في بعضها كما قدمناه وأما الفاتحة فالقاضي وترتيبها معجز
فلا يجوز تغييره ولا يجوز التشهد بالعجمية لمن قدر على العربية ومن لم يقل تشهد
بلسانه ويتكلم كما ذكرنا في التكبير الإحرام فصل السنة في التشهد الإسرار به
لإجماع المسلمين على ذلك ويدل عليه من الحديث ما رويناه في سنن أبي داود والترمذي
والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة أن يخفى التشهد قال الترمذي

حديث حسن

وقيل هذا أصح

حديث حسن وقال الحاكم صحيح وإذا قال الصحابي من السنة كذا كان بمعنى قوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور
العلماء من الفقهاء والمحدثين وأصحاب الأصول والمتكلمين ولو جهر به كره ولم تبطل صلاته
ولا يسمى التشهد بدون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد أعلم
أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي رحمه الله بعد التشهد الأخير
لو تركها فيه لم تصح صلاته ولا تجب الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب
الصحيح المشهور لكن تستحب وقال بعض أصحابنا تجب وأقل الصلاة أن يقول اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وذريته وأزواجه كما صليت على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ورويناه من الكيفية
في صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
فهو صحيح من رواية غير كعب وسيأتي تفصيله في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
إن شاء الله تعالى والله أعلم والواجب منه الذي هو ركن وإن قل قال صلى الله على محمد
وإن قل قال صلى الله على رسوله أو صلى الله على النبي ولكن وجه أنه لا يجوز أن يقول اللهم
صل على محمد ولكن وجه أنه يجوز أن يقول وصلى الله على محمد ووجه أنه يقول صلى الله عليه
وسلم أو على آله وأما التشهد الأول فلا تجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بالاتفاق ولكن هل تستحب فيه قولان أصحهما تستحب وأقل الصلاة على آل إبراهيم
أصحهما وقيل تستحب ولا يستحب الدعاء في التشهد الأول عند أصحابنا فإن أصحابنا ذكروا
أنه يستحب عقب التشهد فصل التشهد الأخير أعلم بأن الدعاء بعد
التشهد الأخير أعلم أن الدعاء بعد التشهد الأخير مشروع بلا خلاف روينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
علمهم التشهد ثم قال إذا فرغ فليتخير من الدعاء وفي رواية البخاري أعجبه أن يتخير من الدعاء

وذريته

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي رواية للمسلم ثم ليتخير من المسئلة ما شاء واعلم ان هذا الدعاء مستحب ليس
بواجب ويستحب هو له ان يكون اماما ولو ان يدعوا بما شاء من امور الاخرة
والدنيا وله ان يدعوا بالدعوات الماثورة وله ان يدعوا بدعوات يخترعها والماثورة
افضل ثم الماثورة منها ما ورد في هذا الموطن ومنها ما ورد في غيره وافضلها منها ما ورد
هنا وثبت في هذا الموضع ادعية كثيرة منها ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من
التشهد الاخر فليستعذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا
والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وروى مسلم من طريق كثيرة وفي رواية منها اذا
تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر ثم يقول بين التشهد والتسليم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن
العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وفي رواية ظلما كثيرا
بالثاء المثلثة في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كبيرا بالباء الموحدة وكلاهما
حسن وينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبيرا وقد اخرج البخاري في صحيحه والبيهقي
وغيرهما من رواية هذا الحديث الدعاء في اخر الصلاة وهو استدلال صحيح على قوله في صلاتي

يعم

يعم جميعها من مواطن الدعاء عليه الدلالة فهذا الموطن والله اعلم وروينا باسناد
صحيح عن ابي داود عن علي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
كيف نقول في الصلاة قال التشهد ثم قال اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار
اما انا فلا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن
الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها ندندن اي حول الجنة والنار اي حول سؤالهما
احدهما سؤال الطلب والثانية سؤال الاستعاذة والله اعلم ومما يستحب الدعاء به
في كل موطن الاستغفار والاستعاذة من عذاب القبر والعافية اللهم اني اسألك العفو والعفو
والعافية والغنى والله اعلم باب الدعاء للمتحلل من الصلاة اعلم ان المتحلل
المتحلل من الصلاة يكون من اركانها وفروضها وفرضها التسليم وسنة الصلاة بعده
وهذا واجب وجماهير الشافعي والخلف والاحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك
واعلم ان الاكمل في التسليم ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم
ورحمة الله ويستحب ان يقول بعد ذلك ويكرر لفظ الله خلافا لمن شهد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان قد جاء في رواية ابي داود وقد ذكره جماعة من اصحابنا منهم امام الحرمين
وزاد اكثر خمس وزاد في الحاوي والبيان في الحاوي وكذلك قال الشافعي والمشهور ما قدمناه والله اعلم
ويسن ان كان المصلي اماما او مأموما او منفردا في جماعة قليلة او كثيرة في بيته او بالمسجد
وغير ذلك ان يسلم تسليمتين كما ذكرنا وبه قال جماهير العلماء الصحابة والتابعين والواجب تسليمة
واحدة واما الثانية فسنة لو تركها لم يجبر الواجب بعد السلام ان يقول
السلام عليكم ولو قال السلام عليكم لم يجز على الاصح ولو قال عليكم السلام اجزأه على الاصح
ولو قال السلام عليك او سلام عليك او سلام عليكم او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير
تنوين او قال السلام عليهم لم يجز شيء من هذا بلا خلاف وتبطل صلاته ان قال عامدا
عالما بتحريم ذلك وفي قوله السلام عليهم فان قلنا تبطل صلاته لانه خطاب ادمي كان يطلب
لمبتدئ ولا يبطل التحليل من الصلاة بل يحتاج الى استيناف بسلام صحيح والواجب
الاقتصار على تسليمة واحدة اتى المأموم بالتسليمتين قال القاضي ابو الطيب والشيخ ابو حامد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الصحيحين وغيرهما إذا سلم الإمام فالمأموم بالخيار إن شاء سلم في الحال وإن شاء
استدام الجلوس للدعاء، والحال ما شاء، والله أعلم باب ما يقول الرجل إذا
كلمه إنسان وهو في الصلاة روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في صلاته
فليقل سبحان الله وفي رواية في الصحيح إذا نابكم شيء في صلاتكم فليسبح الرجال وليصفق النساء
وفي رواية التسبيح للرجال والتصفيق للنساء باب ما يذكر بعد الصلاة
أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجاءت فيه أحاديث كثيرة صحيحة
في أنواع منه متعددة وسنذكر إن شاء الله تعالى طرفا منها روينا في كتاب الترمذي عن أبي أمامة
رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الدعاء أسمع قال جوف الليل
الآخر ودبر الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال كنت أعد انقضاء رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية كنا نعلم كنه وفي رواية في صحيحي
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك
إذا سمعته وروينا في صحيحي مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام
تباركت ذا الجلال والإكرام قيل للأوزاعي وهو أحد رواة الحديث كيف الاستغفار
قال تقول أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة وسلم
قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيحي
صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله

لا إله إلا الله

ما يقول

لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن المغيرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون وينفقون
فقال ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم
إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة
ثلاثا وثلاثين قال أبو صالح الراوي عن أبي هريرة فرجع فقراء المهاجرين إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال ما فعلنا ففعلوا مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
الدثور جمع دثر بفتح الدال وإسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير وروينا في صحيح مسلم عن كعب بن
عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر
كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة
وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح
الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين
وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر وروينا في صحيح البخاري وأبي داود والنسائي عن أبي
صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلاة
بهؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ
بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان أو خلتان لا يحافظ
عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل
صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في
الميزان ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك

الدثور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالليل والنهار والمعوذتين قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهن
يبرئ قالوا يا رسول الله كيف من يسير ورد رجل قيل قال يا ذا حزكم يعني الشيطان
في منامه وفي يومه قبل أن يقول له وإذا نبه في صلاته فيذكر حاجة قبل أن يقول آمين
صحيح رواه أبو عبد الله النسائي وفيه اختلاف بسبب اختلاط عقبة بن علقمة
التجيبي وقد صحح حديث هذا ورويناه في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذتين
دبر كل صلاة وفي رواية أبي داود بالمعوذات فينبغي أن يقرأ قل هو الله أحد وقل
أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ورويناه بإسناد صحيح في سنن أبي
داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده
وقال يا معاذ والله إني لأحبك فقال أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة
تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ورويناه في كتاب النسائي
عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته
بيده اليمنى ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن ورويناه أيضا عن أبي أمامة رضي الله عنه قال ما دنوت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي
وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي
لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت ورويناه فيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من صلاته لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم يقول
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ورويناه فيه
عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا انصرف من الصلاة
اللهم اجعل خير عملي آخره وخير عملي خواتيمه واجعل خير أيامي يوم ألقاك
ورويناه فيه عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في دبر الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر ورويناه فيه
بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو

بما شاء

بما شاء باب الحث على ذكر الله تعالى عقب الصلاة الصبح أعلم
أن الله تعالى أوجب الذكر في النهار الذكر بعد صلاة الصبح ورويناه في كتاب الترمذي
وغيره عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح
في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة قال الترمذي حديث حسن ورويناه في
كتاب الترمذي وغيره عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب
له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان
يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه
في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى قال الترمذي حديث هذا حديث حسن
وفي بعض النسخ حسن صحيح ورويناه في سنن أبي داود عن مسلم بن الحارث
التميمي الصحابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه استكتبه فقال
إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إذا
قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها وإذا صليت الصبح فقل كذلك
فإنك إن مت من يومك كتب لك جوار منها ورويناه في مسند الإمام أحمد وسنن
ابن ماجه وكتاب النسائي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا
متقبلا ورزقا طيبا ورويناه فيه عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يمكث بعد صلاة الفجر يسبح فقلت يا رسول الله
ما هذا التي تقول قال اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل وإليك أحاكم
إذا كنت كثيرا وسيأتي في الباب الثاني من كتاب الذكر إن شاء الله تعالى
ما تقر به العيون إن شاء الله تعالى ورويناه عن أبي محمد البغوي في شرح السنة
قال قال علقمة بن قيس لعلقمة إن أردت أن تخرج إلى الله تعالى من ذنوبك فالزم الصلاة بعد صلاة
الصبح والله أعلم باب ما يقول عند الصباح والمساء أعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان هذا الباب واسع جدا ليس في الكتاب باب اوسع منه وانما اذكر ان شاء الله تعالى
فيه جملا من مختصر انه مرفوع للعمل بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه
وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصر انها على ما شاء ولو كان كما واحدا
والاصل في هذا الباب من القرآن العزيز قول الله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال
قال اهل اللغة الآصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال اهل اللغة العشي
ما بين زوال الشمس الى غروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
الآية وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق وروينا في صحيح
البخاري عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ
بك من شر ما صنعت اذا قالها حين يمسي فمات دخل الجنة واذا قالها حين يصبح
فمات من يومه مثله معناه ابوء اقر واعترف وروينا في صحيح مسلم عن مسلم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي
سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال
مثل ما قال او زاد عليه وفي رواية لابي داود سبحان الله العظيم وبحمده وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله
ابن خبيب بفتح الخاء المعجمة رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة نطلبه
يصلي بنا فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل
فلم اقل شيئا ثم قال قلت يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين
حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها بالاسانيد الصحيحة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح
اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور واذا امسى
قال اللهم بك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور قال الترمذي حديث حسن
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا كان في سفر وآسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار قال القاضي عياض وصاحب
المطالع وغيرهما سمع بفتح الميم المشددة ومعناه بلغ سامع قولي بعمل
لغيري تنبيها على التبكير في السحر والدعاء في ذلك الوقت وضبطه الخطابي
وغيره بكسر الميم المخففة قال الخطابي وابو عاصم الغنوي سمع سامع معناه
شهد شاهد وحقيقته ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا لله
تعالى على نعمته وحسن بلائه وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك
لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال الراوي اراه قال فيهن له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ
بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ
بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله
وروينا في صحيح مسلم عن مسلم رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك مثله لم تضرك مسلم مثلا بحديث خولة
بنت حكيم رضي الله عنها مكتوب او وجدته وروينا في كتاب ابن السني وقال ابيه اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات وروينا باسناد الصحيح في سنن
ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول
الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قلهن اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك

سيد الاستغفار

سقطت هنا لفظة الله وهي ثابتة في صحيح ورواية

قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا نحوه في سنن أبي داود من رواية أبي
مالك الأشعري رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله علمنا كلمات نقولهن إذا أصبحنا
وإذا أمسينا وإذا أخذنا مضاجعنا فذكره وزاد فيه بعد قوله وأشركه وأن نقترف سوءا
على أنفسنا أو نجره إلى مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وأشركه روي على وجهين أظهرهما
وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك أي ما يدعوا إليه ويوسوس به من
الإشراك بالله تعالى والثاني أشركه بفتح الشين والراء أي حباله ومصايده وأصل الشرك
بفتح الشين والراء وأخره ماء وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات لم يضره شيء قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح معناه أبو داود الترمذي
وفي رواية أبي داود لم تصبه فجاءة بلاء وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله تعالى أن يرضيه في إسناده سعيد بن المرزبان
أبو سعد البقال بالباء الكوفي مولى خزيمة بن اليمان وهو ضعيف باتفاق الحفاظ
وقد قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ولعله جاء من طريق
آخر وقد رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم
بإسناد يثبت أهل الحديث والله أعلم وقد رواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك
على الصحيحين وقال حديث صحيح الإسناد ورفع في رواية أبي داود وغيره ورضيت
رسولا وفي رواية الترمذي نبيا فينبغي أن يجمع الإتيان بهذه الألفاظ ليكون رسولا
ولو اقتصر على أحدها كان عاملا بالحديث بما بعده وروينا في سنن أبي داود
بإسناد جيد لم يضعفه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وجميع ملائكتك
وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله تعالى ربعه
من النار ومن قالها مرتين أعتق الله تعالى نصفه من النار ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله تعالى
ثلاثة أرباعه فإن قالها أربعا أعتقه الله تعالى من النار وروينا في سنن أبي داود بإسناد

جيد

جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنام بالغين المعجمة والنون المشددة البياضي
الصحابي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الشكر فقد
أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته وروينا في الأسانيد
الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجة عن عمر رضي الله عنه قال
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح
اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية
في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال
من تحتي قال وكيع يعني الخسف قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح
الإسناد وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح
عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند ضجعته اللهم
إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم
أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع
ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وروينا في سنن أبي داود وابن ماجة
بإسناد جيد عن عياش بالشين المعجمة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل صلى الله عليه وسلم وكتب له عشر حسنات
وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى
يمسي وإن قالها إذا أمسى كان مثل ذلك حتى يصبح وروينا في سنن أبي داود بإسناد
لم يضعفه عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح
أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه
ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم إذا أمسى فليقل
مثل ذلك وروينا في سنن أبي داود عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه قال كان أبي يقول
لنا عند كل صلاة غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنى أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت تعيذ
حين تصبح ثلاثا وثلاثا حين تمسي فقال إذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو الله فأنا أحب أن أستن بسنته وروينا في سنن أبي داود عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون أدرك ما فاته في يومه ذلك
ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته لم يضعفه أبو داود وقد ضعفه
البخاري في تاريخه وفي كتاب الضعفاء وروينا في سنن أبي داود عن بعض بنات
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهن فيقول
قولوا حين تصبحون سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما فإنه من قالهن حين يصبح
حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وروينا في سنن أبي داود
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال يا أبا أمامة ما لي أراك جالسا
في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك
كلاما إذا أنت قلته أذهب الله همك وقضى دينك قلت بلى يا رسول الله
قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من
العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
قال ففعلت فأذهب الله تعالى همي وقضى عني ديني وروينا في كتاب ابن السني
بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وملة أبينا إبراهيم صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما وما أنا من المشركين قلت كذا في
كتابه ودين نبينا محمد وهو غير ممتنع ولعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليسمعه
غيره فيتعلمه والله أعلم وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن أبي أوفى رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل والحمد

لله والعظمة لله والكبرياء والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما
لله رب اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره فلاحا
يا أرحم الراحمين وروينا في كتابي الترمذي وابن السني بإسناد فيه ضعف عن معقل
ابن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل
الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات
شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة وروينا في كتاب ابن السني عن محمد بن
إبراهيم عن أبيه رضي الله عنه قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فأمرنا
أن نغير إذا أمسينا وأصبحنا أحسبتم إنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون
وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الدعوة
إذا أصبح وإذا أمسى اللهم إني أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر
وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها
ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به تقولين إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم
برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين وروينا فيه بإسناد ضعيف
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذنبه فأقبل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل إذا أصبحت بسم الله على نفسي وأهلي ومالي وديني
لا يقرب الشيطان فإن من قالهن إذا أصبح عصمه الله من الشيطان وروينا في سنن أبي داود وكتاب
ابن السني عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح قال اللهم
إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا وروينا في كتاب ابن السني عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح اللهم
إني أصبحت أشهدك بنعمة وعافية وستر فأتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا
والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقا على الله تعالى أن يتم عليه وروينا في
كتابي الترمذي وابن السني عن النبي بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من صباح يصبح العباد إلا ونادى مناد سبحان الملك القدوس وروينا في كتاب ابن السني

صح طارق ابن أشيم الغطفاني فيصبحوا الملك الغدو من ورد في كتاب ابن السني عن ابن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضيت بالله
عليه توكلت لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا إله إلا هو العلي العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء
علما ثم مات دخل الجنة وورد في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم قالوا ومن أبو ضمضم يا رسول الله
قال كان إذا أصبح قال اللهم إني وهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من
ظلمه ولا يضر من ضره وورد فيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما همه من أمر الدنيا والآخرة وورد في كتاب
الترمذي وابن السني بإسناد ضعيف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن
قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح وجملة من أحاديث التي ذكرناها عن معاذ
وغيره كفاية لمن وفقه الله تعالى لنيل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير
وورد في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه
فقال يا أبا الدرداء قد احترقت بيتك فقال ما احترق ولم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي
ومن قالهن آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك
توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر
نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق
آخر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن أبي الدرداء وفيه أنه ذكر أن
رجلا أتاه يقول إن داري قد احترقت وهو يقول ما احترقت فقال إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء

حشف

قال الشيخ هكذا أبو الناجي
رحمه الله قلت وقد روى
أبو داود بمعنى موقوفا النهي

ج ج

عز وجل

يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقاموا معه فانتهوا
إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبه شيء

باب ما يقال في صبيحة الجمعة

اعلم أن كل ما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويزداد استحباب
كثرة الذكر فيه على غيره ويزداد كثرة الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وورد في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة
الغداة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه
ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويستحب
الإكثار من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر إلى غروب
الشمس رجاء لمصادفة ساعة الإجابة وقد اختلف فيها على أقوال كثيرة وقيل
من بعد طلوع الفجر وقيل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال
وقيل بعد العصر وقيل غير ذلك والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في
صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ما بين جلوس
الإمام على المنبر إلى أن يسلم من الصلاة باب ما يقول إذا طلعت الشمس
وورد في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي جعلنا اليوم عاقبة
وجاء بالشمس من مطلعها اللهم أصبحت أشهدك بما أشهدت به نفسك وأشهدت
به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت القائم بالقسط لا إله إلا أنت العزيز
الحكيم أكتب شهادتي بقبض شهادة ملائكتك وأولي العلم اللهم أنت السلام ومنك السلام
وإليك السلام أسألك بإسم السلام وبالسلام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن
تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي
دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ورويناه عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه أنه جعل من قبل طلوع الشمس
فلما أخبر بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم وقال فيه عشر آيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب ما يقول إذا استقلت الشمس روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن
عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء إذا استقلت الشمس فيبقى
شيء من خلق الله تعالى إلا يسبح الله عز وجل إلا ما كان من الشياطين واعتناه
شيء إلا وهو يسأل عن اعتناه بني آدم فقال الله أن اعلموا باب ما يقول بعد
زوال الشمس إلى العصر فيه فصلان ما يقوله إذا لبس ثوبه وإذا خرج من بيته وإذا دخل
الخلاء وإذا خرج منه وإذا توضأ وإذا قصد المسجد وإذا دخل باب وإذا صار فيه وإذا
سمع المؤذن والمقيم وما بين الإقامة وما يقوله إذا أراد القيام للصلاة وما يقوله
في الصلاة من أولها إلى آخرها وما يقوله بعدها وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات
ويستحب الإكثار من الذكر ونعني به من الصلوات عقب الزوال لما روينا في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعا بعد
أن تزول الشمس قبل الظهر وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن
يصعد إليها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن ويستحب كذلك إذا كان بعد
وكيفية الظهر لعموم قول الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار قال أهل اللغة
العشي من زوال الشمس إلى الغروب قال الإمام أبو منصور الجواليقي عشي العشي
ما بين زوال الشمس إلى الغروب باب ما يقوله بعد العصر إلى غروب
الشمس فيه فصلان ما يقوله بعد الظهر والعصر قبل الغروب ويستحب الإكثار من الذكر في العصر
استحبابا مؤكدا متأكدا فإن الصلاة الوسطى على أصح الأقوال هي العصر
وكذلك يستحب زيادة الاعتناء بالأذكار في الصبح فهذان الصلاتان هما ما قيل في الصلاة
الوسطى ويستحب الإكثار من الذكر بعد العصر وإلى آخر النهار لقوله تعالى وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار وقال
تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال وقال تعالى يسبح
له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقد تقدم أن الآصال ما بين العصر
والمغرب وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا يذكر الله عز وجل من صلاة العصر إلى تغرب الشمس
أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل باب ما يقول إذا سمع أذان المغرب

وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك
وأصوات دعاتك فاغفر لي باب ما يقوله بعد صلاة المغرب قد تقدم
قريبا أنه يقول عقب كل الصلوات إذا كان المنفرد منه ويستحب أن يزيد فيقول
بعد أن يصلي سنة المغرب بما روينا في كتاب ابن السني عن أبي سلمة رضي الله عنه
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي
ركعتين ثم يقول فيهما يدعو بما يغلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وروينا
في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر
مرات على إثر المغرب بعث الله تعالى له سلسلة تذكر قلوبه من الشيطان حتى يصبح
وكتب الله تعالى له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات وكانت
له بعدل عشر رقاب مؤمنات قال الترمذي آخر وعمارة بن شبيب هما غامر النبي صلى
الله عليه وسلم قلت وقد رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من طريق أخرى
هكذا وقال عن عمارة عن رجل من الأنصار قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر هو الثعلبي مو
الصواب قلت قوله سلسلة بفتح الميم وإسكان المهملة وفتح اللام وبالباء
الموحدة وهي الحديد باب ما يقرأ في صلاة الوتر وما يقول بعد تسليم الثنتين
إذا أوتر بثلاث ركعات أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الأعلى وفي
الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين فإن نسي سبح
في الأولى أن يقرأ مع قل يا أيها الكافرون في الثانية وكذا إن نسي في الثانية قل يا أيها الكافرون
أتى بها في الثالثة مع قل هو الله أحد والمعوذتين روينا في سنن أبي داود
والنسائي وغيرهما بإسناد الصحيح عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي رواية النسائي وابن
السني سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم إني أعوذ
برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك
أنت كما أثنيت على نفسك قال الترمذي حديث حسن باب ما يقول إذا أراد

حسن

وفي رواية النسائي
وفي رواية بعد
في الثالثة

النوم واضطجع على فراشه قال الله تعالى إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار
لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم إلى آخره وروينا في صحيح البخاري
رحمه الله من رواية حذيفة وابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى
إلى فراشه قال باسمك اللهم أحيا وأموت وروينا في صحيح مسلم من رواية البراء بن عازب
رضي الله عنهما وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ولفاطمة رضي الله عنها إذا أويتما إلى فراشكما أو إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا
ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية التسبيح أربعا وثلاثين
وفي رواية التكبير أربعا وثلاثين قال علي فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض
فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي
وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وفي رواية يعضد ثلاث مرات وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما
جسده وفي الصحيحين عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم
يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل
ذلك ثلاث مرات قال أهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وروينا في الصحيحين عن أبي
مسعود الأنصاري البدري عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه واختلف العلماء في معنى كفتاه
فقيل كفتاه من كل مكروه في ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته قلت ويجوز أن يراد الأمران
وروينا في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت
نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن
آخر ما تقول هذه الرواية تقول آخر رواية البخاري وفي رواية البخاري ومسلم

مغايرة لها

حشيه بالمد والقصر

عنه

قال الشيخ رحمه الله تعالى سقطت منا الفقرة

اخ البخاري

مغايرة لها وروينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام وذكر الحديث وقال في آخره
إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان أخرجه البخاري
في صحيحه بطوله وقال عفير بن المعدان حدثنا عروة بن رويم عن القاسم بن مخيمرة وهذا منقطع
فإن عفيرا من أتباع الشيخين أحمد فيتوجه أن البخاري أخرجه تعليقا بصيغة تمريض فإن المذهب
الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخاري ويذكر فيه وقال فلان محمول
على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلسا وكان قد لقيه وهذا مراده وإنما المعلق
الذي ذكره البخاري فيه تشبيه أو الذي يأتي بأن يقول بعد هذا الحديث وقال عوف أو قال
حسنة بن سيرين أو أبو هريرة والله أعلم وروينا في سنن أبي داود عن حفصة أم المؤمنين رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح ورواه أيضا من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيه ثلاث مرات
وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه اللهم رب السموات السبع ورب الأرض ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ
بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك
شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا
من الفقر وفي رواية أبي داود ادفع عنا الدين وأغننا من الفقر وروينا كالسابق في الصحيح في
سنن أبي داود والنسائي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول
عند مضجعه اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته
اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد
منك الجد سبحانك وبحمدك وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي عن أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالإسناد الصحيح الحسن في سنن أبي داود عن ابن الأزهر وقال ابن زهير الأنماري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله
وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي
الأعلى الندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء روينا عن طريق أبي سليمان أحمد
ابن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال الندي القوم
المجتمعون في مجلس ونادي وجمعه أندية قال فيدعو بالندي الأعلى الملائكة
من الملائكة وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن نوفل الأشجعي رضي الله عنه قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها بالتعابر أمر الغير
وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أخذت
على كلمة تحكم من الله إلى الله عز وجل تقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك وروينا
في سنن أبي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ المسبحات قبل أن ينام وقال الترمذي حديث حسن وروينا عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر قال الترمذي حديث
حسن وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي
منّ عليّ وأفضل والذي أعطاني وأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل
شيء أعوذ بك من النار وروينا في كتاب الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب
إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد الرمل
وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد أيام الدنيا وروينا في سنن أبي داود وغيره
بإسناد صحيح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أصحابه فقال يا رسول الله أجدني أنام الليلة فلم أقم
حتى أصبح قال ما ذاك قال غفر لي أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم تضرك إن شاء الله تعالى ورواه بلفظه أيضا في سنن أبي داود وغيره ورواه أبو هريرة
وقد تقدم روايته له من صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصباح والمساء وروينا في كتاب ابن
السني عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة

الحشر

الحشر وقال إن مت مت شهيدا وقال من أهل الجنة وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم أنت خلقت نفسي وأنت
تتوفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم إني أسألك
العافية قال ابن عمر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في سنن أبي داود والترمذي
وغيرهما بالإسناد الصحيح عن البراء بن عازب رضي الله عنه الذي قدمناه في باب ما يقوله
عند الاضطجاع والمنام في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم فاطر السموات
والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ
بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال أبو الصحيح وأن أقترف سوءا أو أجره إلى مسلم
وروينا في كتاب ابن السني عن أبي الشعثاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى حين يأخذ
مضجعه إلا وكل الله عز وجل به ملكا لا يدع شيئا يتقي به يؤذيه حتى يهب متى هب
إسناده ضعيف ومعنى هب انتبه وقام وروينا في كتاب ابن السني عن جابر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل إذا أوى إلى فراشه أتاه ملك
وشيطان فقال الملك اللهم اختم بخير وقال الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله تعالى
ثم نام بات الملك يكلؤه وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أضجع للنوم اللهم باسمك وضعت جنبي وبك
أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وروينا فيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
أوى إلى فراشه طاهرا وذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل
يسأل الله عز وجل فيه خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وروينا فيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال من هذا
يصلحني ويحفظني واجعلني الوارث مني وانفخ على عدوي فأوشك منه ثم ورد الله
أنه يعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فإنه بئس الضجيع فسئل أبو الحسن
اجعلني الوارث مني أن أبقى صحيحا عليه بصري إلى آخر عمري وقيل المراد بقاء أعضائها وقوتها
عند الكبر وضعف الأعضاء وفي الجواهر أبي جعفر وارثي فوق بالفتح الأصل

والبلاغيين بعدها وقيل المراد بالسمع وعقل ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار
بما يبصر ويرى واجعله الوارث مني فيرد العلم الى استماع موعظة ورويناه فيه عن عائشة
ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منه صحبته بنا حتى قال في الدنيا حتى تعوذ
من الجبن والكسل والهرم والبخل وسوء الكبر وبسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب
القبر ومن الشيطان وشره ورويناه فيه عن عائشة ايضا انها كانت اذا
اراد النوم تقول اللهم انبئني بتأويل رؤياي صالحة هادية غير كاذبة ولا ضارة غير
ضارة وكانت اذا قالت هذا عرفوا انها غير مشكلة تنسى حتى تصبح او تستيقظ
من الليل وروينا في الامالي الحافظ ابو بكر بن داود بسنده عن علي رضي الله عنه
قال ما كنت ارى احدا يدخل بيتا قبل ان يقرأ الايات الثلاث اواخر سورة البقرة
بسند صحيح على شرط البخاري ومسلم وروي انه يطلع على ما ارى احدا يدخل
في الاسلام بيتا حتى يقرأ اية الكرسي وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يعلمونهم
اذا اووا الى فراشهم ان يقرأوا المعوذتين وفي رواية كانوا يستحبون ان يقرأ
الرجل في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين بسند صحيح على شرط
مسلم واعلم ان الاحاديث والاثار في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرناه كفاية لمن وفق
للعمل به وانما اخترنا منها ما زاد عليه خوفا من الملل على طالبه والله اعلم وقد روينا
ان بلالا نسي بعض الذكر في هذا الباب فالم يتمكن من اتيانه على ما يقدر عليه
من اتمامه باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى روينا في سنن ابي داود
باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نعس
مقعده لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع مضجعا
لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة قلت الترة بكسر
التاء المثناة فوق وتخفيف الراء وعقاب نقص وقيل تبعة باب ما يقول
اذا استيقظ في الليل واراد النوم بعده اعلم ان المستيقظ بالليل على صورتين احدهما
من لا يريد بعده نوما فهذا يستحب له اول انتباهه اذكار والثاني من يريد النوم بعده
فيستحب له ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه النوم وجاء فيه اذكار كثيرة منها

ما ثبت في الصحيحين ورويناه في صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب
له فان توضأ قبلت صلاته ما تقدم من ذنبه وأول سماعنا الحديث من النسخة المعتمدة
من البخاري وسقط قوله ولا اله الا الله قبل والله اكبر في كثير من النسخ ولم يذكره الحميدي
ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط
في رواية ابي داود وقوله اغفر لي او دعا هو شك من الوليد بن مسلم احد الرواة
وهو شيخ شيوخ البخاري وابي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث
وقوله صلى الله عليه وسلم تعار بتشديد الراء ومعناه استيقظ وروينا
في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر
لذنبي اسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتبه من الليل قال لا اله الا الله
الواحد القهار وروينا فيه باسناد ضعيف عن ابي مريم رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يتعار من الليل فيقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم يقول
ربي اغفر لي الا غفر له او قال دعا استجيب له وروينا في كتاب ابن السني
باسناد جيد عن ابي مريم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم من الليل فليتوضأ ثم ليقل سبحان الله ثلاث مرات فانه لا يزال
ما حفظه عليه ما دام ذاكرا حتى يضطجع وليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي فاغفر لها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي
حديث حسن قال اهل اللغة تعار بتشديد الراء اي تكلم وانتبه الرجل فصوت به وقيل
تعار اي جاء كسلان وروينا في موطأ الامام مالك رحمه الله في بلاغه عن الاعرج
الثقة عن مالك انه بلغه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقوم من جوف الليل
فيقول قام الغيور وقام الجيعان وقام حتى يقول قلت معنى غيران غيرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب ما يقول إذا قلم في يده أو أنمله قلم ثم روينا في كتاب الشيخين
عن أبي قتادة رضي الله عنه قال شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
أصابنا قال قلم النبي عن النجوى ومعناه الجبن وإن حتى نبيو لا نجد
لنا ولا نجد بالحتى بالفتوى أفعلنا وإن كنتم تفعلون فإنه الله عز وجل
عني ما كنت أجوز وروينا فيه عن محمد بن حبان بضم الحاء وبالباء الموحدة
ابن خالد بن الوليد رضي الله عنه أصابه أرق فشكى ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأمره أن يتعوذ بمعاذ كلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن
همزات الشياطين وأن يحضرون وهذا حديث مرسل محمد بن حبان تابعي قال أهل اللغة
الأرق هو السهر وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف وضعفه الترمذي
عن أبي سعيد بن زيد رضي الله عنه قال شكى خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك فقل
اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت
كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي علي عز
جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت باب ما يقول إذا
في منامه روينا في سنن أبي داود والترمذي وابن السني وبعضهم عن
ابن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من فزع
كلمات أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل
كتبه فأعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية بن السني
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه أنه يرى في منامه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنك لا يضرك
عنه باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره روينا
في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث
وفي رواية فلا يحدث بها إلا من يحب وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليتعوذ

من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي
قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا
الحسنة من الله فمن رأى ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإن رأى ما يكره فليتفل
وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وفي رواية فليبصق حين يستيقظ وأظن المراد
التفل وهو نفخ لطيف لا ريق معه وروينا في صحيح مسلم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق على يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وروى الترمذي من رواية أبي سعيد مرفوعا
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل وروينا في كتاب
ابن السني وقال فيه إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول ثلاث مرات فليقل اللهم
إني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام وإنها لا تكون شيئا باب
ما يقول إذا قصت عليه رؤيا روينا في كتاب ابن السني أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي قال له رأيت رؤيا قال خيرا رأيت وخيرا يكون وفي رواية خيرا تلقاه وشرا تتوقاه
خيرا لنا وشرا على أعدائنا والحمد لله رب العالمين باب الحث على الدعاء
والاستغفار في النصف الثالث من الليل كل ليلة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة إلى
السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه
من يستغفرني فأغفر له وفي رواية لمسلم ينزل الله سبحانه إلى السماء الدنيا كل ليلة
حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب
له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى
يضيء الفجر وفي رواية إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه وروينا في سنن أبي داود والترمذي
عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون
الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك
الساعة فكن فقال الترمذي حديث حسن صحيح باب الدعاء في جميع
ساعات الليل كل ليلة رجاء أن يصادف ساعة الإجابة روينا في صحيح مسلم عن جابر
أبي عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها

الألوكة
www.alukah.net

رجل سأل بمثل الله تعالى خير امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة
قال ـــــ اسماء الله الحسنى قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا
من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور
الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هذا الحديث رواه
البخاري ومسلم الى قوله يحب الوتر وما بعده حديث حسن رواه الترمذي وغيره
قوله المقيت روي بدله المغيث بالغين والمثناة وروي الرقيب بدل القريب
وروي المبين بالموحدة بدل المتين بالمثناة فوق والمشهور المثناة ومعنى احصاها
حفظها هكذا فسره البخاري والاكثرون ويؤيده ان في رواية في الصحيح من حفظها دخل
الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها وقيل معناه من اطاق اطاق بحسن رعايتها
لفظا وتخلقا بما يمكنه من العمل بمعانيها

كتاب تلاوة القرآن

اعلم ان قراءة القرآن من افضل الذكر الاذكار والمطلوب القراءة بالتدبر والاتعاظ بآدابه
ومقاصده وقد جمعت قبل هذا كتابا مختصرا مشتملا على فضائله وآداب
القارئ والقراءة وصفاته وما يتعلق به لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى عليه مثله
وأنا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد ذلك مختصرة وقد ذكرت مراد ذلك وايضاحه
على مقتضاه وبالله التوفيق فصل ينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا

وحضرا وقد كان للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في المقدار الذي يختمون
فيه فكان جماعة منهم يختمون في كل شهر ختمة وآخرون في كل شهرين ختمة وآخرون
في كل عشرة ليال ختمة وآخرون في ثمان ليال ختمة وآخرون في كل
سبع ليال ختمة وهذا فعل الاكثرين من السلف وآخرون في كل ست ليال
وآخرون في خمس وآخرون في اربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثيرون يختمون
في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلتين ختمتين وآخرون
في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات
واربعا في الليل واربعا في النهار وختم اربعا في الليل واربعا في النهار
الشيخ الجليل ابو الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا اكثر ما بلغنا في
اليوم والليلة وروى الشيخ الجليل الحافظ ابو ذر في باسناده عن منصور
ابن زاذان من كبار التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين الظهر
والعصر ويختمه ايضا فيما بين المغرب والعشاء ويختمه فيما بين المغرب والعشاء
في رمضان خمسين وشيئا وكانوا يؤخرون العشاء في رمضان الى ثلث الليل
وروينا عن الاسود باسناد الصحيح ان اصحاب ابن مسعود كانوا يختمون
القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء واما الذين ختموا القرآن في ركعة
فمنهم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير
والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يفهم ما يقرأ
ويتأمله بسهولة وطبيعته على قدر ما له منه كما افهم ما يقرأ
وتخلق بما يقتضيه فليقتصر على قدر ما يحصل له ذلك سواء كان ذلك في الفرائض
او في النوافل او في الصلاة او في مجالس العلم او في مجالس المسلمين او غير ذلك
من الاوقات والحالات التي يحصل له فيها فهم ما يقرأ وتخلق بما يقتضيه
فليقتصر على قدر ما يحصل به ذلك سواء كان ذلك في الصلاة او في غيرها
ما لم يخرج خروجا يمنع الحقوق المستحقة في القراءة وقد ذكر جماعة
من المتقدمين انه يكره ختم القرآن في ليلة واحدة الا لعارض كليلة الجمعة
وليلة رمضان وفي الصلاة وغير ذلك وقد روينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن
في اقل من ثلاث واستحب بعضهم ان يختم القارئ قبل كل خميس

ختم في الأسبوع ثم بعد كل عشر روي أنه عليه السلام يستقرئ ليلة الجمعة وليلة الخميس وقال الإمام أبو حامد الغزالي في إحياء العلوم أفضل الأيام ختمة بالليل يأخذ في النهار ويجعل ختمة النهار يوم الاثنين أو الخميس ويجعل ليلة الجمعة أو يجعل ختمة الليل ليلة الجمعة أو يؤخرها إليه قبل الزوال وأخرى روى أبو داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه فإن كانوا يحبون أن يختم القرآن من أول الليل أو من أول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل الإمام قال من ختم القرآن أول ساعة كان من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي وإن ختم آخر ساعة كان من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه وروينا في سنن الإمام البيهقي عن جبير بن نفير وإنقانه وعن أبي محمد الدارمي رحمه الله عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وإن وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال النووي هذا حسن

أفضل أيام الختم

فصل في الأوقات المختارة للقراءة أفضل الأوقات للقراءة ما كان في الصلاة ومذهب الشافعي رحمه الله أن تطويل القراءة في الصلاة بالقراءة أفضل من تطويل السجود وغيره وأما القراءة في غير الصلاة فبالليل والنهار جميعا فأفضل من النهار أول النهار وأفضل من الليل آخره وأما قراءة النهار فأفضلها ما بعد صلاة الصبح وأما قراءة الليل فأفضلها ما بعد صلاة العشاء وأما الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها فلا تكره القراءة فيها وأما ما حكاه الرافعي عن الشعبي رحمه الله من كراهة القراءة بعد العصر فالمذهب الصحيح كراهة القراءة بعد الصبح بغير فرق بين الصلاة وغيرها وأما الجمعة والاثنين والخميس وعرفة وعاشوراء والعشر الأول من ذي الحجة وأيام التشريق وأيام رمضان فهي أفضل الأوقات وأفضلها ليلة القدر

فصل في آداب الختم وما يتعلق به قد ذكرنا أن الختم للقارئ وغيره يستحب أن يكون في صلاة أما من يختم في غير صلاة فالجماعة الذين يختمون في يوم يستحب أن يجمعهم أو أول الليل أو أول النهار جملة تقدم ويستحب صيام يوم الختم لما روينا في صحيح مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه سئل عن صيامه فقال يكفر السنة الماضية والباقية وفي صحيح مسلم عن طلحة بن مصرف قال دخلت أنا وحبيب بن أبي ثابت على سعيد بن جبير

رحمهم الله أجمعين أنهم كانوا يصومون صيام النوم الذي يختمون فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقرأ ولمن يحسن القراءة فقد روينا في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الحيض بالخروج يوم العيد ليشهدن الخير ودعوة المسلمين وروينا في سنن الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس ليشهد ذلك وروينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن قتادة التابعي الجليل الإمام صاحب أنس رضي الله عنه قال كان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا وروينا بإسناد صحيح عن الحكم بن عتيبة بالتاء المثناة فوق في المثناتين تحت الباء الموحدة التابعي الجليل الإمام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أنا لهن شافع وشهيد أبو لبابة وقال أنا أرسلتك إليه لا أنا أرد فإن ختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وفي بعض روايات الصحيحة وإنه كان يقال إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن وروينا بإسناد الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة

فصل ويستحب الدعاء عقب الختم استحبابا متأكدا فإن الدعاء مخ العبادة وروينا في سنن الدارمي عن حميد الأعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه أربعة آلاف ملك وينبغي أن يلح في الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة وأن يكون مع ذلك أو كلاهما في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح علمائهم وسائر ولاة أمورهم وتوفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين وسائر المخالفين وقد اشتمل الأحاديث من ذلك في كتاب آداب القراء وذكرت فيه دعوات وجيزة من أرادها نظر فيه منه وإذا فرغ من الختمة والمستحب أن يشرع في أخرى متصلا بالختم فقد استحبه السلف واحتجوا فيه بحديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الأعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه

فصل فيما يقرأ عن حزبه ووظيفته المعتادة روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الأمر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن
فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل
المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت وروينا في كتابي أبي داود
والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي أجور
أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من
سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها قال الترمذي فيه وروينا في مسند أبي
داود ومسند الدارمي عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيامة أجذم

فصل في مسائل وآداب ينبغي للقارئ اعتنائها ومتى كثير جدا نذكر منها أهمها مما يحتاج إليه الشهر فيها
وخوف الإخلال الجملة بسببها فأول ما يؤمر به الحبر الإخلاص في قراءته وأن يريد بها
الله سبحانه وتعالى وأن لا يقصد بها توصلا إلى شيء سوى ذلك وأن يتأدب مع القرآن ويتعظم
في ذهنه أنه يناجي الله سبحانه ويتلو كتابه ويقرأ على حال من يرى الله تعالى فإن لم يره
فإن الله تعالى يراه

فصل وينبغي إذا أراد القراءة أن يتطهر فمه بالسواك
وغيره وإن اختار السواك أن يكون بعود من الأراك ويجوز بغيره من العيدان والشعر
والأنامل والخرقة الخشنة وغير ذلك مما ينظف وحصوله بالأصابع الخشنة ثلاثة
أوجه لأصحاب الشافعي أشهرها عند من لا يجعل والثاني يجعل والثالث يجعل إن لم يجد
غيرها وإن لم يجد استاك عرضا مستدبرا بالجانب الأيمن من فمه وينوي به الإتيان بالسنة
فإن بعض أصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه بارحم الراحمين ويستاك في الأسنان
طولا ويبالغ فيه ويبدأ السواك على الجانب الأيمن من أسنانه وكذا سواك أسنانه آخر أسنانه وسقف
حلقه إمرار الإصبع ويستاك بعود متوسط لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين فإن الشديد
يمسه أسنانه بالطول أما إذا كان فمه نجسا بدم أو غيره فإنه يكره له قراءة القرآن قبل غسله
وقيل يحرم فيه وجهان أصحهما لا يحرم وسبقت المسألة أول الكتاب وفي هذا الفصل رفعا بل
تقدم ذكرها في الفصول التي قدمناها في أول الكتاب

فصل ينبغي للقارئ أن يكون ثابت

الخشوع

الخشوع والتدبر والتواضع فهذا هو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور
وتستنير القلوب وقد أبلغ أكثر من أربعين والشهر أن تختم في كل شهر مرة
وقد بات جماعة من السلف يتلون القرآن كله في ليلة واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتلو جزءا وهو
جماعات منهم عن القراءة ومات جماعات منهم ويستحب البكاء والتباكي لمن لا يقدر
على البكاء فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال
الله تعالى ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقد ذكرت آثار كثيرة
ورد في ذلك في التبيان في آداب حملة القرآن قال الشيخ الجليل صاحب الكرامات
والمعارف والمواهب واللدنيات إبراهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب خمسة
أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين

فصل قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة
من حفظه هذا إذا قال أصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم ومن بعدهم
على الخلاف بل إن كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب والتيقظ
أكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل وإن استويا فمن المصحف أفضل
وهذا مراد السلف

فصل جاء آثار كثيرة في فضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار
في فضيلة الإسرار قال العلماء والجمع بينهما أن الإسرار أفضل إذا خاف رياء فهو أفضل
وحيث يخاف ذلك فإن لم يخف الرياء فالجهر أفضل بشرط أن لا يوقظ نائما أو يشغل مصل
أو نائم أو غيرهما ودليل فضيلة الجهر أن العمل فيه أكثر وأنه يتعدى نفعه إلى غيره
وأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه وأنه يطرد النوم
ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه حتى يحضر شيء من
معنى القرآن بالجهر أفضل

فصل ويستحب تحسين الصوت بالقراءة
وتزيينها بما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفا أو أخفى حرفا
فهو حرام وأما القراءة بالألحان فهي على ما ذكرنا إن أفرط تحريم وإلا فلا وأحاديث
ما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح وغيره وفي كتب آداب
القراءة فلنجمع فقط منها

فصل ويستحب للقارئ إذا ابتدأ من وسط
السورة أن يستأنف أول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذا إذا وقف يقف على المرتبط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعند انتهاء الأكل والشرب ولا يتغير في الانتهاء ولا في الوقوف بالأجزاء والأحزاب والأعشار
قال كثير منهم في وسط الأكل المرتب ولا يغتر الإنسان بكثرة الجماعة على هذا الذي نهينا
عنه فمن لا يراعي هذه الآداب وامتثل ما قاله الشيخ الجليل أبو علي الفضيل بن عياض رضي
الله عنه لا تستوحش طريق الهدى لقلة أهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين ولهذا المعنى
قال العلماء قراءة سورة بكمالها أفضل من قراءة قدرها من سورة طويلة لأنه قد يجمع الارتباط
على كثير من الناس أو أكثرهم في بعض الأحوال والخواطر **فصل** ومن البدع المنكرة
ما يفعله كثير من جهلة المصلين بالتراويح من قراءة سورة الإخلاص بكمالها
في الركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين أنها مستحبة زاعمين أنها فضل جملة
وأخرى يجمعون في بعضهم هذا إلى عامة المنكرات منها اعتقاد هذا مستحبة ومنها إيهام
العوام ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية على الأولى ومنها التهويل على المأمومين ومنها
معدن من القراءة ومنها المبالغة في تخفيف الركعات **فصل** يجوز أن يقول سورة البقرة
وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت وكذلك الباقي وأكرامه في ذلك وقال
بعض السلف يكره ذلك وإنما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها النساء وكذلك
الباقي والصواب الأول وهو قول جماهير العلماء علماء المسلمين من السلف والأئمة وغيرهم والأحاديث
فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من أن تحصى وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك
لا يكره أن يقال سورة قراءة أبي عمرو أو قراءة ابن كثير وغيرهما هذا هو المذهب الصحيح المختار
الذي عليه عمل السلف والخلف من غير إنكار وجاء عن إبراهيم النخعي رحمه الله أنه قال
كانوا يكرهون ستة ألفاظ وقراءة فلان والصواب ما قدمناه **فصل** يكره أن يقول نسيت
آية كذا أو سورة كذا بل يقول أنسيتها أو أسقطتها **وفيه** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل
هو نسي وفي رواية في الصحيحين أيضا بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو
نسي وروينا في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقرأ فقال رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أسقطتها **وفي** رواية في الصحيح كنت أنسيتها
فصل اعلم أن آداب القارئ والقراءة لا يمكن استقصاؤها هنا فإن مجلدات ولكنا أردنا
الإشارة إلى بعض فاصرنا الهمة بما ذكرناه من هذه الفصول المختصرة وقد تقدم في الفصول

المختصرات وقد تقدم في الفصول السابقة في أول الكتاب شيء من آداب الذاكر والقارئ
وتقدم أيضا في آداب كل الصلاة جملة من الآداب المتعلقة بالقراءة وقد قدمنا الحوالة على
كتاب التبيان في آداب حملة القرآن لمن أراد مزيدا وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

التوفيق

فصل اعلم أن قراءة القرآن آكد الأذكار كما قدمنا فينبغي للمرء ومن عليه ورد لا
يخل عنه يوما وليلة ويحصل له أصل القراءة بقراءة آيات قليلة **وفي** روينا في كتاب
ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين
آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه
القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية كتب الله له قنطارا من الأجر **وفي** رواية من
قرأ أربعين آية بدل خمسين **وفي** رواية عشرين آية **وفي** رواية أبي علي الهجري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات لم يكتب
من الغافلين وجاء في الباب أحاديث كثيرة نحو هذا **وروينا** أحاديث كثيرة في قراءة
سور في اليوم والليلة منها يس وتبارك الملك والواقعة والدخان فعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له **وفي** رواية
له من قرأ الدخان في ليلة أصبح مغفورا له **وفي** رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة ومن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ
الم تنزيل الكتاب وتبارك الملك وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ في ليلة إذا زلزلت الأرض كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا أيها
الكافرون كانت كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد كانت له كعدل ثلث القرآن
وفي رواية من قرأ آية الكرسي وآخر الحشر عقب ذلك اليوم من كل سوء وأحاديث
بنحو ما ذكرنا كثيرة وقد أشرنا إلى المقاصد والله أعلم بالصواب ولله الحمد والنعمة وبه
التوفيق والعصمة **كتاب** حمد الله تعالى قال الله تعالى قل الحمد
لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال تعالى وقل الحمد لله سيريكم آياته وقال تعالى
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال تعالى فاذكروني أذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون والآيات المرغبة بالأمر بالحمد والشكر وفضيلتهما كثيرة معروفة

الألوكة
www.alukah.net

وروينا في سنن أبي داود وغيره بإسناد صحيح على شرط الشيخين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع وفي رواية الحمد لله وفي رواية بحمد الله فهو أقطع وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم وفي رواية كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع روينا معنى الألفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي وهو حديث حسن وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي مرسلا كما ذكرنا وفي رواية الموصول حجة لأن الإسناد وإذا روي الحديث موصولا ومرسلا بالفاظ لا يضر الإرسال عند جمهور العلماء لأنه زيادة ثقة ومعنى مقبولة عند الجماهير ومعنى ذي بال أي له حال يعتد به ومعنى أقطع أي ناقص قليل البركة وأجذم بمعناه وصرح بالذال المعجمة وبالجيم قال العلماء يستحب البداءة بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب ويتأكد في سائر الأمور المهمة قال الشافعي رحمه الله أحب أن يقدم الرجل بين يدي خطبته وكل أمر طلبه حمد الله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم أن الحمد يستحب في أول كل أمر ذي بال كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس وعند خطبة المرأة ومن يطلب زواجها وكذا عند عقد النكاح وعند الخروج من الخلاء وقيل يباح هذا في المواضع في أبوابه لا أيضا وتفريع مسائله كما ذكرنا الله تعالى وقد سبق بيان ما يقال بعد الخروج من الخلاء في بابه ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كما سبق وكذا في ابتداء خطب الدروس وقراءة الحديث سواء قرأ حديثا أو فقها أو غيرهما وآخر الدعاء في ذلك الحمد لله رب العالمين **فصل** يحمد الله تعالى ويكثر في خطبة الجمعة وغيرها لأنه مقصود في الباب وأقل الواجب الحمد لله والأفضل أن يزيد الثناء وتفصيله معروف في كتب الفقه ويشترط كونه بالعربية **فصل** ويستحب أن يختم دعاءه بالحمد لله رب العالمين وكذا يبتدئه بالحمد لله قال الله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأما ابتداء الدعاء بحمد الله وتمجيده فسبقت دلائله من الأحاديث الصحيحة فيما في كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله تعالى **فصل** يستحب حمد الله تعالى عند حصول النعمة واندفاع مكروه سواء حصل ذلك لنفسه أو لصاحبه أو للمسلمين وبنا

في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي ليلة أسري به بقدح من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك **فصل** روينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والأحاديث في فضل الحمد كثيرة مشهورة وقد سبق في أول الكتاب جملة من الأحاديث الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله ونحوه **فصل** قال المتأخرون من الصابئة الحرامية لو حلف إنسان بحمد الله تعالى بجامع الحمد منهم من قال يأتي الحانث ومنهم من قال يأتي بما يليق به في تعظيمه أن يقول الحمد لله حمدا دائما في نعمه وبكائه في مزيده ومعنى دائما في نعمه أو يقال فيه فتمثل معه وبكائه في نعمه وأحمد أن يساوي مزيد نعمه ومعناه يقوم بشكر ما زاد من النعم والإحسان قالوا ولو حلف بالله ليثنين على الله أحسن الثناء فهو يأتي بما يقول لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وزاد بعضهم في آخره فلك الحمد حتى ترضى وصور أبو سعد المتولي المسألة فيمن حلف ليثنين على الله تعالى بأجل الثناء وأعظمه وزاد في أول الذكر سبحانك وفي آخره الثناء عن محمد بن النضر رحمه الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب شغلتني بكتب بني فعلمني شيئا فيه جوامع الحمد والتسبيح فأوحى الله تعالى إليه يا داود إذا أصبحت فقل ثلاثا وإذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله الذي الحمد لله الذي الحمد لله بمعنى دائما في نعمه وبكائه في مزيده فذلك جوامع الحمد والتسبيح والله أعلم **كتاب الصلاة** على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والأحاديث في فضله ولا يزيد الإكثار من ذكره وأكثر تنبيه الإحرام فيه على ما سواه وتيسر بذكر ما روينا في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وروينا في صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة

أنظر حلف ليثني على الله تعالى بجميع ما

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة
وعمار وابن مسلمة وأنس وأبي بن كعب ورويناه في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه
بالإسناد الصحيح عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضل
أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال يقول بلينا قال إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء
فائدة أرمت بفتح الراء وإسكان الميم وفتح التاء المخففة قال الخطابي أصله أرممت
فحذفوا إحدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت أبغي كذا أي ظللت وفي نظائره
وقال غيره إنما هو أرمت بفتح الراء والميم المشددة وإسكان التاء أي أرمت العظام وقيل فيه
أقوال أخر والله أعلم ورويناه بسنن أبي داود في آخر كتاب الجنائز في باب زيارة القبور
بالإسناد الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري
عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم ورويناه فيه أيضا بإسناد صحيح عن أبي
هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي
حتى أرد عليه السلام **باب** الأمر بذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة
عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم رويناه في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن
ورويناه في كتاب النسائي بإسناد جيد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذكرت عنده فلم يصل علي فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ورويناه فيه بإسناد
ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي
فدخل النار ورويناه في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه في كتاب
النسائي من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإمام أبو عيسى
الترمذي معنى هذا الحديث يروى عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
فترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخطأ الصلاة عليه **باب** صفة الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قدمنا في كتاب أذكار الصلاة صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يتعلق بها وبيان أقلها وأكملها وأما ما قاله بعض أصحابنا وابن أبي زيد المالكي من استحباب
زيادة على آله وصحبه وأزواجه وذريته وأهل بيته وقد بالغ الإمام أبو بكر بن العربي

المالكي

المالكي في كتابه شرح الترمذي في إنكار ذلك وتخطئة من استحسنه في ذلك وتجهيل
فاعله فقال لم يأت النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والزيادة
على ذلك استفتاح القول واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **فصل**
إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما وكذلك
يفعل في حقه عليه وعلى آله عليه السلام **فصل** يستحب لقارئ وغيره ممن يذكر
مقدمة أداء ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع رأسه بالصلاة عليه والتسليم ولا
يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نص على ذلك الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي
وآخرون وقد نقلته إلى علو العزيز وقد نص العلماء من أصحابنا وغيرهم على أنه يستحب
أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطبة والله أعلم **باب**
استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورويناه في سنن أبي داود
والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم
فليبدأ بتحميد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
يدعو بعد بما شاء قال الترمذي حديث صحيح ورويناه في كتاب الترمذي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء
حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم **قلت** أجمع العلماء على استحباب البدء
بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يختم
الدعاء بذلك وكذلك في هذا الباب بشيء مع وجوده **باب** الصلاة
على الأنبياء والأئمة بعد صلى الله عليه وسلم أجمعوا على الصلاة على أنبيائنا صلى الله
عليهم وسلم وكذلك أجمع من يعتد به على جواز الصلاة على صالحي أمة الأنبياء
والملائكة إلا أنه لا يقال إنهم أنبياء فالجمهور على أنه لا يصلى عليهم استقلالا
بل تبعا للأنبياء صلى الله عليهم وسلم وشذ بعض أصحابنا فجوزوا
وقال الأكثرون ما يجري كراهة تنزيه ويستحب أن يقول الله تعالى أو ولي وليه مكرمة
والصحيح الأول عليه الأكثرون لأنه لم يثبت ذلك لأنه شعار أهل البدع وقد نهينا عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشعار مع والمكروه موسوا ورد فيه نهي مقصود قال اصحابنا والمعتمد في ذلك الصلاة
طرق مخصوصة في اسرار الشلب بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان فوتنا عز وجل
مخصوص بالله سبحانه وتعالى كلما اقبال عبده عز وجل وان كان عزيزا جليلا كابي بكر
وعلى صلى الله عليه وسلم وان كان مثاله صحيحا واتفقوا على جواز جعل الانبياء تبعا
في الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى اصحابه وازواجه وذريته وبلغه الاحاديث
الصحيحة في ذلك وقد امر به في التشهد ولم يزل الاشلب عليه خارج الصلاة ايضا واما
السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا معنى الصلاة عليه لا يستعمل في
الغالب ولا يوجد به غير الانبياء بلا يقال على علي عليه السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات
واما الحاضر فيخاطب به فيقال السلام عليك او سلام عليك او الصلاة عليك وصلى الله
عليك وسلم اذا خاطبه في ابوابها ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب الترضي والترحم على
الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه ورحمه
الله ونحو ذلك واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال
في غيرهم رحمه الله فغلط قبيح كما قال ابو بكر الصيرفي انه على الصحيح الذي عليه العمل
استحبابه وذكر له الكثير من نصوصه فان المذكور عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر والحسن بن زيد وغيرهم ليشملهم وابناء جميعا
فصل قال فيما اذا ذكر النبي او ذكر معه علي عليه كالانبياء ينبغي ان يكون الصلاة
به والاولى ان يقول عليه السلام **فائدة** ان الصحابة رضوان الله عليهم يعلمون ان
الانبياء انبياء وفضلهم وفاتهم والتبعات اليه ولا تجري عليه وقد اوضحت ذلك في كتاب
تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرفت ذلك فقد قال بعض العلماء كلما يجوز منه انه جوابا
لقائل او مرسوم صلى الله عليه وسلم انبياء وعليه او عليهم وسلم فاما الذي يقع عن امر فقال
الله عنه فاما في الغالب الحسن فجاز فيه والنهي الا ان يقال بامر به وان يقال رضي
الله عنه او عنهم كما في هذا مرتبة غير الانبياء ولم يثبت كونها بتوقيف **فرع** قال
الحريري اجماع العلماء على انه لم يثبت تسمية ذكر في الاشاد ولو فاتا على الصلاة
عليهم فالظاهر انه كما بامر به والله اعلم **كتاب** اذكار والدعوات
الامور العارضات **اعلم** ان ما ذكرته في ابواب السابقة يكون في جميع وليلة على

غير

فصل على افضل من على سائر الانبياء والعقل خلاف

حسب ما تقدم وتبين واما ما اذكره الان فهي اذكار ورد عن تعرض اوقات الاسباب
عارضة فلهذا لا يلتزم فيها ترتيب **باب** دعاء الاستخارة روينا
في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاجل امري او قال عاجل
امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته قال العلماء فينبغي ان يستحب
بالصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين
من السنن الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل ويقرأ في الركعة الاولى بعد
الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ولم يذكر عليه الصلاة الاستخارة بالدعاء
ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والسلام والتسليم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم الاستخارة مستحبة في جميع الامور كما صرح به في هذا الحديث
الصحيح واذا استخار مضى بعزمه لما ينشرح له صدره والله اعلم وروينا في كتاب الترمذي
باسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد الامر قال اللهم خر لي واختر لي وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي
سبق الى قلبك فان الخير فيه اسناده غريب فيه من لا اعرفهم **اقوال** الاذكار التي تقال
اوقات الشدة وعلى العاهات **باب** دعاء الكرب والدعاء عند الامور المهمة روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض ورب العرش الكريم وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال
ذلك قوله حزبه امر اي نزل به امر مهم اذا كربه به وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال العلماء

فصل على دعاء الاستخارة

وانت

فصل على دعاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ربنا ولك الحمد
قال ابو حنيفة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
زاد مسلم في رواية وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعاء دعا به واذا اراد ان يدعو بدعاء
دعا به فيه وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم
قال افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته بكلمات ما يسرني بهن حمر النعم او ما احب ان لي بهن
لا اله الا الله الكريم الحليم سبحان الله رب السموات السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن رب العرش العظيم
وكان عبد الله بن جعفر يلقنها ولده ويعلقها على من بلغ من ولده وكان يكتب بها على الصحيح المغتربة
الحمى وقيل هو الذي اصابه نفث الحمى والمغتربة من النساء التي تتزوج الى غير اقاربها وروينا في
سنن ابي داود عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب
اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت
وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك
به شيئا وروينا في كتاب ابن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اعانه الله عز وجل وروينا فيه عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكرب
لا يقولها مكروب الا فرج عنه كلمة اخي يونس صلى الله عليه وسلم فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين رواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوة ذي النون اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب له **باب ما يقول اذا اصابه شيء او فزع**
روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راعه شيء قال
قال رسول الله الله ربي لا اشرك به شيئا وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامات التامة
من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله بن عمرو يعلمهم من عقل منهم
ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن **باب ما يقول اذا اصابه هم او حزن**

فيه على الدعاء

روينا في كتاب ابن السني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول انا عبدك ابن
عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك اسألك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب
همي قال رجل من القوم يا رسول الله ان المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات فقال
فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله غمه وحزنه وابدله مكانه فرحا
باب ما يقول اذا وقع في مهلكة روينا في كتاب ابن السني رضي الله عنه عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت
في مهلكة فقلتهن قلت بلى جعلني الله فداك قال اذا وقعت في مهلكة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى يصرفها عنك من انواع البلاء **فائدة**
الوقاية بضم الواو واسكان القاف وهي السلاة **باب ما يقول اذا خاف قوما**
روينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
باب ما يقول اذا خاف سلطانا روينا في كتاب ابن السني عن ابي بكرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل الله الله ربي لا اشرك به شيئا
الله اكبر كبيرا الحمد لله كثيرا سبحان الله رب السموات السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن رب العرش العظيم لا حول ولا قوة الا بالله
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما رواه ابن السني بسند صحيح على شرط مسلم **باب**
ما يقول اذا نزل العدو روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقي العدو فسمعته يقول يا صاحب اليوم اليوم اياك اعني
واياك اردت بك الدوائر اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
وبنحت ما نزل بنا وبالبلاء الثاني عن حديث ابي موسى **باب ما يقول**
اذا رأى ما يخاف من الظالمين وغيرهم قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم وقال تعالى واذا قلتم فاعدلوا جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
وفي صحيح البخاري ان يقولوا ما تيسر وروينا في صحيح البخاري عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات من اول الكهف عصم من الدجال

فيه على ما يقول اذا خاف سلطانا او غيره

فيه على ما يقول اذا نزل العدو

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible] وفي صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وهو على [illegible]
قال العنه بلعنة الله ثلاثا وبسط يديه كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا
يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت
يديك قال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله
منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فاستأخر ثلاث مرات ثم أردت
أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة
قلت وينبغي أن يخص أهل الصلاة فقد روينا في صحيح البخاري عن أبي سلمة
أنه قال إن أبا هريرة حدثه وهو يقول أنا أوطب لنا بغلاء الناس بالتمر والنوى
[illegible] فلما أتيت به وضعت يدي فيه فإذا هو والله ما تلفى منه إلا نواة
رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الشيطان
يأتي أحدكم فيحثه في أنفه فليستنثر ثلاثا

باب ما يقول إذا أمر

روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان
وروينا في سنن أبي داود عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أتى أحدكم مضجعه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها مضجعه فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده
فإذا اضطجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين

باب ما يقول إذا استعجم عليه أمر

روينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا
وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا

باب ما يقول إذا أخذته رعشة

أنكر ما يقال لدفع الجوع

أنكر ما يقول من عليه دين

أنكر ما يقول من يلقى الوحشة

أنكر ما يقال

للوسوسة

روينا في كتاب ابن السني عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما يمنع أحدكم إذا غشيه ما يغشاه أو عيشه أو يغشى أن يخرج من بيته يسمي الله تعالى
ويقول وجهت نفسي إلى الله وأخلصت وجهي إلى الله وفوضت أمري إلى الله حتى أصيب خيره وأتقي شره
وأنا خير ما أنجلت

باب ما يقول لدفع الآفات

روينا في كتاب ابن السني عن أنس
أن رجلا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله تعالى على عبد
نعمة فأحسن ما ولد فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت

باب ما يقول إذا أصابته مصيبة

قال الله تعالى الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وأولئك هم المهتدون وروينا في كتاب ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشرف أحدكم في كل شيء حتى في شسع
نعله فإن الله إذا أراد خلق الشسع ويضم الشين المعجمة ثم السين المهملة
وهو سير نعل الرجل تشد إلى زمامها

باب ما يقوله إذا كان له دين

روينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه أن مكاتبا جاءه فقال إني عجزت عن
مكاتبتي فأعني فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
عليك مثل جبل ثبير أداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك
عمن سواك قال الترمذي حديث حسن وقد قدمنا في باب ما يقال عند الصباح والمساء
حديث أبي داود عن أبي سعيد الخدري في قصة الرجل الذي يقال له أبو أمامة وقوله
محمد بن كعب وجبير

باب ما يقوله من يلقى الوحشة

روينا في كتاب ابن السني عن الوليد بن أبي الوليد رضي الله عنه أنه قال إني أجد وحشة قال إذا أخذت
مضجعك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون وإنه لا يضرك إن شاء الله تعالى

باب ما يقول إذا أفزعه

وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل إلى الوليد بن عقبة أخي عثمان لأمه فقال إني رأيت
الليلة وسري الملك إني أفزع جلست أعوذ بالله من شر الجبت وطارق الجن
فذهبت عنه الوحشة

باب ما يقوله من به الوسوسة

قال الله تعالى وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم وروينا في صحيح البخاري

وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان
احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ
بالله وليتنه وفي رواية في الصحيح لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق
فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله وفي كتاب ابن ابي
عاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد من هذا الوسواس فليقل
آمنا بالله ورسله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه وفي الصحيح عن عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها
علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ
بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني وفي رواية
جنا معجمة ثم نون ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم باء موحدة وفي رواية
منه فمنهم من قتله ومنهم من سمر رماه ومنهم من كسر رجله
زنبيل قال قلت لا يعلم الشيخ الجزري وفي رواية
مرتين وخزه وقال اخسأ منه اسم من اسماء الله تعالى
وقال اذا وجد احدكم نفسه شيئا فقال من خلق السماء
عليه وفي رواية اسناده الصحيح
عطاء الخراساني
وامر الهمزة
عبوده
قول الله لم يتلى بالوسوسة
الزمر
بالمذاوية
وقال الشيخ العلامة
الذي الوسواس

وفي واجتنب خدع الشيطان

وجن بالتفع عنه انه ليس شيء ابغض الى الشيطان من سرور المؤمن والاحتمال
بعد ذلك قلت ومثل ما يقع في ما قاله عن رواية ان الوسواس انما يبتلى
به من كمل ايمانه فاما الكفار فلا يقدر بتسلط الشيطان عليهم وجاء الوسواس على
المعتزلة والملاحدة وفي الصحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر مروا حتى نزلوا
على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي
فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله
ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء
لا ينفعه فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم اني والله لارقي ولكن والله لقد استضفناكم
فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فاوفوهم على قطيع من الغنم
فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق
يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوه عليه فقال بعضهم اقسموا فقال
الذي رقى لا تفعلوا حتى ناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما
يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية
اقسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية
وفي رواية
قوله وما به قلبة
وفي رواية
الذي صالحوه
فقال الذي رقى
فقال
وفي رواية
وفي رواية
حتى فرغ من روايته وما به الكريم وثلاثة ابيات
وفي رواية

استضافوهم

فقعد على الرقية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقول الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم وآية من سورة يس وآية تعل
جبريل الأعز عليه وآيتان من سورة الأنعام وآيتان من سورة الأعراف وآية من سورة الأنفال
وآخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فلت قال أهل اللغة اللمم هو
من الجنون يلم بالإنسان ويعتريه وروينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن خارجة
بن الصلت عن عمه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فآمنت به وجئت من عنده على
قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله إنا حدثنا أن صاحبك هذا قد
جاء بخير فهل عندك شيء تداويه فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة
فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أو لا هل رقية فقلت لا فقال خذ
منها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق وروينا
في كتاب ابن السني بإسناده عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه وروينا
قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بماء في الطريق
حدوا لنا عنزا مصرورة الضرع فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب
فاشتد الضرع ثلاثة أيام وعشية الرابع ثم ارتحلنا وقد أعطوني
ما أعطوني فقلت لا تقبلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال كل
أكل فيه بأس فلت هذا العلم أنه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وروينا في كتاب ابن السني عن عصمة بن الأبجر رضي الله عنه أنه قرأ في أذن صبي
فأفاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في أذنه فقال قرأت عليه
أنما خلقناك عبثا حتى ختم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن
رجلا موقنا قرأها على جبل لزال

باب ما يجوز به الرقية

وروينا في صحيح البخاري رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرني أو يأمر أن يرقى منها العين والحمة والنملة
قلت وهذا العموم والتعميم يقتضي أنه لا فرق بين أن يكون الراقي
مسلما أو كافرا وبين أن يكون بالقرآن أو بغيره وبين أن يكون بالأسماء
والصفات أو بغيرها فلت قال العلماء الحمة بتشديد الميم
وهي كل ذات سم يلسع كالحية والعقرب ونحوهما والنملة
من العمران وهي القروح كالنملة ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أيؤذيك هوام

فقوله أما يقوله به الرسيبان وعيسى

أرأيت الغمام أما الأمير الأمة فهي بتشديد الميم وهي التي تصيب ما تخرج
الله بسوء قلت ما يقال عند الخروج والسفر وغيره في الباب حديث عائشة
رضي الله عنها الآتي قريبا في باب ما يقوله المريض ويجزأ عليه وروينا في كتاب ابن السني
عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج
في أصبعي شيء فقال أصبعك هذه فوضعها عليه وقال اللهم مصغر الكبير ومكبر
الصغير صغر ما بي فصغرت قلت البثر بفتح الباء الموحدة وإسكان الثاء
المثلثة وبالحاء المهملة وبعضهم يقول البظر وهو خراج صغار فقال بثر رخية وبثر
بكسر الثاء وفتحها ثلاث لغات وأما الذرية فهي فتات قب فقب
الجبل بالباء والمعجمة ثلاث لغات

كتاب

باب

كتاب

باب

باب ما يقوله المريض

باب

باب ما يقرأ على المصتوب وصورة الفاتحة وغيرها وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم وسنن أبي داود وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا اشتكى إنسان أو اشتكى منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم
بإصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها وقال
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا وفي رواية
تربة أرضنا وريقة بعضنا قلت قال العلماء معنى ريقة بعضنا أي بيسيره
والمراد بالتراب ما يعلق بالإصبع قال أبو زكريا اليزيدي أنشدنا وغيره وفيه لغات ريقا
ريقة وقال الجوهري في صحاحه الريقة أخص من الريق وروينا في صحيحي
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح
بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب البأس واشف وأنت الشافي لا شفاء إلا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وفي رواية كان في يقول أمسح الباس رب الناس
بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت وروينا في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه
أنه قال لثابت رحمه الله ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال
اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما قلت
معنى لا يغادر أي لا يترك والبأس الشدة والمرض وروينا في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان
ابن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر وروينا في صحيح
مسلم عن سعد بن وقاص رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
نبي الله سعد اللدغ أشفه سعدا وروينا في سنن أبي داود وغيره
بالإسناد الصحيح عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا
لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك
إلا عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال أبو
عبد الله الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري قلت
هذا يقرأ في أوله وروينا في سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

أنهر الرقية وكيف رقى النبي صلى الله عليه وسلم

ف على من يعوذ وقل يقول

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم الرجل يعوده فليقل اللهم اشف
عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى الصلاة لم يرفعه أبو داود وقلت ينكأ
بفتح أوله وهمزة آخره وهذه بوله وبوجعه وروينا في كتاب الترمذي عن علي
رضي الله عنه قال كنت نائما فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم إن كان
أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فارفعني وإن كان بلاء فصبرني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف قلت فأعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه أو
اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وجعي بعد وقال الترمذي حديث
حسن صحيح وروينا في كتابي الترمذي وأبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إن أخي يشتكي بطنه فقال اذهب فاسقه عسلا فذهب ثم رجع فقال
يا رسول الله سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال اذهب فاسقه عسلا فذهب ثم رجع فقال
يا رسول الله سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال اذهب فاسقه عسلا فذهب ثم رجع فقال
يا رسول الله سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال اذهب فاسقه عسلا فذهب ثم رجع فقال
قد فعلت فقال صدق الله وكذب بطن أخيك فذهب فسقاه فبرأ وروينا في
كتاب الترمذي وأبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت
قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد
الله يشفيك بسم الله أرقيك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح
البخاري عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي
يعوده فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت على مريض فقل لا بأس طهور
إن شاء الله تعالى وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال أبشر بطهور وروينا
في كتاب الترمذي وابن السني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عاد المريض لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس
غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن كان
مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وروينا في كتاب ابن السني من حديث
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد المريض

ف هل يقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على المريض فيقول كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال الترمذي ليس إسناده بذلك بأس
وكتاب الشفاء عن سلمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض
فقال يا سلمان شفا الله سقمك وعافاك في دينك وجسدك إلى أجلك
وروينا في صحيح مسلم عن عثمان في الجنة قال فإن شئت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده
يعوده يوما فقال بسم الله الرحيم أعوذ بالله العظيم رب العرش العظيم
ولم يقل يوم يعوده يعوذه الحديث وروينا عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى
فأراد أن يعوذ به أعوذ بالله العظيم

باب استحباب

وصية أهل المريض ومن يخدمه بالاعتناء به والاحتمال له والصبر على ما يشق
وكذا الوصية بمن يخشى منه عدوى أو ضياع أو غيرهما وروينا في صحيح
مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه
وسلم وهي حبلى من الزنى فقالت يا رسول الله أصبت حدا فأقمه علي فدعا نبي الله
صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فائتني بها فلما وضعت أتى بها النبي
صلى الله عليه وسلم فأمر بها فشد عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها

باب

ما يقول من به صداع أو غيره من أوجاع وروينا في كتاب ابن السني عن
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الأوجاع كلها ومن الحمى
أن يقولوا بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار
وروينا في صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك
وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر

باب

جواز قول المريض إني مريض أو وجع رأسي أو أشتكي رأسي أو وا رأساه
أو نحو ذلك من أنواع الأوجاع وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم وجد وعكا فقال أبو بكر وعمر يا رسول الله إنك تحم
أجل كما يوعك رجلان منكم وروينا في صحيحيهما عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى
وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة ذكر الحديث وروينا في صحيح البخاري عن عائشة

قالت قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل أنا وارأساه وذكر الحديث بهذا اللفظ مرسلا

باب

كراهة تمني الموت لضر نزل به إلا لخوف فتنة في دينه وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي قال العلماء معناه
وغيرهم من الأذى الذي نزل به وضره فإن تمني الموت خوفا على دينه لا يساوي
أنزلا وضره لما يجيء

باب استحباب

دعاء الإنسان بالشفاء إذا مرض وروينا في صحيح البخاري عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله
عنهما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى يقرأ في يده اليمنى ويمسحها بيمينه
ويقول اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما وقلت أنا يعني عائشة إذا اشتكى الله به إذا اشتكى

باب استحباب تحبيب نفس المريض

وتطييبه وإبراحه إلى شاء الله تعالى وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه
بإسناد صحيح على شرط الشيخين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا وطيب نفسه
وروينا عن عائشة رضي الله عنها في باب ما يقول المريض أو الراقي
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بمريض أو أتي به

باب

الدعاء للمريض بالشفاء وأخذ الراقي على الرقية وروينا في صحيح
البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن في الحي سليما فانطلق فإذا هم بقطيع من الغنم فانطلق يتفل
على سليم فبرأ فجاء بالغنم فقال لا نأخذ حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم
فسألناه فضحك وقال وما أدراك أنها رقية خذوا واضربوا لي معكم بسهم
وروينا في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أنه لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه لما يقال للصداع والحمى وغيرهما من الأوجاع

دعاء الرجل بالشفاء لغيره إذا مرض

شبكة الألوكة www.alukah.net

افضل ما زعمه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
تمام الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم
ان عائشة رضي الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ام المؤمنين
تقدمين على فرط على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وروينا في البخاري
ايضا من رواية ابن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنهما استاذن على عائشة قبل
موتها وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثنى علي فقيل هذا ابن عباس رضي الله عنهما ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحبر المسلمين قالت ائذنوا له فاتاها بعد ذلك فقالت خير
ما اتقيت فاجابت خيرا اشاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنته
بكرا غيره ونزل عذرها من السماء **باب** ما جاء في تشميت العاطس
وروينا في الترمذي بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يهودي فقال له تشمتني فقال
قال انهم يعطسون وروينا في كتابي الترمذي وابي داود عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوا رجلا في العطاس بالله
يرحمكم ويستحب قال الترمذي حديث حسن وجاء عن بكر بن نوح وهو
ضعيف **باب** طلب الدعاء من الصالحين وروينا في سنن ابي داود
ابن الشيخ باسناد صحيح او حسن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوت فاعزم في الدعاء
ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مكره له **باب** دعاء
المريض بعد عيادته وتذكير الموت بالحامد الله تعالى
قال الله تعالى واوصوا بالصبر والصلاة واستعينوا وقال الله تعالى
عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
وروينا في كتاب ابن السني عن
حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال مرت بي جارية من بني غفار
الجسم باتوا فلما وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما وعدني الله عز وجل بها فقال ان ابني مات فقال
خيرا في الله تعالى ما وعدته **باب** ما يقوله من مر بمريض

الترمذي وحسنه عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يديه في القدح ثم يمسح وجهه بالماء
ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستند اليه يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ويستحب ان يكثر
من الدعاء بالاذكار وبالادعية المعروفة وهو الخلق والشفع والخاتمة والمسألة
في تنبيه الامر الالهية ويستحب ان يكون ثلاثة انه اذا قبله وسلامه ويستغفر في حقه
ان هذا الاخر او قال من الدنيا فعجل تعقيبه ثم تمط بغيره ويبادر الى اداء
الحقوق الى اهله من رد الظالم الى الحاط ما لورثة والعوارية والتحلل الظلمة من ورثته
والذرية واولاده ثم الله وجيرانه واصدقائه وكل من كان بينه وبينه معاملة
او مصاحبة او تعلق في شيء ويستحب ان يوصي بامر اولاده الى من يثق صلح
الدنيا وعوضها بالاخرة وجعله في الحال وفي حال بعض الضرورة وعوده الى ان يكون
حسن الظن بالله سبحانه وقال الله تعالى ويستحب ان يستغفر في حقه انه حقير في عظمة الله
الله تعالى وان الله غني عن عباده وعن عبادته وانه عبده وابن عبده وابن امته
والتسليم لامتثال امره ويستحب ان يكون تعاهد انفسه بقراءة ايات
الرجاء والعفو في الرجاء وبقرب ما هو فيه او بقرب الدعاء وهو يعتمد الرجاء
مخافة الظالمين وما لم يعتقد الموت وان يتوب من شرائعه ويعاقبه على اهله
وانتساب الناجا العالمين وتبرئة ذمته من مظالم العبد ويحسن على شفقة ذلك والجزع
من شدة هذا فان من اقبح الاعمال بالاخرة عند الدنيا التي هي من رحمة الله
الله فيما وجب عليه او نحو ذلك ويستحب له ان يقبل قول الشفيع عنه
بما ذكر ذلك في اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في الجامع العزيز العفو في
فيما تعلق بالله وبحقه في ختم عمره بالعمل الصالح ويستحب ان يوصي
اهله واقاربه بالصبر عليه في مرضه واحتمال ما يبدر منه وهو يهم ابطاء الشفاء
عنه بتنبيه بدوا بنفسه في وصيتهم بتوحيد الله عليه ونعوا لهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فاما الاحياء والتعبة

ان اكثر ما يفعل من يتسر من حيلة

فعدوه

واسباب عزائهم ويوصيهم بالرفق بمن يخلفه من طفل وخادم وجارية ونحوهم
ويوصيهم بالاحسان الى اهله ويعلمهم انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من اراد ان يطول الرجل اعوانه فليبدأ وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوصي
صواحبات خديجة رضي الله عنها بعزوبات ويستحب له استحبابا
متأكدا ان يوصيهم باجتناب ما جرت العادة به من النوح في اعمالهم ويؤكد
عليهم الحزن بغلبة ويوصيهم بتعهد بالصلاة وان لا يتصنعوا لموته
ان يخرجوا في وقت بعد وقت ... تقصير ... ينهونه
... وان اتوا النبي صلى الله عليه وسلم ... الكلمة
واذا افتقر ... ونوفي عن امته ... عن النبي
وذلك ... في عن ابيه ... حديث ... واتقوا
... واذا حضر النزع فليكثر من قول لا اله الا الله ... الله
فصل ويستحب في الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة قال الحاكم ابو عبد الله في ... حديث صحيح الاسناد ويستحب ... داود والترمذي
وغيرهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث صحيح ويستحب
... الله ... ويستحب
... غيره ... اذا قال ... ويستحب
غيره ... لئلا يخرج الميت ... والعلم ... لا اله الا الله ... رسول الله ... الجمهور ... الله ... وقد ...
ذلك بدلائله ... في كتاب ... الفقه ... باب
ما يقوله عند تغميض الميت ويستحب في صحيح مسلم عن ... قال
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان

الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته
في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح
له في قبره ونور له فيه قلت قوله شق بصره بفتح الشين وضم القاف وفتح الباء
وهكذا شق هذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ واهل الضبط فاما ما يحكى عن بعض الفقهاء
فيقال شق بضم الشين وشق الميت بضم اذا اغتسل وروينا في سنن ابي داود بضعيف باسناد
صحيح عن ابي الشعثاء عن ابن عباس قال اذا اغمضتم الميت فقولوا بسم الله وعلى ملة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حملتموه فقولوا بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ما يقال عند الميت روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون
على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان ابا سلمة قد مات فما اقول قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة فقلت
فاعقبني الله رسول خيرا منه صلى الله عليه وسلم قلت هكذا وقع في
صحيح مسلم في الترمذي اذا حضرتم المريض او الميت على الشك وروينا في سنن
ابي داود وغيره الميت من غير شك وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن معقل
بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا يس على
موتاكم قلت اسناده ضعيف فيه مجهول لكن رواه عنه ابو داود وروى
ابو داود عن مجالد عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا قرؤوا عند الميت
سورة يس حتى يموت وباب ما يقول من مات له ميت
روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في
مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها
قالت فلما توفي ابو سلمة قلت ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي
خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في سنن ابي داود عن ابي سلمة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون

انظر ما يقال لتغميض الميت

واخلف لي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني بها خيرا منها وروينا في كتاب
ابن السني وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن وفي
معنى هذا أحاديث في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم
احتسبه إلا الجنة **باب** ما يقوله من بلغه موت حميمه وروينا في كتاب
ابن السني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصاب
بمصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها
إلا أخلف الله له خيرا منها أجره وخلفه في أهله **باب** ما يقول إذا أصابه مكروه
لقوله وروينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقلت يا رسول الله فقد قتل الله عز وجل أبا جهل فقال الحمد لله الذي أخزى عدوه
وأعز دينه **باب** تحريم النياحة على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية أجمعت
الأمة على تحريم النياحة والدعاء بدعوى الجاهلية والويل والثبور وعن أبي هريرة
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي
رواية لمسلم أو دعا بويل وروينا في صحيحي مسلم وأبي داود عن أبي مالك الأشعري رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب
والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها
تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب

قلت أنه ما يعوض الله تعالى للمؤمن المصاب

والنياحة على الميت وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء في البيعة والمستحب للنساء النياحة مع
الصوت بالندب وتعديد محاسن الميت وفضائله وهو البكاء عليه
مع تعديد محاسنه فأما إذا خلا عن الصوت بالندب فليس بحرام وأما البكاء
على الميت بغير ندب ولا نياحة فليس بحرام وقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار إلى لسانه وروينا في
صحيحي مسلم وأبي داود عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إليه ابنة ابنه
وهو في الموت فعاينت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول
الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء

قلت الرحماء بالنصب والرفع والنصب أشهر وأكثر وأفصح والرفع جائز على خبر إن
وتقديره إنما يرحم الله الرحماء وروينا في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على ابن له وروح بنفسه فجعلت عيناه تذرفان فقال له سعد ما هذا يا رسول الله
فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية لمسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه
وفي رواية له يعذب بما نيح عليه وفي رواية له يعذب في قبره بما نيح عليه
وفي رواية له ميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية له ما من ميت يموت
فتقوم نائحته فتقول وا جبلاه وا سيداه وا كذا وا كذا إلا وكل به ملكان يلهزانه
أهكذا كنت وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
طعن عمر دخلوا عليه يعودونه وأثنوا عليه فقال ما أرى أن أحدا من هؤلاء
يحمل عني أوزاري أراه خيرا مني وأرى أن أحدا من هؤلاء يحمل عني أوزاري
خير مني ثم قال أما إني لو أجد أحدا أحمله عني لأخرته إلى الله تعالى
وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا بريء ممن حلق وصلق وخرق **باب** النهي عن الندب وروينا في كتاب النسائي والسنن الكبير

واعلم أن النياحة مع
الصوت بالندب وتعديد المحاسن يحرم على من مات وعلى من بكى عليه
مع تعديد محاسنه فأما إذا خلا عن الصوت بالندب فلا يحرم على الميت وأما البكاء
على الميت بغير ندب ولا نياحة فليس بحرام وقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار إلى لسانه وروينا في
صحيحي مسلم وأبي داود عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إليه ابنة ابنه
وهو في الموت فعاينت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول
الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية لمسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه
وفي رواية له يعذب بما نيح عليه وفي رواية له ميت يعذب في قبره بما نيح عليه
وفي رواية له ما من ميت يموت فتقوم نائحته فتقول وا جبلاه وا سيداه وا كذا وا كذا إلا وكل به ملكان يلهزانه
أهكذا كنت وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
طعن عمر دخلوا عليه يعودونه وأثنوا عليه فقال ما أرى أن أحدا من هؤلاء يحمل عني أوزاري
أراه خيرا مني وأرى أن أحدا من هؤلاء يحمل عني أوزاري خير مني ثم قال أما إني لو أجد أحدا أحمله عني لأخرته إلى الله تعالى
وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا بريء ممن حلق وصلق وخرق **باب** النهي عن الندب وروينا في كتاب النسائي والسنن الكبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل في التعزية

واعلم

فصل

فصل

فصل

[illegible]

وكتب اليه

[illegible]

وكتب [illegible]

[illegible]

وعن [illegible]

قلت [illegible]

قال [illegible]

ثم [illegible]

ثم [illegible]

ثم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ثم [illegible] وكل [illegible] وذكر [illegible]

[illegible] وفيه [illegible] وفيه زيادة [illegible] و [illegible]

[illegible] وبما ذكرته تنبيه على [illegible] وفرق [illegible] باب جواز

[illegible] وروينا [illegible] و [illegible] و [illegible]

[illegible] عاد [illegible] فلف [illegible] وقف [illegible] وتكفينه [illegible]

[illegible] ما يجب من استنثار [illegible] وتقليب [illegible] وأما [illegible] وباب صفة الصلاة [illegible]

[illegible] وأما [illegible] وباب صفة الصلاة [illegible]

[illegible] وقال [illegible] وقال [illegible] فقال [illegible] وقال [illegible]

[illegible] ف

أول قبل الفاتحة وفي قراءة السورة بعد الفاتحة على ثلاثة أقوال أحدها
يستحب الجهر والثاني لا يستحب والثالث وهو الأصح أنه يستحب الجهر في
الإفتتاح والسورة واتفقوا على أنه يستحب الإسرار بسكتة الفاتحة وبنا في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وقال لتعلموا
أنها سنة وقوله سنة في معنى الصحابي من السنة كذا وكذا جاء في سنن أبي داود
قال الإمام السنة فيكون مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تقرر في كتاب الشيخ
وأصول قال أصحابنا والسنة في قراءته أمر زائد على الجهر بسواء فليست ليلة أو نهار أعني أمر
المذهب الصحيح المشهور أنه قاله جماهير أصحابنا وقال جماعة منهم أكثر الطلاب وإنما
أسروا كلت في أيل جهر أما التكبيرة الثانية وأدل الواجب عليه عقيبها قول الله
قل على كم ويستحب أن يقول ويستحب ذلك معنى جماهير أصحابنا وقال بعض أصحابنا
يجب وهو شاذ ضعيف ويستحب أن يدعو للمؤمنين والمؤمنات إن اتسع الوقت لدعاء
عليه الشافعي وأتوعليه الأصحاب ونقل المزني عن الشافعي أنه يستحب أيضا أن يحمد الله
عز وجل وقال أصحابه جماعات من أصحابنا وأكثر المتأخرين فإذا فلنا بالمشهور فإذا صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وإن كان
الأفضل وجاءت أحاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها عمل في سنن البيهقي لا يبين
قصرت الاختصار هذا الباب أو موضع بسطه كتب الفقه وفقه الله تعالى في نشر العلم وأما
الكيفية الثالثة فيجب فيه الدعاء للميت وأقله ما يطلق عليه اسم الدعاء وهو أن يقول اللهم
اللهم اغفر له وارحمه أو اعف عنه وعوذ له وأما المستحب فجاءت فيه أحاديث كثيرة فأما
الأحاديث فأكثر ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم على جنازة
فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله
دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر
ومن عذاب النار حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت وفي رواية لمسلم وقه فتنة القبر وعذاب
النار ورويناه في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا

قول

اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخاري
ومسلم ورويناه في سنن البيهقي وغيره من رواية أبي قتادة ورويناه في كتاب الترمذي
من رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
قال محمد بن إسماعيل يعني البخاري أصح أبي هريرة في حديث اللهم أغفر لحينا وميتنا
رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال البخاري وأصح شيء في الباب حديث عوف
ومالك ورفع في رواية أبي داود فأحيه على الإيمان وتوفه على الإسلام والمشهور في معظم
كتب الحديث فأحيه على الإسلام وتوفه على الإيمان كما قدمناه ورويناه في سنن أبي
داود وابن ماجة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء ورويناه في سنن أبي داود عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك
وحبل جواره فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه
إنك أنت الغفور الرحيم واختار الإمام الشافعي رحمه الله دعاء الفقه من جمع من
الأحاديث وغيرها فقال يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها
ومحبوبه فيها وأحبابه إلى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا
عبدك ورسولك وأنت أعلم به اللهم نزل به وأنت خير منزول به وأصبح فقيرا إلى رحمتك وأنت
غني عن عذابه وقد جئناك راغبين إليك نشفع له اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه
وإن كان مسيئا فتجاوز عنه واغفر له برحمتك رحمة وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره
وجاف الأرض عن جنبيه ولقه برحمتك الأمن من عذابك حتى تبعثه إلى جنتك برحمتك يا أرحم الراحمين
هذا لفظ الشافعي في مختصر المزني رحمهما الله قال أصحابنا فإن كان الميت طفلا دعا لأبويه
فقال اللهم اجعله لهما فرطا واجعله لهما سلفا واجعله لهما ذخرا وثقل به موازينهما وأفرغ
الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما أجره هذا لفظ أبي عبد الله الزبيري من

من أصحابنا في كتابه الخلافيات وقاله الباقون من أصحابه وبعضهم قالوا ويقولون معه اللهم
اغفر لحينا وميتنا الى آخره قال الشريف بل كانت امرأة فقال اللهم هذه امة تشهد
الكلام والله أعلم وأما التكبيرة الرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالاتفاق ولا يستحب
أن يقول ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنه وكتاب البويطي قال يقول في الرابعة اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده قال أبو علي بن أبي هريرة من أصحابنا كان المتقدمون يقولون
في الرابعة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال ويسن ذلك
محكي عن الشافعي قال وفعله كان حسنا فلست بآتي في حسنه ما أخذ منه في حديث
آخر في باب دعاء الكرب والله أعلم **فلت** ويستحب للدعاء في الرابعة بما روينا له
في السنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أنه كبر على جنازة ابنة له
أربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو لها ثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر أربعا فمكث ساعة حتى ظننا
أنه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال إني لا أزيدكم
على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع أو هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم
أبو عبد الله هذا حديث صحيح **فصل** في ما أورد من التكبيرات وأذكارها سلم
تسليمتين كسائر الصلوات لما ذكرناه من حديث عبد الله بن أبي أوفى وحكم السلام على
ما ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات هذا هو المذهب الصحيح المختار ولنا فيه هذا خلاف
ضعيف تركته لعدم الحاجة إليه في هذا الكتاب ولو جاء مسبوق فأدرك الإمام في بعض
الصلاة أخذ معه في الحال وقرأ الفاتحة ثم ما بعدها على ترتيب نفسه ولا يوافق
الإمام فيما يقرأه قبل تكبيرة الإمام التكبيرة الأخرى قبل أن يقضي المأموم من الذكر
سقط عنه كما تسقط القراءة عن المسبوق في سائر الصلوات وإذا سلم الإمام وقد بقي
على المسبوق في الجنازة بعض التكبيرات أتى بها ثم يأتي بالذكر على الترتيب هذا
هو المذهب الصحيح المختار المشهور عند الأصحاب ولنا قول ضعيف أنه يأتي بالتكبيرات
الباقيات متوالية بغير ذكر والله أعلم **فرع** ما يقوله الحاضر مع الجنازة يستحب
له أن يكون مشتغلا بذكر الله تعالى والفكر فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره وحاصل
ما كان فيه وأن هذه آخر الدنيا ومصير أهلها والتعرض لعفو الله تعالى وبالحديث الذي جاء فيه

فيه فإن هذا وقت فكر وذكر تقع فيه الغفلة والذهول فيشتغل بالعبرة الفارغ بل
الكلام ما لا يأثم فيه منهي عنه في جميع الأحوال فكيف في هذا الحال **واعلم**
أن الصلاة والمختار ما كان عليه السلف رضي الله عنهم أنه يكبر في الصلاة
مع الجنازة ثلاثا بلا زيادة ولا ذكر ولا غيره **فرع** وأما الحكمة فيه كما ذكره والله
رضي الله عنه أنه أسكن لخاطر وأجمع لفكر فيما يتعلق بالجنازة وهو أنها وفي هذا الحال
وهو أمر أعوق وأغفر بشيء غالبه بعد قال أبو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه
ما معناه الزهد والتقوى ولا يغرك قلة الناس ورياء زهد الظالمين ولا تغتر
بكثرة الناس وفي رواية أخرى أنه قال ما يقبل منك فالزم وإنما ما يفعله الجهلة
الذين يحضرون بعد مشهور غير ما أمر الغزالي بالتحية وإخراج الكلام عن موضوعه
بإجماع أهل العلم **فرع** قال الأصحاب فيه وفي سوق يكثر الناس فيه في
كتاب الجنائز والله المستعان **باب** ما يقوله من مر بجنازة أو
واحد **يستحب** أن يقول بعض الفقهاء لا يموت وقال القاضي أبو الطيب الطبري
في كتابه المسمى التجريد يستحب أن يدعو ويقول الله رحمك الله أعلم أنه
يموت ويستحب أن يدعو له ويحض عليه إن كانت للثناء ولا يجاوز به
باب ما قوله من دخل المقبرة فيزور في الميت وأيضا في الزيارة
عن عروة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى
ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن قال أصحابنا يستحب
أن يقول ما ذكر ويستحب أن يدعو للميت مع هذا من الدعاء ما نص عليه الشافعي
رحمه الله في مختصر البويطي قال يقول اللهم إنه نزل بك وأنت خير منزول به
اللهم إنه قد أصبح يرجو رحمتك ويخاف عذابك وأنا شهدنا له بما نعلم
وأنت أعلم به منا اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز
عنه اللهم اغفر لنا وله اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وخرج من سعة الدنيا إلى ضيقها
ومن نعيمها إلى آفاتها وإلى ما قدم عليه من عمله إن كان محسنا فزد في حسناته وإن كان
مسيئا فتجاوز عنه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس
وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة
وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وافسح له في قبره ونور له فيه اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده **باب**
ما يقوله من دخل المقبرة فيزور الميت

أظهر ما يقوله من مر بجنازة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيه دليل على وجه الثالثة وهي تغريد بنار أخرى ويستحب أن يجعل في القبر عند رأسه
الجريد لما عند قبر ما يخفف عنهم ويقسم شيء ويشتغل القارئ بتلاوة القرآن والدعاء
للميت والرحمة وكذا بأن أصل التخفيف إنما هو الله تعالى وبناء على هذا ما روي عن سلمان
رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس يعالج بها في الأرض ثم قال ما منكم
من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا
وندع العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ذكره الحسن وروينا في صحيح مسلم عن عثمان
رضي الله عنه قال إذا دفنتموني فأقيموا حولي قبري حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي
وروينا في سنن أبي داود والبيهقي بإسناد
حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
وقال استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل وروينا في سنن أبي داود
يستحب أن يقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة وروينا
في سنن البيهقي بإسناد حسن أن ابن عمر استحب أن يقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة
البقرة وخاتمتها **فصل** وأما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال أصحابنا عنه فيه
مراعاة بأصحابنا وقع على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصححه الرافعي
المتولي في كتابه التتمة والشيخ نصر المقدسي وآخرون وأما أبو الفتح نصر بن إبراهيم
وأما أبو القاسم الرافعي وغيرهم وغلطوا فيه فصححوه على الاستحباب وأما البغوي
فقال الشيخ نصر إذا فرغ من دفنه فقد عند رأسه يقرأ ويقول يا فلان قل لا إله
إلا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الإسلام وبالقرآن إماما
عبر رسوله وأما عند أبيه إبراهيم وآل الله يبعث من في القبور فإن ثبت
بالله يا فلان صلى دينا وتجاوز عن السيئات بالحسنة قلة وبالقرآن إماما
وبالمطهر إخوانا يقول الله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وأما ابن الصباغ فقال في كتاب الشامل
وأما الشيخ أبو حامد والبندنيجي والمحاملي وآخرون فقالوا يجلس عند رأسه
فيقول يا عبد الله يا أمة الله ويقول يا فلان قل ربي الله وديني الإسلام
وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين إخوانا وبالمؤمنات أخوات
وبالمؤمنين أخوانا وبالمؤمنات أخوات وبالجنة جزاء وبالنار جزاء
وبالصراط طريقا وبالله ربا وبالإسلام دينا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين إخوانا
وبالمؤمنات أخوات وبالجنة جزاء وبالنار جزاء وبالصراط طريقا وبالله ربا
وبالإسلام دينا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين إخوانا وبالمؤمنات أخوات
وبالجنة جزاء وبالنار جزاء وبالصراط طريقا وبالله ربا وبالإسلام دينا وبالقرآن إماما
وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين إ

الغريب أولى بالإكرام كالأم وصرح ممن ينتسب إلى الصلاح أو البر أعني في الجامع مع
الصيانة والتذكر العمر استحب الغريب الذي يسر الكوي مثل حاله إيثاره على نفسه لحديث
وإذا أوصى بأن يدفن في تابوت لم تنفذ وصيته إلا أن تكون الأرض رخوة أو ندية يحتاج فيها
إليه فتنفذ وصيته فيه ويكون من رأس المال كالتجهيز وإذا أوصى بأن يدفن إلى جنب الأب
وصيته فإن التفاخر على المذهب الصحيح المنع الذي قاله الأكثرون وصرح به الجرجاني
وغيره وقال الشافعي رحمه الله لا يكون في مكة أو المدينة أرجى أن أموت فيها
إلا بمرة وإذا أوصى بأن يدفن تحت مصرية أو غيرها من أرباب الفضل
وصيته وكذا إذا أوصى بأن يدفن في بقعة بالقرب من جار أو صالح وتعين
فيه مكان لبين عمران والمقبرة من مسراكا الرجل ولو أوصى بأن يكفن فيما أراد
المشتري أو يدفن بالبعد لا تنفذ وصيته ولو أوصى بأن يكفن في ثوب أو يتصدق
عنه أو بغيره ثم أنواع القربة بعد الدفن لا تنفذ وصيته لأنه يفتقر إلى تشريع
ولو أوصى بأن يدفن في جنازته زائد على المشروع لم تنفذ ولو أوصى بأن يدفن
في مقبرة مسلمة لم تنفذ وصيته بالإجماع

باب ما يتبع الميت

قول غيره وأجمع العلماء على أن الدعاء للأموات ينفعهم ويصل ثوابه واختلفوا في الصلاة
والذكر والصوم عن الميت ولنا أخبار تدل على أنه يصل وقال الشافعي لا يصل
ذلك من باب الشيء وهذا ما ورد الأحاديث الشهيرة كقوله عليه السلام
أعتق لي أبي الغرفة وقوله عليه السلام إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظن أنها لو
تكلمت لتصدقت أفيكفر عنها أجر ذلك وقوله عليه السلام من مات وعليه صوم
صام عنه وليه وقوله عليه السلام من مات وعليه نذر نذره أن يحج حج عنه
وليه وقوله عليه السلام من مات وعليه صلاة فليصل عنه وليه وقوله عليه السلام
من مات وعليه صلاة فليصل عنه وليه وقوله عليه السلام من مات وعليه صلاة فليصل عنه وليه
وقوله عليه السلام

عليهم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا
وفرطنا وانا بكم لاحقون قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح مسلم عن ابن بريدة رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار
من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية وروينا في كتاب ابن السني
وابن ماجه معناه وزاد بعد قوله للاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية وروينا في كتاب ابن
السني عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال السلام عليكم دار
قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم ويستحب
للزائر الاستقبال مرقد الزائر والزيارة [illegible]

باب زيارة الرجال القبور [illegible]
[illegible] وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه [illegible]
الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري [illegible]
وروينا في سنن ابن ماجه باسناد صحيح [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **قلت** [illegible]
[illegible] **باب** [illegible]
[illegible] وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] **باب** [illegible]
[illegible] **باب** [illegible]
[illegible] **باب**

[illegible] الليل وقيل يعدل بها عنه **فصل** ويستحب التكبير ليلة العيدين
ويستحب جهر الإمام بها من غروب الشمس إلى أن يحرم الإمام بصلاة العيد ويستحب ذلك
خلف الصلوات وفي غيرها [illegible] وكبر [illegible] الشافعي [illegible]
وجاء [illegible] وعلى [illegible] وأما عيد الأضحى فيبدأ
بعد صلاة الصبح يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق [illegible]
العصر [illegible] وغيرنا [illegible] وقد جاء فيه أحاديث [illegible]
أوقات ذلك [illegible] الحديث [illegible] المهذب [illegible]
المتخلفة [illegible] الشيرازي [illegible] الله أكبر الله أكبر [illegible]
[illegible] قال [illegible] الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا [illegible]
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده
لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد **فصل** أيام التشريق
مشروع بعد صلاة [illegible] أيام التشريق سواء كانت [illegible]
كانت [illegible] أو مقيمة أو مسافرة [illegible] موضع [illegible] على [illegible]
اعتقاد المأموم [illegible] التكبير [illegible] عرفة [illegible] والمأموم [illegible]
[illegible] باعتقاد نفسه [illegible] نفسه
[illegible] الصلاة [illegible]
المأموم [illegible] **فصل** والسنة [illegible]
[illegible] تكبيرات [illegible] تكبيرات [illegible] افتتاح
وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة الركوع [illegible] التكبير [illegible]
دعاء الاستفتاح [illegible] الثانية قبل التعوذ [illegible]
تكبير [illegible] بسم الله والحمد لله [illegible] الله والله أكبر [illegible]
[illegible] وقال

[illegible] الصباغ وغيره من أصحابنا [illegible] أما اعتراف الناس [illegible] عليه السلام كبيرا
والحمد لله كثيرا [illegible] أصيلا وكل من [illegible] التوسعة [illegible]
جميع من [illegible] التكبيرات [illegible] والشمس [illegible] طالعة [illegible] الشهر [illegible]
الفضيلة **فلو نسي** التكبير حتى افتتح القراءة لم يرجع إلى التكبير على القول الصحيح
والثاني يرجع [illegible] **وأما التكبيرات** في العيد فيستحب أن يكبر في
أول ليلة تسعة وفي الثانية سبعة وأما القراءة في صلاة العيد وقد تقدم بيان
ما يستحب [illegible] في باب صفة [illegible] وسواء [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] حديث الغاشية [illegible] **أذكار** العشر [illegible] الجنة قال الله تعالى [illegible]
[illegible] معلومات [illegible] وقال [illegible] والجمهور [illegible] الله [illegible]
العشر **وأعظم** [illegible] الأكثار [illegible] العشر [illegible] غيره **ويستحب**
[illegible] في العشر [illegible] عن جابر رضي الله عنهما
[illegible] أنه قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد
[illegible] إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء منهما
البخاري [illegible] **وفي** رواية الترمذي [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] **وفي** رواية أبي داود [illegible] الله قال [illegible] العشر
[illegible] **ويستحب** لما أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي [illegible]
[illegible] **فصل** في أيام العيد [illegible] **ويستحب** [illegible]
[illegible] **وفي** رواية [illegible] عن عمر [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible] عرفة [illegible] وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له
[illegible] **ويستحب** [illegible] الدعاء [illegible] عرفة
[illegible] وأفضل
ما قلت أنا والنبيون من قبلي [illegible] عبد الله بن عمر
[illegible] الله تعالى
وقال البخاري [illegible] عمر [illegible] أهل المسجد [illegible]
[illegible] حتى [illegible] البخاري [illegible] عمر وأبو هريرة [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تخرجان الى الصحراء في أول الصبح طلبا لرؤية الناس تكبيرهما

(باب كسوف الشمس والقمر) اعلم انه يسن صلاة الكسوف والخسوف
(باعتبار ذكر الله تعالى والدعاء) وتسن الصلاة لهما باجماع المسلمين ويدل عليه
الصحيحين البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس
والقمر من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله تعالى
وصلوا وتصدقوا وفي بعض الروايات في صحيحيهما فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا
وفي رواية عن ابن عباس وروياه في صحيحيهما من رواية ابي موسى ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره وفي رواية في صحيحيهما
من رواية المغيرة بن شعبة فاذا رأيتموها فادعوا الله وصلوا وفي رواية للبخاري من رواية
ابي بكرة ايضا والله اعلم وفي صحيح مسلم من رواية عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسفت الشمس وهو رافع في الصلاة ايديه يسبح
ويحمد ويهلل ويكبر ثم خرج وجعل يحدث عن ربه عز وجل فرأيت في قبلته
ضوءا ساطعا وآخر السبب الهامة ايضا كتب عليه خطبة وجب اعادة
الذاكرة في صلاة الكسوف بيان الفرق (الاولى) سورة البقرة وفي الثانية سورة
آل عمران وفي الثالثة سورة النساء وفي الرابعة سورة المائدة وفي الخامسة
سورة الانعام وفي السادسة سورة الاعراف وفي السابعة سورة الانفال وفي الثامنة
سورة التوبة وفي التاسعة سورة يونس وفي العاشرة سورة هود وفي الحادية عشرة
سورة يوسف وفي الثانية عشرة سورة الرعد وفي الثالثة عشرة سورة ابراهيم وفي الرابعة عشرة
سورة الحجر وفي الخامسة عشرة سورة النحل وفي السادسة عشرة سورة بني اسرائيل
السجود آخر الركوع في الخامسة (الاولى) سورة الكهف وفي الثانية سورة طه وفي الثالثة
سورة الانبياء وفي الرابعة سورة الحج وفي الخامسة سورة المؤمنين وفي السادسة سورة النور
وفي السابعة سورة الفرقان وفي الثامنة سورة الشعراء وفي التاسعة سورة النمل وفي العاشرة سورة القصص
وفي الحادية عشرة سورة العنكبوت وفي الثانية عشرة سورة الروم وفي الثالثة عشرة سورة لقمان
وفي الرابعة عشرة سورة السجدة وفي الخامسة عشرة سورة الاحزاب وفي السادسة عشرة سورة سبأ
وفي السابعة عشرة سورة فاطر وفي الثامنة عشرة سورة يس وفي التاسعة عشرة سورة الصافات
وفي العاشرة سورة ص وفي الحادية عشرة سورة الزمر وفي الثانية عشرة سورة المؤمن
وفي الثالثة عشرة سورة حم السجدة وفي الرابعة عشرة سورة الشورى وفي الخامسة عشرة سورة الزخرف
وفي السادسة عشرة سورة الدخان وفي السابعة عشرة سورة الجاثية وفي الثامنة عشرة سورة الاحقاف
وفي التاسعة عشرة سورة محمد وفي العشرين سورة الفتح وفي الحادية والعشرين سورة الحجرات
وفي الثانية والعشرين سورة قاف وفي الثالثة والعشرين سورة الذاريات وفي الرابعة والعشرين سورة الطور
وفي الخامسة والعشرين سورة النجم وفي السادسة والعشرين سورة القمر وفي السابعة والعشرين سورة الرحمن
وفي الثامنة والعشرين سورة الواقعة وفي التاسعة والعشرين سورة الحديد وفي الثلاثين سورة المجادلة
وفي الحادية والثلاثين سورة الحشر وفي الثانية والثلاثين سورة الممتحنة وفي الثالثة والثلاثين سورة الصف
وفي الرابعة والثلاثين سورة الجمعة وفي الخامسة والثلاثين سورة التغابن وفي السادسة والثلاثين سورة الطلاق
وفي السابعة والثلاثين سورة التحريم وفي الثامنة والثلاثين سورة الملك وفي التاسعة والثلاثين سورة القلم
وفي الاربعين سورة الحاقة وفي الحادية والاربعين سورة المعارج وفي الثانية والاربعين سورة نوح
وفي الثالثة والاربعين سورة الجن وفي الرابعة والاربعين سورة المزمل وفي الخامسة والاربعين سورة المدثر
وفي السادسة والاربعين سورة القيامة وفي السابعة والاربعين سورة الانسان وفي الثامنة والاربعين سورة المرسلات
وفي التاسعة والاربعين سورة النبأ وفي الخمسين سورة النازعات وفي الحادية والخمسين سورة عبس
وفي الثانية والخمسين سورة التكوير وفي الثالثة والخمسين سورة الانفطار وفي الرابعة والخمسين سورة المطففين
وفي الخامسة والخمسين سورة الانشقاق وفي السادسة والخمسين سورة البروج وفي السابعة والخمسين سورة الطارق
وفي الثامنة والخمسين سورة الاعلى وفي التاسعة والخمسين سورة الغاشية وفي الستين سورة الفجر
وفي الحادية والستين سورة البلد وفي الثانية والستين سورة الشمس وفي الثالثة والستين سورة الليل
وفي الرابعة والستين سورة الضحى وفي الخامسة والستين سورة الشرح وفي السادسة والستين سورة التين
وفي السابعة والستين سورة العلق وفي الثامنة والستين سورة القدر وفي التاسعة والستين سورة البينة
وفي السبعين سورة الزلزلة وفي الحادية والسبعين سورة العاديات وفي الثانية والسبعين سورة القارعة
وفي الثالثة والسبعين سورة التكاثر وفي الرابعة والسبعين سورة العصر وفي الخامسة والسبعين سورة الهمزة
وفي السادسة والسبعين سورة الفيل وفي السابعة والسبعين سورة قريش وفي الثامنة والسبعين سورة الماعون
وفي التاسعة والسبعين سورة الكوثر وفي الثمانين سورة الكافرون وفي الحادية والثمانين سورة النصر
وفي الثانية والثمانين سورة تبت وفي الثالثة والثمانين سورة الاخلاص وفي الرابعة والثمانين سورة الفلق
وفي الخامسة والثمانين سورة الناس

واستغفاره

ذكره

وفي الصحيح ويسن الجهر بالقراءة في كسوف القمر ويستحب الاسرار في كسوف الشمس
ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين كخطبتي الجمعة بالله تعالى ويحثهم على طاعة الله تعالى والتوبة
والاعتاق وغير ذلك في الاحاديث المشهورة ويحثهم ايضا على شكر نعمة الله تعالى ويعلمهم
احكام الكسوف والخسوف والله اعلم وفي صحيح البخاري وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس والله اعلم (باب الاستسقاء)
يستحب الاستسقاء بالدعاء والذكر والاستغفار بخضوع وتذلل والدعوات المذكورة فيه
مشهورة منها اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا مجللا سحا عاما طبقا
دائما اللهم على الضراب ومنابت الشجر وبطون الاودية اللهم انا نستغفرك
انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض
اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك ويستحب
اخراج البهائم والعجائز والشيوخ الى الصلاة ويستسقون بها ويقول اللهم انا نستسقي ونتشفع اليك
بهؤلاء فلان وفلان وفي صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى
بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعم نبينا صلى الله عليه وسلم فاسقنا فيسقون وجاء استسقاء اهل الطائف عن
عمر رضي الله عنه وصح والمستحب ان يخرج الامام للاستسقاء ما يخرج لصلاة العيد وقد بينا وصفه
في اول الصلاة وصح تكبيراته وفي الثانية خمس تكبيرات كصلاة العيد وصلى الركوع والمسائل
التي تذكر في تكبيرات العيد السبع والخمس بعده منقولة هنا فيصعد المنبر ويخطب خطبتين يكثر فيهما
من الاستغفار والدعاء وفي صحيح ابي داود باسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا
مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل فما صلى حتى هطلت السماء وفي رواية باسناد صحيح عن عمر
بن شعيب عن جده رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق
عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت وفي رواية باسناد صحيح قال ابو داود وفي
رواية من حديث عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس
فقعد على المنبر فكبر الله عز وجل وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جدب

وقف على الشقة فاستقبل القبلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] واستغفار المهر عن ابن زيد عقب وقد امر الله سبحانه ان تحمد ووعده ان يجيب
[illegible] قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الا الله الا الله يفعل ما يريد اللهم
انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا
الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب
او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس فنزل وصلى ركعتين فانشأ الله عز وجل
سحابة رعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما را
سرعتهم الى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان الله على كل شيء قدير وانني
عبد الله ورسوله [illegible] الى الشيء وقته وهو [illegible] وتشريد اهل الموحدين وقوله
اللهم [illegible] الغالب والغالب [illegible] واجعلني باسط الله الى [illegible] ضحك الغضب وقوله ثم امر
[illegible] موسى الى [illegible] الى [illegible]
وفي الحديث قوله [illegible] انه وهي بالنون المعجمة واعلم انه [illegible]
باب الخطبة قبل الصلاة وتحته [illegible] عمر ومسلم [illegible]
والمشهور في كتب الفقه [illegible] الصلاة ثم الخطبة [illegible] احاديث
اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبة والله اعلم [illegible] يستحب الجمع في الدعاء
بين الجهر والاسرار ورفع اليدين فيه [illegible] فصل الشافعي رحمه الله [illegible]
اللهم [illegible] عليك وعوننا الجائحة وقد جرى عوفاه [illegible] واجبنا [illegible] عونا اللهم
امنن علينا [illegible] ماتا وبنا واجابته [illegible] ونحن ونحو الموتى والمرضى ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ [illegible] او اكثر ويقول الامام استغفروا الله [illegible] وينبغي ان يدعوا
بدعاء الكرب وبالدعاء الاخر اللهم [illegible] الدنيا حسنة وفي الاخرة [illegible]
في الاحاديث الصحيحة قال الشافعي رحمه الله في [illegible] استسقاء خطبتين كما يخطب
في صلاة العيد يكبر الله تعالى [illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر [illegible] استغفارا حتى
يكون اكثر كلامه ويقول [illegible] استغفروا [illegible] عليه [illegible]
عمر رضي الله عنه انه استسقى فلم يزد على الاستغفار [illegible] الشافعي [illegible]
الاستغفار [illegible] دعاء [illegible] كلامه [illegible] حتى [illegible]
وقعت النائم على الثوب والطائر [illegible] الى [illegible] ما يقول اذا هاجت الريح
روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال

قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر
ما فيها وشر ما ارسلت به وروينا في سنن ابي داود وابن ماجة باسناد حسن عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح
الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله
خيرها واستعيذوا بالله من شرها قلت قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله
هو بفتح الراء وقال العلماء اي من رحمة الله بعباده وروينا في سنن ابي داود
والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى
ناشئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاته ثم يقول اللهم اني اعوذ بك
من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا قلت ناشئا بهمز اخره اي سحابا
لم يتكامل اجتماعه والصيب بكسر الياء المثناة تحت المشددة وهو المطر
الكثير وقيل المطر الذي يجيء معه رعد وهو منصوب بفعل محذوف اي اسألك صيبا اي
اجعله صيبا وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم
انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ
بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن
صحيح قال وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها وابي هريرة وعثمان بن ابي العاص
وانس وابن عباس وجابر وروينا بالاسناد الصحيح في كتاب ابن السني
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما قلت لقحا اي حاملا
للماء كاللقحة من الابل والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان كله وغيره
وروينا فيه عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت كبيرا او هاجت ريح عظيمة فعليكم
بالتكبير فانه يجلي الغيم الاسود وروى الامام الشافعي رحمه الله
في كتابه الام باسناده عن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح قط الا
جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا فسأل ابن عباس
في كتاب الله تعالى إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا وأرسلنا عليهم الريح العقيم
وقال تعالى وأرسلنا الرياح لواقح وأرسلنا الريح مبشرات وذكر الشافعي رحمه الله
حديثا متفقا عن رجل أنه شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم العقر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعله تسب الريح قال الشافعي رحمه الله لا يسب شيء
لأجل أن تسب الريح الرياح فإنها خلق الله تعالى مطيع وحين أحيانا يجعلها
رحمة ونقمة إذا انتشرت

باب قوله إذا انقض الكوكب روينا في كتاب
ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أمرنا أن نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقض
وأن نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله

باب الإشارة
والنظر إلى الكوكب والبرق وفيه الحديث المتفق في الباب قبله وروى الشافعي
رحمه الله في الأم بإسناده عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى رضي الله عنه قال إذا
رأيتم البرق فاتوا الوضوء ولا يشير إليه وليصف وليتبعث قال الشافعي
ولم تر الأعرابي تكرهه

ما يقول إذا سمع الرعد روينا في كتاب
الترمذي بإسناد ضعيف عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك وروينا بالإسناد الصحيح في الموطأ عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان
الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وروى الإمام الشافعي رحمه الله في الأم
بإسناده الصحيح عن طاوس الإمام التابعي الجليل رضي الله عنه أنه كان يقول
إذا سمع الرعد سبحان من سبحت له قال الشافعي كأنه يذهب إلى قول
الله تعالى ويسبح الرعد بحمده وذكر وأعرب عن علي قال كنا مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في سفر فأصابنا رعد وبرد فقال لنا كعب من قال حين يسمع
الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي من ذلك
وقلنا فعوفينا

ما يقول إذا نزل المطر روينا
في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى

المطر

المطر قال اللهم صيبا نافعا وروينا في سنن أبي داود وقال فيه اللهم سيبا نافعا من غير ضرر
أو ضلال وروينا فيه أيضا بإسناد حسن عن مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث قال
الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث وإقامة الصلاة
ما قوله عز وجل المطر روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله
عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب
أعلم بنية معروفة وسير قريبة من مكة دون مرحلة وتعرف بنوء أيام النابغة
وتشرين والتعريف هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي وأهل اللغة والتشريد قول
وهب وأعرب الحسن وهما اسمان لمعنى واحد بكسر الهمزة وإسكان الثاء وفتحها
فتحا وهما الصحيحان فإن مطرنا بنوء كذا من بدأ النوء الموجود وفاعل بمعنى المطر
طلع وأفل قد تقدم بيانه مشكلا وقال الله تعالى إنه عاد نزول المطر وينزل المطر
عن حين علم ونزوله بفعل الله تعالى وخلقه سبحانه وتعالى واختلفوا في إضافته إلى النجوم
الذكرى لأنه سبب لها ومنها ما هو الحديث ونص عليه الشافعي رحمه الله في الأم
وغيره والله أعلم ويستحب أن يذكر الله تعالى على رؤية النعمة لأجل نزول المطر

ما يقول إذا سمع المطر وجهه

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه
قال دخل رجل المسجد يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله
هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
وقال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا
قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت
السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس
سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال
يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر

فصل في الدعاء

فصل في الدعاء

التراويح

وانقلعت رجلنا مع الشمس [illegible] — ذكر صلاة التراويح اعلم أن
صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات وهي تقصر
الصلاة كصفتها في الصلوات على ما تقدم بيانه ويعني بها جميع [illegible]
الدعاء والافتتاح والشفع [illegible] والتشهد والدعاء بعد ذلك
فلما فرغ وسلم [illegible] وصلى الناس على [illegible]
[illegible] والصواب ما سبق [illegible] الصبر على
[illegible] في التراويح في جميع الشهر [illegible]
ويستحب [illegible] ويستحب [illegible]
[illegible] في الزاوية [illegible] من شهر رمضان [illegible]
فيه وجه لنا ظاهر مشتملة على [illegible]
وبالله التوفيق — اذكر صلاة [illegible]
عن عبد الله بن أوفى [illegible] قال [illegible]
[illegible] وبالله التوفيق — [illegible]
[illegible] في صلاة التسبيح وما جاء في صلاة التسبيح وقد روى ابن المبارك وغيره من أهل العلم صلاة
التسبيح وذكروا الفضل فيه. قال الترمذي حدثنا أحمد بن عبدة قال حدثنا أبو وهب قال
سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم
وبحمدك [illegible] ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم يقول
[illegible] ثم يقول عشر مرات [illegible] ثم يقول سبحان الله العظيم وبحمده ثم يقول
[illegible] ثم يقول سبحان الله العظيم وبحمده [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

والسنة اذا شمته عطس ان شاء الله عليه في حال صومه يقول الله يرحمك ويهديك
ويصلح بالكم وفي الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العطاس حق
ولا يجعل وان اشرفا فانه او شامته فليقل له يرحمك الله يرحمك الله
لما انه ويسمع الى شامته لعله يزيد ويقبل قوله بقوله ينبغي المصابة رجاء
على صلاة صومه والاول الجهر ومعنى شامته تقيه نعم على الشامتة والداعي
كتاب الزينة وابن ماجه عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد
دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم قال الزين بن سعيد
معنى الرواية حتى يفطر انتهى كلامه ومما يقول بعض الناس
داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيتم العدو
العدو وتقدمت الاجل قال الله تعالى
بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى قوله تعالى
في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا اتى الرجل قال اللهم انا نعوذ بك من
الشيء عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم
كتاب النبي انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
الى اخره
والنسائي وابن ماجه وغيرهم عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ليلة القدر ما اقول
فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني قال الترمذي حديث حسن قال العلماء
انه يستحب ان يكثر فيه من هذا الدعاء ويستحب قراءة القرآن والصلاة والذكر والدعوات المتعلقة

فقد علم الصلاة
ما يقول بعض الناس
انهم
فقد علم دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم
لعائشة رضي الله عنها
وقد علم صلاة
ليلة القدر بما يدعو

والمراسم الشرعية وقد سبق بيانها مجموعة فيه قال الشافعي رحمه الله يستحب ان
يجود اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلته من زائد ويستحب ان يكثر في الدعوات
بالمغفرة والعتق من النار الشاعر وعباد الله العارفين وبالتوفيق
والله اعلم في الاعتكاف ويستحب ان يكثر في الدعاء في الاوقات وغيرها من الاذكار
واعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تنحصر لا تنحصر ان شاء الله
تعالى صرفها ولكن الكلام على ضربين اذكار في سلوكه واذكار في نفس الحج فاما
الحج والتلبية فنوعان ما يتكرر في اذكار اسماء الله تعالى وامثاله وامثاله في نفس الحج
ومن اسماء الله تعالى اسماء الله تعالى واخرى زائدة والاعادة في الذكر ما خوذ
من الكتاب وحضور الاشتغال عن الله تعالى هذا الباب مجموعا من اهل الشرك بيه
اسماء الله تعالى جاؤا اذا لاذا اذا اغتسلوا وتوضأوا ليس الذي رواه
يقرر ما يقول المتوضأ والاغتسال وما قوله اذا دخل الشرع ثم يطهر تعتبر وتقدمت اذكار
الطلاق ويستحب ان يقول الكعبة ثم يقول الباب الكافر وفي الثانية فلا
الدعاء فرض الطلاق استحب ان يدعو بالدعاء وتقدم ذكر ما يقال من الدعوات والاذكار
خلف الطلاق فاذا اراد الخروج نواه بقلبه ويستحب ان يتلفظ بلسانه فيقول نويت
الحج واحرمت لله تعالى لبيك اللهم لبيك الى اخره التلبية والواجب نية القلب والافضل
سنة فلو اقتصر على القلب اجزاه ولو اقتصر على اللسان لم يجزه قال رباح ابو الفتح سليم الرازي
الرازي ولو قال لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغبة اليك والعمل
غير ذلك جاز ان يقول اللهم انه نويت الحج فاعني عليه وتقبله مني فيقول مجزا الحج اللهم يستحب
ان يقول اللهم اني اريد الحج والعمرة فيسرهما لي وتقبلهما مني ويستحب الاكثار من التلبية في اختيار
الحج التلبية سنة لو تركها لم يجزه ولا شيء عليه لكن فاتته الفضيلة العظيمة
ولما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذهب جماهير العلماء وقد ارجع
جمع العلماء واشترط لصحة الحج بعضهم والصواب الاول الذي يستحب العلماء
لا فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم والخروج من العلماء والله اعلم واذا احرم وغيره قال نويت الحج
واحرمت به لله تعالى ولا يتعين اللهم لبيك ويقال الى اخره ما يقوله ترجمة عن نفسه
ويستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية ويدعو لنفسه ولمن اراد ما يدعو
والزيادة ويقول الله تعالى ولوالديه والمعنى ويستحب من الله ويستحب الاكثار من التلبية ويستحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك في كل حال وقائما وقاعدا وماشيا وراكبا ومضطجعا وغازيا وسائرا ومقيما وخائفا وجنبا
وحائضا وعن تغير الاحوال وتغاير الازمان والمكان وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند
الاسحار واجتماع الرفاق وعند الصباح والغدو والعشي والمبيت والزوال والقيام والزوال
الخلوات وفي المساجد كلها ولا يجوز انه لا يجب في حال الهواء والسعي لا يجب اكمال الخطبة
ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية بحيث لا يبحث عليه وليس له ان يرفع الصوت لا صوتا
عظيما لا يتقارب ويستحب ان يكرر التلبية على رفع ثلاث مرات فاكثر وبالتلبية متوالية
لا يفصل بكلام ولا غيره واعلم ان اصل التلبية ... في الحاج واذا رأى
شيئا يعجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة اللهم ارحم المهاجرين والانصار ... في التلبية
اللهم ... حتى يرمي جمرة العقبة ويرفع يديه ويكبر صوابا ... فاذا
بدا واحدة فقطع التلبية مع اول شروعه فيه واشتغل بالتسبيح فاذا ... التلبية
... التلبية المعتمر حتى يستلم الركن ... واذا وصل الحجر الاسود ... فاستحب
له ان يقول ... وعلى الحجر ... وادخلني ... وادعوا ... وادعوا ... وادعوا

في الأذكار والدعوات التي قالها على الصفا روينا عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول على الصفا
اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم وجنبنا حدودك اللهم اجعلنا
نحبك ونحب رسولك وملائكتك وأنبياءك ورسلك ونحب عبادك الصالحين اللهم حببنا الخير وأهله
وملائكتك وأنبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحيينا مسلمين وألحقنا بالصالحين اللهم
إنا نسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون اللهم
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم
إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما
أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت يقول الفقير أبو الخير يستحب أن يجمع بين الأذكار والدعوات
والقرآن بل إذا أراد الاقتصار أتى بالمهم في الأذكار التي يقولها في حال الوضوء يستحب
أن يخرج من وقته متوجها إلى الله يقول اللهم إني أسألك بأسمائك وأدعوك بها أن تبلغني ما أطلب وأن تعطيني
ما أتمنى وأن تعطيني بها ما أنت به أعلم مني إنك أنت علام الغيوب وإذا أصابه شيء من الهموم
أو يقول اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك
أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك
أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي وأن تجعل لي من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
وأن ترزقني من حيث لا أحتسب في الأذكار المستحبة في الأماكن المخصوصة
فمن تفرع أنه يستحب الاكثار من التلبية في كل موضع وهذا من أعلى وكثير من قراءة القرآن والدعاء
ويستحب أن يدعو بالدعاء الوارد ويكرره ويقول اللهم إني أرغب إليك بالأمان يوم الفزع
وأسألك الأمن يوم الخوف وأسألك الخير كله من الخير الذي تعلم وأعوذ بك من الشر كله من الشر الذي تعلم
ومن الشر الذي لا تعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل
وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا في الأذكار المستحبة في الأماكن المخصوصة
والسنة أن يخفض صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد
بالقلب ويرفع يديه بالدعاء ويكرر ولا يستبطئ الإجابة ويفتتح دعاءه ويختمه بالحمد لله تعالى والثناء عليه
سبحانه وتعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختمه بالرضا والتسليم على الأمر مستقبل
الأحمد وعن جابر روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
وإليك مآبي ولك ربي تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وتشتت الأمر اللهم
إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار يستحب الاكثار من التلبية فيما بين الصلاة والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والإكثار من الدعاء مع الذكر والدعاء وقت الشدائد تشعب الهموم وتستغفر العثرات
وتدفع الآفات وأنه موقف عظيم ومجمع جليل يجتمع فيه خيار عباد الله الخاصين وهو مجمع جامع
الدنيا والآخرة روينا في كتاب النسائي اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم
إنك تعلم علانيتي وسري فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور
الرحيم اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضا بما قضيت
علي يا ذا الجلال والإكرام في الأذكار المستحبة في الأماكن المخصوصة
أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال
وأعوذ بك من الكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء والصمم والبكم والجنون والجذام والبرص
وسيء الأسقام في الأذكار المستحبة في الأماكن المخصوصة
فمن تفرع أنه يستحب الاكثار من التلبية في كل موضع وهذا من أعلى وكثير من قراءة القرآن والدعاء
ويستحب أن يدعو بالدعاء الوارد ويكرره ويقول اللهم إني أرغب إليك بالأمان يوم الفزع
وأسألك الأمن يوم الخوف وأسألك الخير كله من الخير الذي تعلم وأعوذ بك من الشر كله من الشر الذي تعلم
ومن الشر الذي لا تعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل
وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا في الأذكار المستحبة في المزدلفة
فمن تفرع أنه يستحب الاكثار من التلبية في كل موضع وهذا من أعلى وكثير من قراءة القرآن والدعاء
ويستحب أن يدعو بالدعاء الوارد ويكرره ويقول اللهم إني أرغب إليك بالأمان يوم الفزع
وأسألك الأمن يوم الخوف وأسألك الخير كله من الخير الذي تعلم وأعوذ بك من الشر كله من الشر الذي تعلم
ومن الشر الذي لا تعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل
وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا في الأذكار المستحبة في المزدلفة
قال الله تعالى فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله
لمن الضالين يستحب الاكثار من الدعاء والمزدلفة في أثنائه ومن الأذكار والتلبية وقراءة القرآن
فإنها ليلة شريفة كما في معناه في البعض الذي قبله من الدعاء المذكور فيه اللهم إني أسألك
أن تقيني من هذا المكان جوامع الخير كله وأن تجنبني من هذا المكان جوامع الشر كله فإنه لا يفعل
ذلك غيرك ولا يعوذ به إلا أنت إذا طلع الفجر في هذا الليل صلى الفجر بالغلس وقرأ وبالغ في تنوير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم يسير إلى المشعر الحرام وهو جبل صغير في آخر المزدلفة يسمى قزح بضم القاف وفتح
الزاي وإن شاء صعده وإن شاء وقف عنده مستقبل القبلة يحمد الله تعالى ويهلله
ويوحده ويسبحه ويكثر التلبية والدعاء ويستحب أن يقول اللهم كما وقفتنا فيه وأريتنا
إياه فوفقنا للذكر كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فإذا أفضت من
عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفيضوا من
حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ويكثر من قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب أن يقول اللهم لك الحمد أنت ربي وإلهي وإله الخلق كله
ولك النفس كلها اللهم اغفر لي جميع ما أسلفت وأعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ثم يسير
بإزاء الفضل العصر اللهم إليك أفضت عرفاتي وإليك أتيت المشعر الحرام أبتغي رحمتك وأرجو
الخير كله وأن تعتقني من النار وأن تعطيني ما سألتك به علي أو لبابك وأن تحطط عني وزري وأن تغفر لي
ذنوبي وأن تكفيني ما أهمني من أمر الآخرة والدنيا يا أرحم الراحمين
وإذا كان المستحب في الرجوع من المشعر الحرام الرمي في الطريق الرمي أخرى بالمشعر الحرام
المسمى بمنى وهي الجمرة القصوى والدعاء والذكر والدعاء والتكبير كله والجمع بين الصلاتين
آخر زمن الوقوف وهو آخر ليلة جمع
وإذا كان المستحب يستحب أن يقول الحمد لله الذي أفضنا سالمين غانمين اللهم
منك وفيك وإليك وإنا عبيدك وفي قبضتك أرجو رحمتك وأخاف عذابك اللهم اجعله
بحسن الجزاء والمعصية في حين بارح الزبير فإذا أشرع في مني يرمي الجمرة الأولى
القابلة مع أول حصاة ويقطع التلبية بتكبيرة يتبعها بحصاة وليس الوقوف عند كل حصاة
كما يفعله بعض الجهال وإنما يستحب أن يقول عند الرمي الله أكبر اللهم اجعله
مجموعا عليه وعلم اللهم منه وإليك تقبل مني ويقطع من حيث شاء وإذا طلع
وأنت بعد الرمي بعد استحب أن يقف على الأرض ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى
الحمد لله الذي هدانا لما هدينا الحمد لله على ما أنعم به علينا اللهم اجعلها حجة مبرورة
اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يا واسع المغفرة آمين اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين
عنا تسلمنا اللهم تقبل منا وتب علينا وتجاوز عنا واغفر لنا وارحمنا وانصرنا على القوم الكافرين
وإذا كان المستحب يستحب أيام التشريق بعد صلاة الظهر من ليلة النحر
العزل بالحصى فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله
تعالى ويستحب الاكثار من ذكر الله والصلاة في تلك الأيام والمشتري يقيد أيام التشريق عقيب

الكعبة

الجمرة الأولى إذا رماها ويستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى ويثني ويهلل ويسبح ويدعو مع حضور
القلب وخضوع الجوارح ويكثر من ذلك قدر قراءة سورة البقرة ويرمي الجمرة الثانية ويصنع
ما وصفنا ولا يقف عند الثالثة ويرمي جمرة العقبة وإذا فرغ من منى وقد أفاض
إلى مكة ذكر يتعلق بالحج لأنه مما يستحب عليه التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح وغير ذلك
من الأذكار المستحبة للمسافر وسيأتي بيانها إن شاء الله تعالى وإذا دخل مكة وأراد أن يعمل
بعد الحج من تقديم الأذان بل إذا دخل في الحج في الشهر المشترك بين الحج والعمرة وهي شوال
والقعدة وأشهر الحج والعلو والله أعلم فيما يقوله إذا انتهى إلى مزدلفة وبينها وبين منى
عند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مزدلفة ومن أخذ على العلل والأقبال به
فيشتري لأصحابه لم جاءه فبنوا وإذا أتاها يستحب أن يشتري الخبز أو الفطير أو الفطائر
ونحوه لذلك فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بذلك فقال ما أنزل لما نزل به اللهم
وإنا نزلنا منزلا مباركا وأنت خير المنزلين اللهم إنا نسألك من خير هذا المنزل وخير ما فيه
ونعوذ بك من شر هذا المنزل وشر ما فيه والله أعلم
وإذا أراد الخروج من منى والمحصب طاف للوداع ثم أتى المنزل فالتزم
ثم قال اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتني على ما سخرت لي حتى سيرتني
في البلاد وأقمتني بنعمتك حتى بلغتني ما أكرمتني به فإن رضيت عني فازدد عني رضا
وإلا فمن الآن فقبل أن تنأى عن بيتك دارا أو أنزل بي إن أنزل بي سخطك لي ولا يبتئس ولا يرغب
عنك ولا يبتئس اللهم واغفر لي ما علمت وما لم أعلم وما أسررت وما أعلنت وما أخطأت
وما تعمدت وما علمت وما لم أعلم وما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما تعمدت وما علمت وما لم أعلم
وما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما تعمدت و

أتى القبر الشريف فاستقبله واستدبر القبلة على نحو ما كان أذرع من جدار القبر وسلم مقتصرا
بأربع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله
السلام عليك يا خير المرسلين وخاتم النبيين أشهد أنك رسول الله وأنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت
في الله حق جهاده وعبدت الله حتى أتاك اليقين فصلى الله عليك وعلى آلك وأصحابك وأهل بيتك وعلى
النبيين وسائر الصالحين أشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده اللهم اجزه عنا أفضل
ما جزيت رسولا عن أمته وأدخل قبره وطأة أحد إذا السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا السلام عليك
يا رسول الله يوم ولدت ويوم بعثت فإذا خرجت الجنة بيمينه وسلم على أبي بكر ثم ينتهي حذاء
أنف المنبر على يمينه رضي الله عنه ثم يرجع إلى موقفه أولا قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه فيتوسل
به إلى ربه ويستشفع به إليه سبحانه وتعالى ويجعله وسيلته ولو أنه ولجأ إليه وأقبل
مواجها لوجه الله وسائر المسلمين ولا يختص بالدعاء ويختم على الموقف الشريف ويقبله
ويستلمه ويتمسح به ويقبله ويقبل حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسح بأركانه ثم يأتي الحجر ويستلم الركن
والمقام فيلتزم الدعاء بين
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وإذا إذا الخروج من المدينة وأراد
المسجد أن يودع المسجد بركعتين ويدعو بما يناسب الحال ثم يأتي القبر الشريف فيسلم ويدعو
ويجيد الدعاء ويودع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعله آخر العهد من رسولك
ويهدي له العود إلى الحرم ليسهل المسألة بعيد وفضله وإن فيه فضل والعافية في الدين والدنيا والآخرة
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قدمنا المدينة صبحا
فلما رأيناها أوضعنا دوابنا وأوضعها حبها
وقال أنشدنا أبو بكر رضي الله عنه

يا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بفج وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل
وهل أرين سوق عكاظ ... وهل أردن مجنة ... وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل أبيتن ليلة بفج ... وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل
وهل أرين سوق عكاظ ... وهل أردن مجنة ... وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل أبيتن ليلة بفج ... وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل
وهل أرين سوق عكاظ ... وهل أردن مجنة ... وهل أردن يوما مياه مجنة

قال أنس فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بقول أبي بكر فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد حبا
وانقلها لنا وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
مستنقعها الوبيء ثم أنشأ يقول

يا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بالفاع أخطمه
وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل
تعدو العداة بغيرات ... أن الشجيع الذي يمشي ... أسقمه
فيه العداوة والبغضاء ... عن الصرف إذا ما أتت ... أهله

قال أنس فحملتني حمى يثرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في يثرب
أي الله تعالى فرغبه له
ورجوعه فيستحب له أن يقول آيبون تائبون إن شاء الله تعالى وأشاء ما يتشبه به ... من أحضره محتسبا
استحباب قول الشهادة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله

الله عليه وسلم دخل على حرام وحرام ثم استيقظ وهو يضحك فقالت وما يضحكك يا رسول الله
فقال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك
فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثبج البحر
بفتح الثاء المثلثة وبعدها باء موحدة معناه وسطه وقد جاء في صحيح أم حرام زوجة عبادة بن الصامت
وفي سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سأل الله الشهادة بصدق أعطاه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه
وروينا في صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة
صادقا أعطيها ولو لم تصبه وروينا في صحيح مسلم أيضا عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وإن
مات على فراشه
أمير السرية على أقوى الله تعالى وتقليده إياه ما يحتاج
إليه من أمر الغزو ومصالحهم وغيره الله وروينا في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من
المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا
ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال وذكر الحديث بطوله
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري
بك أحول وبك أصول وبك أقاتل
الدعاء للمجاهد
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنتان لا ترد دعوتهما أو قلما ترد دعوة المؤذن والمرابط في سبيل الله
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل والمظلوم يرفعه الله دون الغمام ويفتح له أبواب السماء
ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين
الدعاء والتضرع
والتأمين عند الفطر واختصاص الله سبحانه وتعالى بالدعاء عند الرزق فإذا فرغ من الرزق
فاستغفروا الله تعالى الطهر والمسجد الله وسيره ولا تسرعوا فتضلوا وتتعبوا
على الصبح ولا تعودوا إلى أهلكم من سفر ولا تطرقوا أهلكم ليلا فإن الله يرزقهم
قال بعض العلماء
معنى الآية الأربع أجمع ثم جاء بأدب القتال وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عطاء رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي على دعاء النبي

وآخر أبو بكر رضي الله عنه بيوم فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو يقول سبق
الجمع وهو أحق الزمر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وفي رواية خالد بن الحارث
الفقر رواية البخاري ولما أبو هريرة قال استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفيافي فجعل يقول
ربه يقول اللهم اهزمهم وعزني اللهم ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد
في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه بمنكبيه فأتاه أبو بكر رضي الله عنه فأخذ رداءه
فرده على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك
وينادي في صحيحه عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم
وينادي في صحيحه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما كان يوم الأحزاب وهزم الله الأحزاب قال النبي صلى الله عليه وسلم الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسيرهم
وينادي في صحيحه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما رجع من الأحزاب وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم
وينادي في صحيحه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما رجع من الأحزاب وضع السلاح فلما كان بالرواء أتاه جبريل فقال أوضعت السلاح فقال نعم
فقال جبريل فما وضعناه اخرج إليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة
فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فأمر بمقاتلة الرجال وسبي الذرية والنساء
وينادي في صحيحه عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم قريظة قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم فيهم أن تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وينادي في صحيحه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم قريظة قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم فيهم أن تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجواب ما يجوز في الحاوي وما يجوز من الضيافات والهدايا وما لا يجوز وما يجب عليه من مراعاة
الذمة والجار وما يهتم وعزل الغيبة والنزاع والتهاون والحرز من التشبه المفروضات العشر
او غير ذلك مما يجوز وغير ذلك وان كان ربا او عاملا في قراض او نحو فعل ما يجوز ان يشتري
وما لا يجوز وما يجوز ان يبيع به وما لا يجوز وما يجوز التصرف فيه وما لا يجوز وما يشترط فيه
وما يجب وما لا يشترط فيه ولا يجب وما يجوز له الاسقاط وما لا يجوز وما يصح الذكر من التفاصيل
اراد منهم ذكر الجمل التي يجوز ذكرها وهذا الذي لا يجوز وهذا كله مذكور في كتب
الفقه الشافعي وهذا الكتاب استقصاء وانما نوضح مهما يأتي الاذكار خاصة من الفقه المذكور في كله
اذكار لما قرنته في اول هذا الكتاب ● ان شاء الله التوفيق وخاتمة الخير لوجهه والمسيح الجميع

عند ارادة الخروج من بيته يستحب له دعوات عند الخروج الى الصلاة عن عروة
الذهبي من المقداد الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلفا من دعا بهن فقال بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي قال بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ اللهم رب جبرائيل
قل يا ايها الكافرون في الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم يقرأ اول البقرة الى المفلحون في الثانية
وفي الثالثة قل اعوذ برب الناس واذا سلم قرأ اية الكرسي وفي رواية الترمذي ... من
منزله لم يصبه شيء بإذن الله حتى يرجع ويستحب ان يقرأ اول الحشر الى ان قال فيه ... الجليل ابو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكامل الفاضل وطلوع الجوزاء والمعارف المنقذ
هي انه اتاه رجل يسوقه فقال ابو حامد ... دعوت ... خلفا ... جلت ... الدعاء
الدعاء وقال ... ابو نبيل ... عزم ... وعزم ... عليه ... من كل سوء ... ان يقول ... حتى ... يستحب اذا ... ورفقة ... ما يقول ... واذا ... فيه ... وقلبه ... اللهم ... واستودعك ... واهله ... بك ... الدعاء ... الله عليه وسلم واذا ... يرد ... اللهم ... اللهم ... اللهم

بالاسانيد الصحيحة عن حارثة بن مضرب قال اشهد على علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه دابته ليركبها فلما
وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاثا ثم قال الله اكبر ثلاثا ثم قال سبحانك اني
ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل له يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال
ربك يعجب من عباده اذا قال اغفر لي يقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري حديث حسن رواه
ابو داود وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي باب التسبيح حديث صحيح وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل اذا رجع المسافر
وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم زاد ابو داود وجهد البلاء
صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا وفي باب ما يقول اذا ركب دابته حديث علي
من الصحابة ايضا مرفوعا وفي باب التسبيح حديث صحيح عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ومن دعوة
المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال وفي كتاب الترمذي وكتاب النسائي وفي كتاب ابي داود
الصحيحة عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر يقول اللهم انا نعوذ بك من الحور
بعد الكور ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الاهل والمال قال الترمذي حديث حسن صحيح قال ابو عبيد
الكور الرجوع من الاستكارة الى الاستدبار والحور الرجوع من الاستدبار الى الاستكارة وكلاهما محتمل في الحديث
وقد فسر الحور بالنقصان والكور بالزيادة وجميعا الرجوع من حال الاستقامة الى حال الزيغ
ورواية الترمذي من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية الموطأ من حور بعد كور
يقول اذا وجبوا السفر ورواية النسائي وابي داود من الحور بعد الكور وفي صحيح مسلم من الحور
بعد الكون والوعثاء بفتح الواو واسكان العين وبالثاء المثلثة وبالمد هي المشقة والكآبة بفتح الكاف والباء
وهو تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع — باب ما يقول اذا ركب دابته فاذا

فقد امر بتركب البحر ما يقولوا

قال الله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها وقال تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
وفي كتاب ابي داود عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تركبوا الخيل فانها خيلكم فاركبوها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم واقرؤوا الحديد
فوالذي نفسي بيده ان فيها لمنافع اذا صلوا الى بغل السعيدية — استحباب الدعاء في السفر وفي
كتاب ابي داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوات يدعو بهن في اسفاره دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده قال الترمذي
حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود على ولده — تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وتسبيحه
وتسبيحه اذا هبط الثنايا ونحوهما وفي صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا وفي سنن ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه في باب ما يقول اذا ركب دابته عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة فكلما اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاث تكبيرات ثم قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
وفي رواية مسلم ستة آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
وفي رواية مسلم ستة آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وفي رواية اذا قفل من الجيوش او السرايا
او الحج او العمرة وفي رواية اذا قفل من غزو او حج او عمرة فدفدا بفاء ودال مهملة ساكنة وفاء
ثانية هي الارض المرتفعة والثنية بفتح المثلثة الطريق في الجبل وقيل هو العقبة والفدفد الارض ذات الحصى
وقيل الارض الغليظة — جامع موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فلما دنونا من المدينة تعجل اصحابنا فدخلوا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارتعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا انه معكم انه سميع قريب ارتعوا بفتح الهمزة
والمثناة من فوق وبالعين المهملة اي ارفقوا بانفسكم وفي كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا او حج او اعتمر قال في كل منزل تنزله دعوة تستجاب
وفي كتاب ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علا ثنية او فدفدا قال اللهم لك الشرف على كل شرف
وكل علو على كل علو — باب عن المسافر في رفع الصوت بالتكبير وغيره حديث ابي موسى
رضي الله عنه في الباب الذي قبله — باب استحباب الدعاء للمشرف على الثنية وتنبيه الآيبين
وتوصيتهم بتعهد الثنية على ما جاء في احاديث كثيرة معروفة — باب ما يقول اذا انطلقت دابته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

روينا في كتاب ابن الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقبلت
رايات سود من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي — ذكر لي بعض شيوخنا الكبار في الطرق اذا اقبلت الرايات السود بقلة
وكان يجري من العزيز فقال محمد بن عبد الله عليه في الحال كنت اذا رأيت مع الجند وانت
منا بهجة في اعمى وذلك موقف في اعمال غير بيت هو من الكلك و — ما جاء
على الذي ابدا الصحة روينا في كتاب ابن الشيخ عن الشيخ الجليل ابي محمد عبد الله بن حمد وبلغه
وورعه رضي الله عنه ان عبد الله بن بشر بن حبيش من دمياط البصري التابعي المشهور رحمه الله فانه يغير بما
يكون على رأيته صحة بيتين في اثر اوفيه الله تعالى وله اسلم بيتا اسمه وانا بيتين عنه لا يعلم
والبيت ترجمة وفيه بالله تعالى — ما جاء اذا ما اقبل بيتين من دخول اولا
روينا في سنن النسائي وكتاب ابن الشيخ عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يريد دخول الخلاء قال اللهم رب السموات السبع وما اظللن والارضين السبع وما اقللن
اقللن وربّ الشياطين وما اضللن وربّ الرياح وما ذرين اسألك خير هذه القرية وخير اهلها
وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها — روينا في كتاب ابن الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الخلاء فليقل اللهم انا نعوذ بك من الخبث والخبائث
ما اتيت جمعت فيه واعوذ بك من شر ما جمعت فيه اللهم انا نعوذ بك من الخبث والخبائث
وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا — ما يدعو اذا اتى الخلاء
روينا في سنن ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح عن سيدنا ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
ان يدعوا معه بدعاء الاخر وغيره مما ذكرناه معه — ما جاء المسلم اذا اخرجت
الغيلان روينا في كتاب ابن الشيخ عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرجت
الغيلان فبادروا بالاذان — الغيلان جمع الغول والشياطين وهم لا يخرجون
الا في حضور الجن واذا اذن بعوا ثم يعاد الاذان فيها الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وفر فيها
ما يتبعه من الجن باب ما جاء اذا عرض له شيطان في الاذان والدعاء الذي اذا قالها
وذكر الله تعالى بينه وبين الشيطان الذي يأتي في صلاته — ما جاء اذا اتى
روينا في صحيح مسلم وموطأ مالك وكتاب الترمذي وغيره عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء

حتى يرتحل من منزله ذلك — روينا في سنن ابي داود وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن
ساكن البلد ومن والد وما ولد — قال العلماء ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض والبلد
من الانس ما كان ملوك الجبل والجن يريد بلدا ومنازل اذا اعتقل الحالة اذا قالوا الحاليس وما
ولد الشيطان يعني هذا الى الغواية والاسود الشخص بعد الخوف يعني اسود
ما جاء اذا رجع من سفره الشخص يقول ما يقال في حديث عمر المذكور فيما في باب تكبير المصلي
اذا صعد الثنايا روينا في صحيح مسلم رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من غزوة خيبر فلما دنونا من المدينة قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون
ما جاء المسافر يعود الى المدينة — ما جاء المسافر يعود الى المدينة
المسافر يستحب له ان يقول ما يقوله غيره من الرجوع وقد تقدم بيانه ويستحب له ما روينا في كتاب
ابن الشيخ رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح
الا قال بعد ان يسمع اعابد الله ربنا لربنا حامدون الى ان بعثه بعثة ابي الى اهل
روينا الى ان بعثه بعثة ثلاث مرات اللهم اهل الى ان بعثه بعثة ابي جعفر الى
الى ان بعثه بعثة اللهم ان اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر
في الاهل والمال — ما جاء اذا رأى ابا ذر المحتسب ان يقول ما روينا في حديث انس
النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا ما يكره فليقل ما يقول ما يقول اللهم ابعد عني
حسنا — ما جاء اذا اقبل من سفره دخل بيته روينا في كتاب ابن الشيخ عن جابر
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فدخل على اهله قال توبا توبا لربنا اوبا
لا يغادر علينا حوبا — توبا توبا اي اتوبة توبة نصوحا اشارة الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
وقوله توبا توبا بمعناه من باب اذا رجع وبمعنى اعاد لا يغادر علينا حوبا اي لا يترك علينا اثما وهو يجمع
الاثام ويقال — ما جاء الى من قدم من سفره يستحب له ان يقول ما روينا في كتاب ابن الشيخ عن ابي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فرأى جدرات المدينة اوضع راحلته
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فرأى جدرات المدينة اوضع راحلته
ما جاء الى من قدم من غزو روينا في كتاب ابن الشيخ عن ابي هريرة
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما حضرنا المدينة قال لنا قفوا حتى ندخل
اصحابنا الى ان نخرج واردنا واحدة — ما جاء الى من قدم من سفره روينا في كتاب ابن الشيخ عن

الله عنهما قال جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الخادم الذي معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا علي زوجك الله الغفور وزوجك الحور العين وأولمه بشاة فقال سعد عندي صاع من ذرة
فقال يا علي قم فأت به فجاء به فأخذه فعجنه وأخذ نعجة فذبحها وطبخ منها وأخذ الصاع من الذرة
فجعل منه خبزا وأدما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل منه وأطعم منه وبقي منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أغن الزوجين ولم يستغن ولا تحتاج قال العلامة موضع علي عند
ما يقول اذا أتى أهله

في كتاب الشعر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يقول اذا أتى أهله اللهم بارك لنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله
استحباب قول صاحب الفعل لضيفه عند تقديم الطعام كلوا وأوصاه عند الأكل أن يقول بسم الله
يستحب الفعل أن يقول لضيفه عند تقديم الطعام كلوا وأوصاه عند الأكل أن يقول بسم الله
العبارات المشروحة في الشروح في الأكل ويجب على الأقوال بل يقول قبل الطعام اليوم ومع
الأكل في أول لحس يقول استغفر الله وفي الأخير عن الطعام بالحمد لله والصلاة والسلام وما ورد في
الأحاديث الصحيحة من أنه زاد في ذلك محمولا على استحباب

والشراب ربنا في صحيح مسلم عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه
صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وهنأنا وأنعم علينا وأفضل علينا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي أن يذكر اسم الله تعالى
في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وروى ابن ماجه
عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
أدركتم المبيت واذا لم يذكر اسم الله تعالى عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء وروى مسلم
أيضا في حديث أم المنذر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها ومعه علي وكان علي ناقه من
تمر للأكل قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم أعنتم بها فقام علي فأخذ منها فجعل يأكل منها
كلوا وسموا الله تعالى فأكلوا حتى قال لهم ثم جاء رجل وروى أبو داود في سننه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع بيدها لتضع يدها في الطعام
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي ليأكل فأخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يستحل الطعام ان لم يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها

فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده ان يدها في يدي مع يدها ثم ذكر
اسم الله تعالى وأكل وروينا في سنن أبي داود والنسائي عن أمية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه
قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس رجل آخر يأكل معه فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة
فلما رفعها الى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان
يأكل معه فلما سمى الله تعالى استقاء ما في بطنه فجثى يقيء الطعام واشكل الجاء والجثو
النبي المجتهد وتشرح ايضا وقد اتفق على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل بالتسمية
في أول أمره اذ لو علم لم يعلمت عن أمره بالتسمية وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه لو سمى لكفاكم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي أن يسمي على طعامه فليقل اذا ذكر بسم الله أوله وآخره
اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في أوله وان ذكر في أثنائه أو نسيها
أولا فيأتي بها في آخره وان ترك تسمية في أثنائه أكله استحب أن يسمي الحديث المنقول وقول النبي
صلى الله عليه وسلم أول وآخره كما جاء في الحديث والتسمية في الماء واللبن والخل والمرق وسائر المشروبات
كالتسمية في الطعام في جميع ما ذكرنا قال العلماء ان الطعام وغيره مما يستحب فيه التسمية
ليس فيه تنبيه فيحمل على التسمية ويقترن به في ذلك الذكر — مراتب ما يتبع من أنواع
صفة التسمية وهي ثلاثة أعلى أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله
كفاه وحصلت السنة وسواء في ذلك الجنب والحائض وغيرهما ويقول النبي صلى الله عليه وسلم
ولو لم يحسن الا آية واحدة أتى بها بعينها وعند الشافعي وعند الأصحاب في وجه الشاذ يجوز الاقتصار
ومن تبعه في النقل وتسمية الطاهر والتسمية به قول الجمهور — لا يجب الطعام
والشراب ربنا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما فأكل الشتاء الا أنه لم يسمه وفي رواية لمسلم والم يشتهه لعلت وروينا في سنن
أبي داود وغيره أن رجلا من بني سلمة قال لأبي طلحة رضي الله عنه فالمعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وماله
جالس على الطعام طعاما أنكره منه فقال لا يجلس في منزلي شيء ضارعت به النصرانية مقالت
بالمهملة والراء والياء الموحدة وقوله يجلس بجيم هو بالعين المهملة قبل اللام والجيم
معنى انتهى الهروي والخطابي والحاكم في الأصول الحاكم في سنن أبي داود
وغيره بالعين المهملة وذكر أبو الشعثاء أن النبي بالمهملة الخطابي قال وهو بالعين المعجمة وهما معنى واحد

قال الخطابي معناه لا يقع في ريبة منه قال واصله من الحلب وهو الحلب والحلب ومنه حلب
الفحل قال ومعنى ما جاء النهي انه اذا رأى في نفسه والمطروقة المعلوقة في النفس
الانتهاء عن الفعل وما عسى ان يكون عنه وعوذ اذا دعا عند ابله حاجة
بيان في صحيح البخاري ومسلم عن خالد بن الوليد رضي الله عنه في حديث انس لما قدموا
مقبلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فقالوا هذا
يا رسول الله ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي فقال خالد اخرجوا النشاب يا رسول الله فقال
ولا كنه لعين ابن قومي واجزنا عليه . مرتين لاتل الفعل والمرة الثانية لاتل منه
بيان في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل اذا وقف واصل ... ما يقوله ...
خلف دعا عليه فقال يا اكرمه وقوا ... اخر الفعل اذا دخل
الفعل وهو ... اذا الى ... بيان في صحيح مسلم عن ... رضي الله عنه قال ... رسول الله ...
اذا ... على ... بيان في كتاب ... شيء ... فاليه ...
... ما يقوله من ... الفعل ... بيان في صحيح ... عن ...
... رضي الله عنه قال ... النبي صلى الله عليه وسلم ... الفعل ... قال ...
فتبعهم رجل فلما بلغ ... النبي صلى الله عليه وسلم ... فقال ... يا رسول الله
وعلقه ... بيان في ...
... رضي الله عنه ... النبي صلى الله عليه وسلم ... فقال ...
... فقال ... يا غلام ... وقال ...
... فقال ... فقال ... فقال ...
... ما يقول اذا رجع من الفعل بيان في صحيح البخاري عن ...
... رضي الله عنه ... النبي صلى الله عليه وسلم ... فقال ...
... فقال ... فقال ...
... قوله ... ومعناه ... وعن ...
... بيان في صحيح ... رضي الله عنه ...
... قوله ... بيان في صحيح ... عن ...
... رضي الله عنه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال ...
... الا استطعت ما منعه ... ما يقول ... الموتى ...

ابن ... عن ... المثناة وفتح ... وهو ... وقد ... من الحديث ... شرح
صحيح مسلم والله اعلم ... استحباب ... الفعل ... وفيه حديث جابر ... من ...
باب ... الفعل قال ... الفعل ... مراد ... الفعل ... الاحياء
بالمعروف ... الكبائر ... الظاهرين ... الجمعة ...

بيان في سنن ابي داود وابن ماجه عن وحشي رضي الله عنه عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا
على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه ... ما يقول اذا فرغ طعامه ... بيان في
سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج يوم خيبر
... رضي الله عنه ... قال ... الله وتوكلت على الله
... يقول ... معناه اذا رجع ... الفعل ... عليه ما لم يتحقق
انه ... والشر ... ان هذا مستحب حتى يستحب
... رجعته وغيره ... عياله ... رجعوا ... الفعل
... بيان في ... رضي الله عنه ... النبي صلى الله عليه وسلم ... الفعل
... رضي الله عنه ... رسول الله

الله سبحانه وتعالى فيه بل مشكور غير مستور (معنى) اجابة الحمد عليه كما وعد الله تعالى في الآية
المراد بهذا الدعاء كأنه انبأ الله سبحانه وتعالى وان الحمد بعد الثناء (معنى) قوله غير مجبور به
انه لا يجبر كما يجبر كأنه على هذا من الكتابة وان هذا مذهب غيره في تصحيح هذا الحديث
ان الله تعالى استخرج معين وظهير حال قوله واستوجح اي غير مستوحش والاستوحاش سبب غيبة
بالتوحش ومعنى المستغنى عنه ويتصبر بنا على هذا بالاختطاف والمدح او بالتزاحم قال
يا ربنا اشفع حمدنا ودعاءنا وشفعه فلعله نفعا وصدقا فيكون واصل حاله قال له
عبده ثم اولت ربنا ويصح به الكشف على البزار الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو اسحاق
ابن ابي نجيح في نهاية الغريب نحو هذا الحديث عن مكحول وقال مرفوع ربنا مد الله الحمد
غير مكفي ولا مودع عن هذا رفع عن فاذا يجوز الكثار واحدا الحمد لله فانه
كثير اخبر مجبور ولا مودع اي غير مترك الفاعة وقيل عن الوداع والتبرع بجمع السلم
في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان
يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها (روينا في سنن ابي داود وكتاب ابن ماجه
والشمائل للترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين (روينا في سنن ابي داود وجامع الترمذي
الصحيح عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع مائدته قال
الحمد لله الذي اشبع وارتوى وسوغه وجعل له مخرجا (روينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه
عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن (قال الترمذي
انباء يعني باب الحمد على الطعام اخرج عنه عن عقبة بن عامر وابي سعيد وعائشة وابي امامة
رضي الله عنهم (روينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير ان
رجلا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فمات بسبب انكار يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ بالنبي طعاما يقول
بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واحييت فلك
الحمد على ما اعطيت (روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول اذا فرغ الحمد لله الذي اشبعنا وسقانا وانعم علينا وافضل
واحسن الينا (روينا في سنن ابي داود والترمذي وكتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما (وفي رواية ابن السني اذا اكل طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه

واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله تعالى لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ
من الطعام والشراب غير اللبن قال الترمذي حديث حسن (روينا في كتاب ابن السني باسناد حسن
عن عبد الله بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب في اناء تنفس
ثلاثا وسمى الله تعالى في كل نفس ويشكر في آخره — دعاء المدعو والضيف لاهل الطعام
اذا فرغ من اكله (روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان ابيه واسمه بسر بالمهملة الصحابي قال
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووضعه واكل منه ثم اتي بتمر فكان يأكله
ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال الشعبة هو يشير بهما ان شاء الله الخاء النوى
بين الاصبعين ثم اتي بشراب فشرب به ثم ناوله الغلام عن يمينه فقال ابي ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما
رزقتهم واغفر لهم وارحمهم — الوضعة بفتح الواو واسكان الضاد المهملة بعدها مرتين
وهي دنية الحيفة يكون من الانبر (روينا في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة (روينا في سنن ابي داود عن عبيد
ابن السباق رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال ما هذا الذي
اصبت (فذكر الحديث) (روينا في سنن ابي داود عن جابر
رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم بن التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فلما فرغوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اثيبوا اخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه
وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته — دعاء الضيف لمن دعا له واثنى عليه (روينا
في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى
السماء فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من اسقاني (روينا في كتاب ابن السني عن ابي الهيثم
رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم اسقه من سقاني (روينا فيه عن عمرو بن الحمق
رضي الله عنه انه سقى رجلا — الحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم
الحمقة وفتح الحاء (روينا فيه عن ابي الهيثم رضي الله عنه قال اتيته بماء في جحمة ويعني
شجرة فاخذ منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم جمله قال البزار في روايته عن ابي الهيثم ان سعيد التوبة
ازرق اللحية — الجحمة بجيمين مضمومتين بينهما حاء مهملة ساكنة وهي قدح من خشب وهي حاجة
وبه سميت جحفة الحاجة وهو الذي كانت به وقعة الاحزاب مع اهل الحجاز بالعراق لانه كان يعمل فيه
اقداح من خشب وفيما ينبغي به الشيء من حاجة الشيء لاكثر من قبل — دعاء الضيف لمن دعا له

وفي عليه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لمن دعا له

وفي ايضا ولابن

لم يضيف ضيفا وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى بعض نسائه فقالت لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم بعث إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقال رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا إلا قوت صبيانك قال فعللي صبيانك إذا أرادوا العشاء فنومي الصبية حتى تنوم فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله الليلة من صنيعكما بضيفكما الليلة وأنزل الله هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة على أن الصبيان لم يكونوا عنا بيوم الأضياف حاجة ضرورية لأن العادة أن الأكبر والأكل شعبانا يجب الإعطاء إذا رأى أمه تأكل وتحمل جوعها إلى أن تأكل أثر إيصالها إلى صبيها ضيفها — استحباب ترجيح الأنصار لضيفه وحمله على حمولته ضيفا عندهم وإيثاره بزاده وثنائه عليه لكونه جعله أهلا لذلك وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة وعن أنس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما أخرجكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوما فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه فأخذ الشفرة فقال له إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم فأحسنوا إلى ضيفكم وأكرموه وأنت يا أبا الهيثم فاذهب فاتنا بولد من هذه النخلة فقال أبو الهيثم أنا أفعل يا رسول الله فذهب فأتى بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله أردت أن تختاروا من رطبه وبسره وتمره فأكلوا من ذلك العذق وشربوا فلما أن فرغوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أديروا ضرعا يا بكر الله عز وجل والصلاة والاتباع عليه فقمنا معه فلما أن خرجنا

والاستدلال وتسميت الأضياف وما يتعلق بذلك الله تعالى جاء أخرجنا بيوتنا فبسطوا على الأرض تمرة تمرة وقال لقد رأيتم تمرة تمرة ثم أردوا وقال تعالوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا فجلسوا على الأرض وقال تعالوا إذا أبلغ الأضياف الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وقال تعالوا إلى حديث أبي هريرة فجلسوا فقال سلاما فإن السلام ثابت بالكتاب والسنة والإجماع وأما إيراد معاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم

مولى تحصى وأما المنتصر فاصبر في أبواب صبر إن شاء الله تعالى وبه التوفيق والهداية والإعانة — وأما أبو أمامة وروينا في صحيح البخاري ومسلم رضي الله عنه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير فقال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وروينا في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عليه السلام صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر جلوس فاستمع ما يحيونك به فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وروينا في صحيحيهما عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار القسم من أحسن ما جاء في الباب وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وروينا في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وروينا في صحيحيهما عن أبي أمامة رضي الله عنه قال أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نفشي السلام وروينا في صحيحيهما عن أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه فكنت فيمن جاء فلما رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول ما سمعته يقول يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قال الترمذي حديث صحيح وروينا في كتاب أبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ من الجماعة أن يسلم أحدهم ويجزئ من القعود أن يرد أحدهم وروينا في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بصبيان فيسلم عليهم وروينا في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير

المسلمين وغيرهم ونسأل الله التوفيق لجميعه

السلام أعلم أن أفضل

أن يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه واحدا
ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف في قوله وعليكم ويجب على
الراكب ابتداء المشي أن يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأما أفضل الفظاظ أبو الحسن الماوردي
وفي كتابه الحاوي في كتاب الشهادات وأما أبو سعد المتولي من أصحابنا في كتاب صلاة الجمعة
وغيرهما ودليله ما رواه في سننه الدارمي وسنن أبي داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله
عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون قال الترمذي حديث حسن وفي رواية أبي
داود من رواية معاذ بن أنس رضي الله عنه زيادة على هذا فقال ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فقال أربعون وقال هكذا أنتم أفضلتم

وروينا في كتاب ابن السني بإسناده عن أنس
رضي الله عنه قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم فسلم فرد عليه وقال اجلس فجلس الرجل عليه
يا رسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ويقول فجلس
يا رسول الله تسلم على هذا سلاما فتسلمه علي فقال وما يمنعني من ذلك ومر بي بضعة عشر
رجلا قال الصحابة أو قال المبتدئ السلام عليكم حصل السلام وإن قال السلام عليك أو سلام عليك
حصل أيضا أما الجواب فأقله وعليك السلام أو وعليكم السلام فإن حذف الواو وقال عليكم السلام
أجزأه ذلك وكان جوابا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي نص عليه الشافعي رضي الله عنه
وقاله الجمهور أصحابنا وجزم به أبو سعد المتولي وأصحابنا في كتابه التتمة أنه لا يجزئه وهو شاذ
وهذا ضعيف أو غلط وهو مخالف للكتاب والسنة وأما الشافعي لم يأت بالكتاب فقال الله تعالى فإذا
سلمتم فقالوا السلام وهذا إذا كان على قبلتنا وفيها تقريع وموعوظ أيضا
أنه فهو مثل في جواب الملائكة أجره صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أمرني
وحيته ذريته وهي الآية داخلة في ذريته قال الإمام أبو بكر الفارسي وقال أبو الحسن الواحدي
وغيرهما من أصحابنا ويستحب أن يكون الجواب على الفور فإن أخره لغير عذر كان آثما

وإذا كان المسلم يسلم بالسلام بالبيوت وهي بالبيوت

وروينا في كتاب الترمذي عن أبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن
تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالكف قال الترمذي إسناده ضعيف

وأما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم فالذي يظهر من حديث حسن فهذا
محمول على أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين الأمرين والإشارة بالتسليم أيضا داود وروى هذا الحديث
وقال في رواية فسلم علينا

باب السلام أعلم أن ابتداء السلام سنة مستحبة ليس بواجب
وهو سنة على الكفاية قال كان المسلم جماعة كفى عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا كلهم كان أفضل
قال الإمام الفاضل حسين رحمه الله هذا عام في كتاب الشهادة تعليقه ليس لنا سنة على الكفاية إلا هذا
ومن الناس قال القاضي أبو العمرو رحمه الله وإن أعاد جماعة فقالوا تقضيت أعاد سنة
على الكفاية لما سبق بيانه فرب أن الله تعالى فإذا جاء جماعة من أصحابنا بل كلهم لا يكون سنة على الكفاية
في حق أهل البيت فإذا أتى بهم لم يكن حصل الشعار والسنة لجميعهم وإشارة السلام
قال كان المسلم عليه واحدا تعين عليه الرد فإن كان جماعة كان رد السلام من كفاية عليهم فإن
رد واحد منهم صفة الرد على الباقين وإن رد كلهم أثموا كلهم وإن رد أكثرهم فهو النهاية في الكمال
والأولى كذا قاله أصحابنا هو ظاهر حسن وأجمعوا أصحابنا على أنه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم
الرد ويجب عليهم أن يردوا فإن اقتصروا على رد واحد لم يأثموا جميعا وروينا في سنن أبي داود عن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزئ عن الجلوس
أن يرد أحدهم وروينا في الموطأ عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم واحد من القوم
أجزأ عنهم هذا مرسل صحيح الإسناد قال الإمام أبو سعد المتولي وغيره إذا أراد
إنسان أن يسلم على غائب أو حاضر فقال السلام عليك يا فلان أو كتب كتابا فيه السلام عليك يا فلان
أو السلام على فلان أو أرسل رسولا فقال سلم على فلان فبلغه الكتاب أو الرسول وجب عليه أن يرد عليه
السلام وكذا ذكر الواحدي وغيره أيضا أنه يجب على الذي أتاه السلام إذا بلغه السلام وروينا في
صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك
السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هكذا وقع في رواية البخاري وفي رواية مسلم
وفي حديث حسن صحيح يستحب أن يبدأ بالسلام الصغير على الكبير

أحاديث أصحابنا في السلام
سلاما وقال الرسول إنا نبدأ بالسلام على اليهود فيستحب أنه يجب عليه رد السلام على الصبي
على البالغ أيضا ويجوز أن يبدأ عليه وعليه السلام وروينا في سنن أبي داود عن عمار بن الذهبي عن رجل
قال جاء شيخ أعمى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين أنت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت
أين أنت في الإسلام فقال عليك وعلى أهلك السلام وهذا أيضا رواية عن مجهول فيه فلا يحتج به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتساوى فيه عند اهل العلم كلهم — قال المتولي اذا سلم على جماعة يسمع فينبغي ان يرد
السلام افرادا عليه ويشير اليه حتى يحصل الجواب ويستحق الجواب فلو لم يجمع بينهم لم يستحق
الجواب قال وكذا لو سلم عليه اجمع واراد الرد عليه فينبغي ان يشير بالرد الى الجواب ليحصل به
الجواب ويسقط عنه وهل يجوز ان يسلم على الاخرس فان قلنا لا يجب السلام عليه لم يشرع
فانه مفاد الجواب وكذا لو سلم على اخرس بالاشارة يستحق الجواب اذا رد — قال المتولي
ولو سلم على صبي لم يجب عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لا ادب
والمستحق له الجواب قال الغزالي حسن وظاهر المتولي ولو سلم الصبي على بالغ فهل يجب على البالغ
الرد وجهان يتفرعان على ان السلام هل هو ابتداء سلام فان قلنا نعم لا يجب كما لا يجب على البالغ
الرد على ابتداء السلام لا يجب رد السلام لا يستحب — الصحيح من الوجهين وجوب رد السلام
واما حديث بقية فحديث ابي حسن ضعيف او رد وما قوله انه يسقط عن الباقين فقال الشيخ ابو حامد
والمسعودي وسكتا فالله اعلم ولو سلم الذي على جماعة فيهم مسلم فرد التسليم لم يرد منهم فهل يسقط
عنه فيه وجهان احدهما نعم وبه قال الغزالي حسن وظاهر المتولي لا يسقط الثاني لا يسقط
فلا يسقط به كما لا يسقط بالرد في الصلاة على الغائب وعلى هذا فهل يستحب لمن سلم عليه ان يرد
ام لا قال الشيخ ابو حامد لا يستحب لانه اذا لم يجب ولا يسقط عنهم طلب الاداء — وبنا في سنن ابي داود
وغيره اختلف اعرابيان في مسقوم فجلسا يتحدثان وطال الاقصى على رجل مشهور الصحبة عنه لا يعلمان انه يسقط
ويقع عليه التنابعي اذا سلم الاثنان ثم لقيه على فيستحق ان يسلم عليه ثانيا ويقال اكثر الناس
عليه اعلى ابنا وجدا عليه ما ويلقه في تعجيلها جابر ومسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك
انه جلس ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل
ثم جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات — وبنا في سنن ابي داود عن ابي هريرة
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او
حجر ثم لقيه فليسلم عليه — وبنا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكنا نتفرق فاذا استقبلنا شجرة او اكمة فتفرقنا يمينا وشمالا ثم نلتقي من ورائها فيسلم بعضنا على بعض
— اذا التقى رجلان فسلم احدهما على صاحبه ذهبة واحدة او احدهما بقبلة فذلك اكثر
حسن وظاهره ابو سعد المتولي بجميعه الواحد من نعمة بالسلام يجب على الواحد ان يرد عليه
قال الشيخ ابو حامد هذا ليس بشيء في هذا الموضع فاذا اجرى بعض الناس خرجا جوابا وان
كان ذهبة واحدة لم يكن جوابا وهذا الكلام هو الصواب — ذكر الغزالي في الاحياء ان المستحب

وعليكم السلام قال المتولي لا يجوز الاقتصار على ما يستحق جوابا لان هذه الصيغة للانشاء لا للاخبار
اذا اذا قال عليك السلام او عليكم السلام بغير واو فقد جمع الاصل ابو الحسن الواحدي بانه سلام يختص على
المخاطب به الجواب وان كان في دلالة اللفظ المعنى وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد جرى لفظ السلام
الصريح ويجب به الجواب بانه يقتضي سلاما وجعل الذي قال في كونه سلاما وجعل كالذي يجري للاصل بما اذا
قال عليك السلام على عليك السلام على عليك به السلام لا لانه انه يحصل في حمل الرفع الذي لا يستحق
به جوابا بل يجاب حال الطاء بناء في سنن الحديث ورد في بيان الاحسن والاكمل وابن الجوزي المراد هذا الذي يسلم والقاعد على وقيل
قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء ان رفع الصوت بالسلام لهذا الحديث والمختار انه يكره لا يبطل الصلاة
الصيغة قال المتولي وجه الجواب لا يسلم — الثالث المصلي يرد السلام فبأي كلام وهذا
التنبيه بعد ما تقدم في باب الاذان وخلاف على وفق ذلك مشهور فهذا هو المعتمد في دليل الاصل
اما الحديث الذي رواه في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي هذا حديث منكر — ثابت ان السلام ابطل القول
صلى الله عليه وسلم في الصحيح وفي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لمن رد السلام ان يجهر به
بحيث يسمعه المسلم — وبنا في سنن ابي داود باسناد جيد عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا — رواه الترمذي عن اسماء بنت يزيد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس علينا السلام فقال لا تقولوا هكذا قولوا السلام على الله حديث حسن
انه ينبغي ان يرد السلام والتي يكره بها والتي يباح اعلى اما ما مر ورد بابتداء السلام كما قدمنا الاشارة
بنا كره في بعض الاحوال وفي بعض كونه منهي عنه وفي بعض فاما احوال تكره واستحبابه فلا
تخفى قلة الاكل والاشتغال التعرض لاجراء ذلك اما انه يدخل هذا السلام على الاحياء والموتى وقد
قدمنا في باب ان كل الاحياء كيفية السلام على الموتى اما الاحوال التي يكره او يستحب او يباح الا
وهي مستثناة من ذلك وهي الاحوال التي يكره فيها الاذان اذا كان المسلم مشتغلا بالاذان والجماع وفي ان
فيه عنه ولو سلم لا يستحق جوابا ومن ذلك من اكل لقمة او ناعسا ومن ذلك من كان جليسا ويتحدث في حال
اذانه واقامته اذا كان في حمام او عند ذلك من الامور التي لا يليق السلام عليه فيها ومن ذلك اذا كان
يلاعب الفضة في حمد قال في هذه الاحوال التي لا يستحق جوابا واما اذا كان على الاكل او يشتغل الفضة في حمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما باشر بالسلام وجب الجواب وكذا لما في حال البلاغة وعلم المعاملات يسلم ويجب الجواب وأما
السلام في حال خطبة الجمعة فقال الحنفية لا يكره لما يتوهم به لأنهم مأمورون بالإنصات للخطبة ما خاف
ويعلم فلا يرد عليه فيه خلاف لأصحابنا منهم من قال لا يجب عليه لتقصيره ومنهم من قال إن قلنا الإنصات
واجب لا يرد عليه وإن قلنا الإنصات سنة رد عليه وأحمد العاضر يرد عليه الكفر مواجهة على كل
وجه وأما السلام على المشتغل بقراءة القرآن فقال الإمام أبو الحسن الواحدي لا يرد السلام
عليه لاشتغاله بالتلاوة بل يسلم عليه كيلا يرد بالتلاوة ثم قال الإمام الشافعي لا إعادة ثم عاد
إلى التلاوة وهذا كلام الواحدي وفيه نظر والظاهر أنه يسلم عليه ويجب الرد بالإشارة أما إذا كان مشتغلا
بالذكر مستغرقا فيه فمنهم الغالب عليه فيحتمل أن يقول المشتغل بالقراءة على ذلك
والأخرس عنه وهذا أنه يكره السلام عليه لأنه يتنغص به ويشق عليه الكف من شغله
الحلبي في الأحزاب ويكره أن يسلم عليه ما نهى لا يمنع الشافعية فلا يسلم عليه ثم السلام عليه
الشافعي والحنابلة رحمهم الله فقد تقدمت الأحوال التي يكره السلام فيها وذكر أنه لا يشتغل
يعني جواب فلو أراد المسلم عليه أن يتبع بعد السلام هل يشرع له أو يستحب فيه فأما
المشتغل بالقرآن وغيره فيكره رد السلام وفرق شافعي أن الكتابة لا تعد من الأعمال فيستحب
له الجواب بما هو فرض الكفاية لا يجب والمستحب أن يجيبوا عليه أن يجيبوا وما يتعلق السلام فإذا كان
صلاته أو كان حالها تجهد ولو كان حاجا لا يرد على الإمام عند الشافعية وإن قلنا عليه الإمام
الغيبة لم تبطل صلاته لأنه دعاء ليس بخطاب والمستحب أن يرد عليه بالإشارة بالإصبع
مشيرا ولا يرد بعد الفراغ من الصلاة بالإشارة بالأمر وأما المؤذن بالذكر لا يرد الجواب بلفظه الصلاة
عند الإمام الشافعي والإخبار به
من يسلم عليه ولا يسلم من يرد عليه
أعلم أن الرجل المشتغل التي يشتهر بفسق ولا يعتقد يسلم عليه فيستحب له السلام ويجب الرد عليه
خاف يعني أصحابنا وأما الأمرد المرأة فالرجل وأما المرأة مع المرأة فقال الإمام أبو حنيفة
وإن كانت زوجته أو جارية أو تعرضا من محارمه فهي معه فلا يجب السلام وهو أحد الأقوال
ويجب على الآخر رد السلام عليه وإن كانت أجنبية فإن كان بينهما حجاب لا يسلم عليها
ولو أمكن لم يجز لها رد الجواب ولو تصلح مع عليه أنثى فإن علمت لم تشتهى بل يقبل الجارية
فإن كانت عجوزا لا يشتهى جاز أن تسلم على الرجل ويسلم الرجل عليها وإذا كانت الأمة
تصلح أن يسلم على المرأة الواحدة جاز إذا لم يخف عليه ولا عليها وعليهم فتنة
داود والترمذي وابن ماجة وغيرهم عن السلام رحمهم الله عنه قال من غاية الجمع

ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم — إذا كتب كتاب الإمام أو كتب فيه
سلاما أو نحوه فيستحب أن يكتب ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم في حديث أبي سعيد رضي الله عنه في قصة
هرقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم وسلام على من
اتبع الهدى — فيما يقول إذا عاد مبتلى أعلم أن العلماء اختلفوا في عيادة أهل الذمة
ومنعها جماعة وذكر الخلاف ثم الصواب منها فيما يعاد الكافر في الجملة جواز العيادة
فيما سوى ذلك على نوع كراهة تنزيه بكفر جوار أو قرابة — مثل الجار الذي يتأذى بتركه
في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده النبي صلى
الله عليه وسلم فجلس عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار — ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابن جريج أن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده أبا جهل فقال أي عم قل لا إله إلا الله وذكر الحديث بطوله — فينبغي أن يعاد الذمي إذا كان له
قريب أو جار أو نحوه وقصد بعيادته استمالته إلى الإسلام
ورجاء إسلامه ونحوه — وإذا المبتدع مبتدعة يكفر بها أو يفسق بها ولم يبلغ منه مبلغ أن يسلم
عليهم ويرد عليهم السلام كذا قاله البخاري وغيره من العلماء واحتج أبو محمد بن البخاري في صحيحه
في هجر المسلمة بنحو — رويناه في صحيحي البخاري ومسلم في قصة كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن غزوة
تبوك وهو مشهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن عنده لا تكلموا كعبا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وأقبل صاحباه فجلسا عنده يبكيان وقال البخاري وقال عبد الله بن عمر لا تسلموا على شارب الخمر
وإن أتيتم أن السلام على المتلبس بالبدعة وخاف تركه مفسدة في دينه أو دنياه أو نحو ذلك
أن يسلم عليه قال الإمام أبو بكر بن العربي قال العلماء يسلم ويقول أن السلام اسم من أسماء الله تعالى
أعني الله رقيب عليك — وإذا الأصحاب فالسنة أن يسلم عليهم — رويناه في صحيحي البخاري ومسلم
عن أنس رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله — وفي رواية
لمسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم — رويناه في مسند داود وغيره بإسناد
الصحيح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون فسلم عليهم — رويناه في مسند أحمد
قال فيه فقال السلام عليكم يا صبيان — رويناه في
صحيحي البخاري ومسلم عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي

والماشي

والماشي على القاعد والقليل على الكثير .. رواية البخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد
والقليل على الكثير قال العلماء وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو السنة فلو خالفوا فسلم الماشي على الراكب
والجالس على الراكب أو نحوه أجزأ به الأول أبو سعد المتولي وغيره وعلى مقتضى هذا الأمر ابتداء الآتي
بالسلام على القليل والكبير على الصغير وكذلك يسن هذا الجمع لسلامة النفع فيه وجاء بالعمل بالأحوط
أن يسلم السلام عليهم فلو حضر الشلل على الراكب لأنهم جمع واحد فلو أعاد السلام عليهم كان أحوط
وعلى هذا إذا سلم الصغير على الكبير سقط به عن الباقين وجميعهم والوجه الثاني أن سنة
السلام بالنية لا يحصل بسلام المنفرد وإذا أراد الجلوس فيهم فعلى هذا لا يسقط فرض رد السلام
المنفرد عن الواحد أو الجماعة — يستحب إذا دخل بيته أن يسلم وأن يكرر فيه أمره ويقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين وقد قدمنا في أول الكتاب بيانا لقوله إذا دخل بيته وعند الخروج منه
أو بيتا خربا ليس فيه أحد يستحب أن يسلم وأن يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على
أهل البيت ورحمة الله وبركاته — إذا كان جالسا مع قوم فأراد أن يسلم عليهم
فقد ورد في أحاديث داود والترمذي وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فإذا أراد أن يقوم فليسلم فليست الأولى
بأحق من الآخرة قال الترمذي حديث حسن — كلام هذا الحديث أن يجب على الجماعة رد السلام على من
أتى سلم عليهم وهذا صحيح وقد قال الإمام أبو الفرج الشيرازي وصاحبه أبو سعد المتولي في كتاب عقد الفرائض
بالسلام عند مفارقة القوم وذلك لأن الدعاء يستحب جوابه ويجب كالتحية أما نحو عند اللقاء أعني
الذي يبدأ بالسلام وقد أنكر الإمام أبو بكر الطرطوشي الشافعي هذا وقال إنه بدعة وقال الشافعي رضي الله عنه
عن أبي حنيفة أنه سنة عمل الناس وفيه هذا الحديث وهو الذي قاله الشافعي هو الصواب
إذا سلم الجماعة على الجماعة أجزأ عن الجميع أنه إذا سلم الأجنبي عليه أما الكثير المرور عليه وإنما الإمام الواحد
وإنما الغريب فيستحب أن يسلم ويكره أن يسلم سلام الوداع والعلم أن يسلم ولم يوجد
فيحتمل أن يكون المرور عليه قد تقدم الحق فيه ويرد وإذا قوي أن يتفق عند السلام السلام
سبب لعدم الإثم في جواز المرور عليه فهو حالة خاصة وغلب في بيته فإن الماء الذي في العين لا تنفع
من الماء من بيت حتى أنه لا يجوز ولو نحن الأمر هذا من الغبار الذي علم وجعله جاهلا كونه
مثل أو غلب على ظنه أنه لا يرجع بقول الناظر أنه لا يعلم وتحريمه فيحمد بعد سبيلا لأنه إذا لم يقلع
عنه ومنعه في أنه لا يرد مثل هذا ولو نظر مثل الكثير معه وقول الله أعلم ويستحب لمن سلم على أهل
ذمة سلامه ونوجه عليه الآية بشرط قلبه أن يحمد الله مرة فيقول أبا الخير حفيظ في رد السلام

حق هذا الحديث العظيم

جماعة في جرا مستوعبة له ويلقى بعرا وانه يستقبله حق هذا الحديث والله اعلم وفي رياض الصالحين
ابي الشعثاء عن عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجاب السلام فيه
له ومن لم يجب فليس منا ومن سمع مسلم على انسان فلم يرد عليه اي قوله بعبارة الحديث ذلك السلام
واجب فينبغي لمن ترك عليه ليسقط عنه الفرض والله اعلم

استئذان

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم
لعلكم تذكرون فاما الاستئذان الذي هو من الاستئناس فهو ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع وروينا في الصحيحين عن ابي
ابي سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح البخاري عن سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر وروينا الاستئذان ثلاثا رجاء
والاستئذان ان يسلم ثم يستأذن وجوه من الباب بحيث لا يقع بصره على داخله ثم يقول السلام عليكم ادخل
ادخل ان لم يجبه احد انصرف وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ربعي بن حراش عن رجل من بني عامر
وهو يشير وجهه انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقال ادخل فقال الخادم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في
بيت فقال اذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام
عليكم ادخل ايسمعه الرجل فقال السلام عليكم ادخل فادخله النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في
سنن ابي داود والترمذي عن كلدة بن الحنبل رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل قال الترمذي
حسن

كلام

وعلى بعض الاحباب والمال والعيال يجتمع الكلام والمعاملة وهو ما نقل ثم لما سوى
وجوه حتى ثم لا وهذا الامر في زمان الاستئذان على الاستيذان هو ذلك الاستئذان
ثلاثا فوجد احدهما من الثاني يقدم الاستيذان على الاستئذان والثلاث
عين المستأذن على طرف النهر فان فتح الستر ولم يفتح الباب
واذا استأذن ثلاثا فلم يؤذن له وظن انه لم يسمع فهل يزيد عليه حتى
يبلغ الثلاث مذاهب احدها يزيد والثاني لا يزيد والثالث ان كان
لم يجئ واذا كان يجيء اعاد فاذا رجع انه يعيد هذا وهذا انه يعيد
والله اعلم

وينبغي اذا استأذن على الصاحب بالسلام او دعي الباب فقيل من
ابو بكر الاقلاني او ابو بكر المعري وبعده والانسب ذلك بحيث يعلم الفرق بين الثلاثة
على قوله انا او الخارج او بعض الخدم او بعض الجيران وما اشبه ذلك وروينا في صحيحي البخاري ومسلم

في حديث الاسراء المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا فقال جبريل قيل ومن معك فقال محمد ثم صعد الى السماء الثانية مثل ذلك وروينا في باب كراهة
مرور الماشي بين يدي المصلي وروينا في صحيحيهما عن ابي موسى قال جلس النبي صلى الله عليه وسلم على بئر اريس وجاء
ابو بكر واستأذن فقال من هذا فقال ابو بكر ثم جاء عمر واستأذن فقال من هذا فقال عمر ثم جاء عثمان وروينا في صحيحيهما
ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا
فقال انا انا كانه كرهها

والاستئذان

ولا باس ان يجيب بقوله ما يعرف به اذا لم يعرفه المخاطب بغيره وان
يقول انا بعيد الله او غيره وسمعت ابا الفتح المقدسي قال ابو الفتح قال ابو الشيخ قال ابو الشيخ قال ابو الشيخ
في صحيحيهما عن مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ادعى لغير ابيه
وهو يعلم الا كفر وروينا في صحيحيهما عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت اذني هاتين
ووعاه قلبي محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام
وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطي وهو كاذب
ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل الماء يقول الله
اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث
ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تتطيب ولا تلبس حليا
وتعتد في بيت زوجها الذي تعتد فيه وروينا في صحيحيهما عن زينب بنت ابي سلمة قالت دخلت على ام حبيبة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان فدعت بطيب فمسحت منه جارية ثم مسحت بعارضيها
ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله
واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة
تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها
افنكحلها فقال لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية
ترمي بالبعرة على رأس الحول قالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها
ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء
الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره وروينا في صحيحيهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى
يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النجش وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان
ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بعد
ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحاضر للباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض وروينا في صحيحيهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسوم المسلم على سوم اخيه حتى يبتاع
او يترك وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة
والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا وبيع الزرع بالحنطة كيلا وبيع الثمر بالكرم
وبيع العرايا بالتمر كيلا وبيع العرايا بالرطب كيلا وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمحاقلة بيع الزرع بالحنطة والمزابنة بيع الثمر بالتمر
كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا وبيع العرايا بالتمر كيلا وبيع العرايا بالرطب كيلا وروينا في صحيحيهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل
ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
منها غائبا بناجز وروينا في صحيحيهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال بتمر برني
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال بلال كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاع
ليطعم النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك اوه عين الربا عين الربا
لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع تمرك ببيع آخر ثم اشتر به وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض
وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسوم المسلم على سوم اخيه حتى
يبتاع او يترك وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش
وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان
ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بعد
ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحاضر للباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض وروينا في صحيحيهما

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ورجله [illegible] زاع يزل في [illegible] وراء [illegible]
وغيرهما [illegible] وفيه أيضا عن عمر رضي الله عنه [illegible] النبي صلى
الله عليه وسلم يقبلها [illegible] الأصغر [illegible] وقبله [illegible]
على وجه الشفقة والرحمة والتقبيل [illegible] بسنة [illegible] بهيئة مشهورة [illegible]
[illegible] وقد [illegible] وغيره [illegible] التقبيل [illegible]
[illegible] وسواء [illegible] بل [illegible] على الفرج [illegible]
[illegible] في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
عليهما وعن الأقرع بن حابس التميمي [illegible] عن [illegible] ما قبلت منهم أحدا [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لا يرحم لا يرحم — وفي صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت
قدم ناس من الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أتقبلون صبيانكم فقالوا نعم فقالوا لكن والله ما نقبل
ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أملك أن الله نزع منكم الرحمة [illegible]
[illegible] وفي صحيح البخاري [illegible] أنس رضي الله عنه قال إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] وفي [illegible] داود عن [illegible] عثمان [illegible]
دخلت مع أبي بكر رضي الله عنهما على [illegible] المدينة [illegible] رضي الله عنه
فإذا أبو بكر حمى [illegible] وفي [illegible] البخاري [illegible]
[illegible] الأساطين [illegible] عثمان [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] قال [illegible] داود [illegible] النبي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقبلوا يدي ورجله [illegible] وفي [illegible] داود
بالإسناد الصحيح [illegible] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى أبا بكر [illegible]
أبو [illegible] وفي [illegible] أحمد [illegible] عن [illegible]
[illegible] أبي [illegible] أبي [illegible] أحمد [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقبله [illegible]
[illegible] تعصي [illegible]
[illegible] تقبيل وجه الميت [illegible] للقبور [illegible] تقبيل [illegible]
[illegible] وفي كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله قال الترمذي

حديث حسن وأما المعانقة وتقبيل الوجه [illegible] الرجل ولغير القادم من سفر وغير ذلك [illegible]
على [illegible] أبو [illegible] وغيره من أصحابنا وجماعة من الكراهة [illegible] كتاب الترمذي [illegible]
عن أنس رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه
أينحني له قال لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث
حسن — وهذا الذي [illegible] في التقبيل [illegible] وأنه لا بأس به عند القدوم من سفر ونحوه [illegible]
كراهة [illegible] في غير هذه الصورة [illegible] وأما [illegible] العنس الوجه [illegible]
[illegible] قبيلة [illegible] أو قبيلة [illegible] كقبيلة أو قريبة من قبيلة [illegible]
[illegible] المقيم [illegible] أو [illegible] والمذهب الصحيح
[illegible] الصحيح [illegible] العنس [illegible] بغير شهوة [illegible] الفتنة [illegible]
[illegible] — وأما [illegible] أبي [illegible] سنة [illegible] عن التلاقي [illegible] في صحيح البخاري
عن قتادة قال [illegible] لأنس رضي الله عنه أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
وفي صحيحه [illegible] — وفي حديث [illegible] رضي الله عنه [illegible] فقام إليه طلحة [illegible]
النبي رضي الله عنه [illegible] وفي [illegible] بالإسناد الصحيح في مسند داود عن أنس عن
أنس رضي الله عنه قال لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء
بالمصافحة — وفي مسند أحمد وسنن الترمذي وأبي داود عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا — وفي كتابي الترمذي وأبي داود عن أنس
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له قال لا قال أفيلتزمه
ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن وفي الباب أحاديث كثيرة
[illegible] رضي الله عنه عن [illegible] عن أبي [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وتصافحوا [illegible] هذا الحديث [illegible]
[illegible] مستحبة عند كل لقاء وأما اعتناق الناس في المصافحة بعد صلاة الصبح والعصر فلا أصل
له في الشرع على هذا الوجه ولم يأت به دليل [illegible] المصافحة سنة [illegible] وقوم [illegible]
[illegible] كثيرون [illegible] أو أكثر ما لا يخرج [illegible] المصافحة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] وكتاب عيون المسائل [illegible] كتاب القواعد [illegible] على خمسة أقسام واجبة
[illegible] ومكروهة ومستحبة ومستوية فالواجب [illegible] المصافحة [illegible] والله أعلم
والله أعلم [illegible] مصافحة [illegible] العنس الوجه [illegible] النظر إليه [illegible]

صلاتي

حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في البطن التي قبل هذا وقد دل الحديث على أن من حرم النفع لأنه نفع نفسه بل المفسر أشد وأنه يجب النفع
إلى الإحسان إذا لم يتضرر به وفي حال النفع والضرر بالأخر وتعود الأمر لا يجوز منه في
من ذلك والله أعلم ويستحب مع المصافحة البشاشة والوجه والدعاء للمعروف بخير
وفي صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى
أخاك بوجه طلق وفيه أيضا عن الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبع المريض وإتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار المقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام
وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يعود مريضا إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا — ويستحب إجابة الداعي
من صاحبه الظالم لا يزور وإن كان من إخوانه وفي صحيح البخاري عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا
النبي صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض وإتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار المقسم ونهانا عن آنية الفضة
وعن الحرير والديباج والإستبرق — العاطس يرد في صحيح البخاري أن أبا هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله
كان حقا على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع
فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان قال العلماء معناه أن العاطس
سبب حمد وحقيقة الحمد التي تجوز إنما هي الإخلاص وتقديم الحمد وهو من منزلة الله يحمد
الشيطان ويفعل الطاعة والتثاؤب بضد ذلك والله أعلم وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله
وإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال العلماء إنما شرع التشميت من
حق الله وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم
فليقل الحمد لله وليقل أخوه يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وفي صحيح البخاري عن
أنس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم
يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله وفي صحيح
مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه
فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه وفي صحيح مسلم عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار المقسم
ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهانا عن آنية الفضة وعن خاتم الذهب وعن الحرير والديباج
والإستبرق وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق
المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس وفي رواية مسلم
خمس تجب للمسلم على أخيه إذا لقيه يسلم عليه وإذا دعاه أجابه وإذا استنصحه نصحه وإذا عطس فحمد الله
فشمته وإذا مرض عاده وإذا مات تبعه — اتفق العلماء على أنه يستحب للعاطس أن يقول يرحمك الله

في معنى الغربة قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله تعالى قال فإني رسول الله
إليك بأن الله تعالى قد أحبك كما أحببته فيه وفي رواية بدل الميم والباء بالهمزة ومعنى تربها
أن تحفظها وتراعيها وتربيها كما أن الأب يربي الأولاد وفي باب الإخاء والمؤاخاة عن أنس
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأنصار وفي الحديث
إذا دعا أحدكم أخاه فأكل طعامه وشرب شرابه فقد أكل رزقه وشرب رزقه فلا يدعه حتى يأذن له
وفي الحديث المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة
وفي الحديث المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه وفي الحديث المؤمن
يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وفي الحديث المؤمن مرآة المؤمن وفي الحديث
المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه وفي الحديث المؤمن يأكل بشهوة أخيه
ويشرب بشهوة أخيه وفي الحديث المؤمن يأكل بشهوة أخيه ويشرب بشهوة أخيه وفي الحديث
المؤمن يأكل بشهوة أخيه ويشرب بشهوة أخيه وفي الحديث المؤمن يأكل بشهوة أخيه ويشرب بشهوة أخيه
وفي الحديث المؤمن يأكل بشهوة أخيه ويشرب بشهوة أخيه وفي الحديث المؤمن يأكل بشهوة أخيه ويشرب بشهوة أخيه

عقابه الحمد لله ولو قال الحمد لله على العالمين كل حسن ولو قال الحمد لله على كل حال أو الحمد لله
سنن أبي داود وغيره بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم
وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه أن رجلا عطس إلى جنبه فقال الحمد لله والسلام على رسول الله
وقال عمر وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هذا أن علمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقول الحمد لله على كل حال
أو يرحمك الله أو يرحمك الله أو يرحمك الله ويستحب العاطس أن يقول الحمد لله
أو يغفر الله لنا ولكم روينا في موطأ مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه إذا عطس أحدهم قيل له
يرحمك الله يقول يرحمك الله وإياكم ويغفر لنا ولكم وإذا عطس عنده النبي صلى الله عليه وسلم شمته وإذا
وموقوفه يرحمك الله سنة على الأصح وقيل بدعة والصواب أنه سنة أحيانا وبدعة أحيانا
لأن قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إذا شمت أحدكم فليقل يرحمك الله
الله وهذا الأمر إذا عطس فشمته وإذا عطس فلا تشمته
عبد الله بن بريدة رضي الله عنه
أبي العربي المالكي
إذا قال يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم
أو يرحم الله بحيث يسمع صاحبه
وسنن أبي داود والترمذي عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال
أحوال وليحمد الله ويذكر من الحامد ولينظر الله عز وجل يرحمك الله وليرد عليه يهديكم الله ويصلح بالكم
إذا عطس ثلاثة يستحب أن يقول الحمد لله ويسمع نفسه هذا إن سمعه لا على ثلاثة أحوال
سمعه واختار العربي والغزالي يسمع نفسه والثالث خلاف يسمعه من جهة أو جهتين
الشيخ أبي الحسن المقانسي يرجع إلى أو تعويذ أو تعويذ على قول بعض صوت
والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس رفع صوته
أو غض صوته شعر الرجل أو إلى الجنازة قال أبو عيسى حسن صحيح
الله الرحمن الرحيم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يحب العطاس
ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يشمته
وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال هاه ضحك الشيطان
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه
وسنن أبي داود والترمذي عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقال يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال الرجل رجل مزكوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مسلم وأما أبو داود والترمذي فقال الرجل عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الثلاث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية أو الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك
الله مزكوم قال الترمذي حديث حسن صحيح أما النهي فروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عبيد
أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشمت العاطس ثلاثا فما زاد فإن
شئت فشمته وإن شئت فلا فهو حديث ضعيف قال الترمذي هذا حديث غريب والصواب يعمل
وروينا في كتاب النسائي بإسناده رجاله ثقات وإن كان مرسلا صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ إذا عطس أحدكم أن يشمته جليسه وإن زاد على ثلاثة فهو
مزكوم وشمت الثالثة وأختلف الأصحاب فيه فقال العربي قيل إلى الثالثة إنه مزكوم وقيل
بقي إلى الثالثة وقيل إلى الرابعة وقيل إلى الخامسة فالمعنى فيه أنه لا يشمت بعد ذلك
لأن الزائد ليس بمزكوم وقيل لأن الطبع يأبى الكل فيقال إذا كان كل يتمنى أن يشمت
أحق الدعاء بغيره فالجواب أنه يستحب أن يجيبه لأن غيره على العطاس المشروع بل على العطاس
المسلم بالعادة ثلاثة ويعرف الزائد ويذكر ذلك في باب التشميت إذا عطس وهو في الصلاة
قال وقد قال الشافعي لا يشمت وكذا قال الرحمن الله تعالى ولم يسمعه فإنه لا يشمته قال كانوا جماعة يسمعه
يعطس ويحمد الله فلا يشمته ولم يسمعه دون غيره وحكى العربي خلافا في تشميت الذمي
يسمعه إذا عطس وحمد الله تشميت صاحبهم وقيل لا يشمته لأنه دعاء له بالرحمة وهي لا تليق بالكافر
لأنه لا يرحمه وقيل إنه إذا عطس وحمد الله لا يستحب له يعني أن يقول الحمد لله هذا هو الصواب
جميع الناس وقيل يقول الجليل أبو إسحاق الشيرازي وهو رأي أنه يشمته وقال العربي والغزالي
على الشافعي وقال العربي لا يجوز أن يزعم أنه جاهل وإنما يعلمه وإنما يشمته
فإذا عطس وهو في الصلاة يستحب أن يقول الحمد لله وإذا عطس يهود
روينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما
أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم قال الترمذي حديث حسن صحيح
روينا في سنن أبي داود عن أبي الوحاظ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطس عند
وعطس عنده رجل فقال السلام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله
ويجوز رفعه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجوز رفعه عن التلبيس ويجوز عن العرب عن عطاء بن أبي رباح عن الشعبي إذا تثاءب جالسا

في علم الخروج والأبق

الرسول

يا رسول الله أعليه أعمار — في الحديث الآخر يا عمر إن الشيطان سلك فجاً غير فجك

في الحديث الآخر أفتح لعمر وبشره بالجنة — في الحديث الآخر قال لعلي إن منبري وأنا منك

في الحديث الآخر قال لعلي إما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى — في الحديث الآخر قال لبلال بعث معي

أعلمه في الجنة — في الحديث الآخر قال لأبي بن كعب ليهنك العلم يا أبا المنذر — في الحديث الآخر

قال لعمر إنه والله ما سلك فجاً قط إلا سلك الشيطان فجاً غير فجك — في الحديث الآخر قال للأنصار

يا معشر الأنصار ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة — في الحديث الآخر قال لأبي ذر

يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم

في الحديث الآخر قال لأبي ذر إنك امرؤ فيك جاهلية وإن إخوانكم خولكم فأطعموهم مما تأكلون

وألبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم

في الحديث الآخر قال لأبي ذر يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين

ولا تولين مال يتيم

ج

حفص

ج

بزكي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال جبير جهز جيش العسرة فلما أجمعنا للمسير قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أريد أن أخرج
أريد أن أخرج بصلوة ما قال وقيل في صحيحين من حديث أبي وائل رضي الله عنه
قال أتيت شقيقا أهل الكوفة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا إنه يعسر بنا فقال أبو مسعود والله إن
رجلا من العرب رمى بسهم في سبيل الله فقال وقد كنا نغزو رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
وقيل في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال والذي بعث محمدا بالحق ما كنا نقوى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثلاثة لا يستطيع أحدنا أن يقضي حاجته إلا بشق الأنفس

وقيل في صحيح البخاري عن أبي وائل قال قيل لعبد الله رضي الله عنه لو أنك أتيت أمير المؤمنين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وسبعين سورة ولقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أعلمهم
بكتاب الله تعالى وما أنا بخيرهم ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه وقيل في صحيح مسلم عن أبي
رضي الله عنه قال إنه سبعا عن الآية أو أرجحت فقال علي الخبير سألت بعض أصحاب محمد وقيل
وظاهر هذا كثير لا تنحصر وإن كان محمولا على إذا كان ولا يمنع التوبيخ

بعد أجابة موعدا ناداه بالبيد وسعوه أو البيد وبين وخب

ورد عليه مرحبا وقول خمس أبيات وإنه بلا جميلا حقه لا يعرف الفقيه
وكأبا جاء الحديث الصحيح أنه مشهور

أو صلاة أو نعوذ لا جعلني الله بداء أو بداء كهو أمي وما التشبيه وما أخذ أبيات الشيخ
مشهورة حذوه كما تقول

إذا احتاجت المرأة إلى الكلام غير الحاجة مع الرجال
غير خالية من الموانع التي يجوز لها الكلام بدون حاجة على أن تكون قائلة ولا تقليد محاسن
طمعه وبين فقال الإمام أبو الحسن الواحدي من أصحابنا في كتاب البسيط فإن احتاجت المرأة مثلا
خاطبت الرجال إلى أن تحتجب المرأة لأن لها أن تمشي في الزينة وإن كانت عجوزا
عليها الملاءة أن تبرز إلى الناس فأو صوت أهلها المؤنث وبين حتى يا تعلم الغالب
بالنساء النبي صلى الله عليه وسلم أن الفتنة ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
ذلك الواجب من تغليظ صوتها كذا قاله أصحابنا قال الشيخ أبو إسحاق المروزي من أصحابنا ظاهر
أن المرأة وكذلك الفتى يعيب ويتبين كذلك والله أعلم من الأمر الحرام والمباح
بهذا ضعيف وخلاف المشهور عند أصحابنا لأنه لا يجوز بالقرآن جواز النظر والخلوة وأما أهل
المؤمنين فإن أهل بحرم نكاحهن ويجوز أن تتزوج بغيره ولعل أبي نكاح بنات الله أعلم

ما قوله وجاء يخطب امرأة من أهل نفسه أو يخطب ابنته

أن يبدأ الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ القرآن إلى آخره
الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله حتى يتم راغبا فيه منا ثم فلان
بنت فلان أو نعوذ الله وقيل في سنن أبي داود وابن ماجه وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم
وجاء معنى فهو أجذم حسن وأجذم الجيم والذال المعجمة ومعناه قليل البركة وقيل في سنن أبي
داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا خطب أحدكم
المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل قال فخطبت جارية فكنت أتخبأ لها
حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها وقيل في سنن أبي داود عن المغيرة بن شعبة
أنه خطب امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما

حكم النظر

فصل في الخطبة

فصل في الخطبة

فصل في الخطبة

ولم يجز عقد النكاح بين الهازل والمكره لانه وطء يستحق به النفقة والعدة والصداق فلا يجوز مع الهزل والاكراه كالبيع
وقال بعضهم يبطل بل يستحب ان يأتي به والصواب ما قدمناه انه لا يأتي به ولو فعله صح كالبيع والله اعلم

ما يقال للزوج بعد عقد النكاح

السنة ان يقال له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ويستحب ان يقال الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله وحثكم على طاعته وصلى الله عليه وسلم وبارك عليه وجمع بينكما في خير رواه صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفأ انسانا اي اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفأ انسانا اي تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تزوج احدنا هنأه بان قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح قال العلماء معنى بارك الله لك ادم عليك البركة وهي الزيادة والنماء والبركة في الشيء الثابت ومعنى بارك عليك وفقك وثبتك وقيل معناه بارك عليك في نفسك وقيل معناه بارك عليك في اهلك وقيل معناه بارك عليك في ولدك وقيل معناه بارك عليك في مالك وقيل معناه بارك عليك في جميع امورك وقيل معناه بارك عليك في جميع الخير والله اعلم

ما يقول الزوج اذا دخل عليها

يستحب ان يصلي ركعتين ويقول اللهم بارك لي في اهلي اللهم ارزقني منهم ما رزقتني وارزقهم مني وارزقني منهم ما رزقتهم اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير وفرق بيننا اذا فرقت الى خير رواه البيهقي وغيره عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة وليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك رواه ابو داود بلفظه وفي الخادم والبعير بالبركة والله اعلم

ما يقول الرجل اذا دخل على اهله

رواه صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه قال تزوج رجل امرأة فلما دخل بها قال لها على الرحل جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي صاحبه فلم يقض فيه شيئا وقال خذي عليك ثيابك فلحقه ولم يأخذ شيئا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيتموهن من صداق فهو لهن ثم قال لرجل جهز هذا بشيء فقال ما عندي شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين درعك الحطمية فقال هي عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهزها بها وفي رواية فقال اعطها درعك فاعطاها ثم رحلها فقال ما يقول حين يدخل عليها

الرجل حين يدخل على اهله

رواه صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما تزوج عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه قال له عمر ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخطبها عليه فاتيته بها فزوجها منه فلقيني عمر بعد ذلك فقال هل لك في ام كلثوم بنت علي فقلت سأنظر في امري فلقيني بعد ثلاث فقال لا حاجة لي فيها فلقيت عثمان فقلت له ان شئت زوجك ام كلثوم بنت علي فلقيني بعد ثلاث فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا فلقيت عمر فقلت له ان شئت زوجك حفصة بنت عمر فقال سأنظر في امري فلقيني بعد ثلاث فقال نعم فلقيت عثمان فقلت له ان شئت زوجك حفصة بنت عمر فقال سأنظر في امري فلقيني بعد ثلاث فقال ما كان امري فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يمنعني ان ارجع اليك الا انني علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها

ما يقول عند الجماع

رواه صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه ان رجلا اتى امرأته وهي مستلقية فقال هكذا ولم يقل شيئا ثم قال ادبر

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ثم دفعه إلى أم سيف
وقال أبو عيسى البخاري ومسلم عن أنس قال ولد لأبي طلحة غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه
وسماه عبد الله وقال أبو عيسى عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وأبو أسيد جالس فغفل أبو أسيد
فسقط الصبي فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا أسيد بأن يرده فأخذه من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل به إلى منزله
فلما أفاق قال أين الصبي فقال أبو أسيد يا رسول الله قلبنا له منزله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أطلبوا المنذر فسموه المنذر قوله لم هو بضم الميم وفتح النون وكسر الذال المعجمة
بلا خلاف في الذال وهو الصحيح المشهور ومعناه أنذر عنه وقيل أنذر غيره وقيل أنذر به وقوله فغفل
أي غفل وقوله فاطلبوا أي فتحوا عنه

تسمية الأولاد

يعلم أن يسمى الأولاد بأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء
وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة
وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة وأسماء الأنبياء وأسماء الصالحين وأسماء الملائكة

صلى الله عليه وسلم زينب في صحيح مسلم عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها قالت لما توفي أبو سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ودخل عليه زينب بنت جحش رضي الله عنها ... وفي صحيح مسلم عن عطاء رضي الله عنه قال كانت جويرية وكان يكره أن يقال لها جويرية ... وفي صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب أن جدّه حزنا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سهل قال لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد ... وفي صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وقال أنت جميلة وفي رواية لمسلم أيضا أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وفي سنن أبي داود بإسناد حسن عن أسامة بن أخدري الطائي رضي الله عنه أنه ... والدال المهملة والشكل الغين المعجمة بينهما ... عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال أخدري قال بل أنت سعيد ... وفي سنن أبي داود والنسائي وغيرهما عن أبي ... رضي الله عنه أنه لما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... أنوني ... بينهم ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الأمر الواحد ... وسلم ... وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم ... وعاصية ... وسماها ... وسماها ... وسماها ... وسماها ... أبو داود ... عتلة بفتح العين المهملة وسكون التاء المثناة ... فالوا ... عتلة ... عتلة بفتح التاء ... عتلة بضم العين ... عتلة ... عتلة ... عتلة

الصحابة جماعة لم يحصوا قال ابن الجوزي وأبو بكر والعمران وابن عوف وخلائق لا يحصون من الصحابة
والتابعين من بعدهم والأئمة في خلافهم بعدهم تقويم سنة بعد الصلاة

وقيل في صحيح البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم علي وأبو هريرة
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي اختلف
العلماء في الكنية بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب فمذهب الشافعي رحمه الله ومن وافقه أنه يحل
لا أحد أن يتكنى أبا القاسم سواء كان اسمه محمدا أو غيره ومن روى هذا من الصحابة والتابعين
أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو ثور وأبو عبيد وأبو عوانة في كتاب التقريب
وأبو الحسن بن القابسي وأبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق والمحدث الثاني من مذهبه رحمه الله
يجوز التكني بأبي القاسم لمن اسمه محمد وغيره ويحمل النهي خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالنهي
الثاني لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الإمام أبو القاسم الرافعي وهو أصح الوجهين
الثالث أنه يحرم التكني مطلقا لم يرد الإذن فيه في جميع الأعصار وعن الأكثرين وهذا الأقرب
معنى الحديث فيه مخالفة ظاهر الحديث وأما الصلاة النبي على محمد مع الإذن في التكني بأبي القاسم
لأنه أعلام وأصل العلم والعقود التي يفتتح بها في مقدمات الدروس فيه تعظيم ملحوظ
ملاحظا ويجوز فيه أصول الأسماء اختصاصا عبادة على الله عليه وسلم لما هو مشهور من أن النبي
في تكلم اليهود بأبي القاسم ومناداتهم بأبا القاسم للاتيان وهو المعنى من الإذن الحلم
الكافر والمنع من ذلك إذا كان بأبي أو بغيره من الأسماء
فتنة قال الله تعالى تبت يدا أبي لهب وتب والله عن أبي جهل بكنيته لأنه كان يعرف به
لأنه حيث جعل عن المنع وقيل في صحيح البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار له عري سعد بن عبادة رضي الله عنه فركب
النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي بن سلول المنافق قال فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى مر بمجلس
فيه عبد الله بن سلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن
أبي قال كذا وكذا وذكر الحديث وذكر في الحديث كنية أبي طالب وأنه سلم بأبي وفي
الصحيح من رواية جابر وغيره من أكثر أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر لا يجوز التسمي
بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وفي صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من عبد الله ورسوله
إلى هرقل وسماه بالنبي ولم يكنه ولا لقبه لقب ملك الروم وهو قيصر وقد أمر بالاعلام
بالاعلام عليهم فلا ينبغي أن يكنيهم ولا يوقرهم بل يعاملوا بالتحقير وهذا والله أعلم

والمذهب

ويعقل

وأما بقلانة والمرأة على بقلانة وأبو بقلانة أعلى أهل هذا
كذلك لا يجوز وقد تكنى جماعة من أجلاء أسلاف الأمة من الصحابة والتابعين منهم أبو بكر
بينهم عثمان بن عفان رضي الله عنه لقد تكنى أبو عمرو وأبو عبد الله وأبو ليلى ومنهم أبو الدرداء وزوجته
أم الدرداء الصغرى الصحابية وكانت جليلة القدر وفقيهة فاضلة موصوفة بالعقل الوافر
والعقل الباهر وهي رضي الله عنها ومنهم أبو ليلى وابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وزوجته أم ليلى وأبو ليلى
وزوجته صحابيان ومنهم أبو أمامة صحابيان من الصحابة ومنهم أبو قتادة وأبو رمثة وأبو برزة
وأبو عمرة بشير بن عمرو وأبو واقد الليثي قيل اسمه عبد الله بن أنيس وأبو مريم الأزدي وأبو رقية
تميم الداري وأبو كريمة المقدام بن معدي كرب وهؤلاء كلهم صحابة ومن التابعين أبو هريرة
ابن الأجدع وخلائق لا يحصون قال الله تعالى في الأنعام الذي سترونها آلاته لعرفه الإنسان وهو تعبير
وسترونه في الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بأبي هريرة
اعلم أن هذا الفعل الذي ذكرناه من الله تعالى أبوابا متنوعة من الأذكار والدعوات وأنواع الانتفاع
بها إن شاء الله تعالى وتصريف طرقه تنوع وترتيبها بحسب الله الذي
الله تعالى وأنا عليك عند البشارة بما يهم اعلم أنه ينبغي أن تعمل له نعمة خاصة أو أن تزيد
عنه نعمة خاصة إن شاء الله تعالى وأيضا الله تعالى وأنه عليه ما هو أقله وأحاديث وأنا
بحسب أنه مظهور بنا في صحيح البخاري ومسلم عن عمرو بن ميمون في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وحديث عمر والعمريا أبي رضي الله عنه أن أنس أنه عبد الله بن عامر رضي الله عنه بسنده أن
بذر في حجر حبشية ولما أقبل عبد الله فقال ابن عمر يا أبتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحدث
له عاملا أعلم أنه من الله

وفي ما قول الخا
للمعنى صلاح الدين
دين الحل وبقية
اللبيب

أذا لا سمع صلاح الزاد وتقول الحمل ونبلغ
الأدلاء بنا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم
بالحمل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم وإذا سمعتم صلاح الزاد فتعلموا الله
وفضله فإنه رزق الله وبنا في مسند أبي داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم بناح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يرين ما لا ترون
ما يقول الخازن العرفي بنا في كتاب الشفاء عن عمرو بن الشعب عن أبيه عن جده رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يطفئه
أربع عوامل بدعاء الكبير يطفئ مما قيل في هذا إذا كان للأمور العاجلة وعند الأهوال
والأوبات الفيل من المحلوق بنا في كتاب الزهد وغيرهم عن أبي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم
من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له
ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى في سنن أبي داود وغيره عن أبي
برزة رضي الله عنه وأبي هريرة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد أن يقوم من
المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل يا رسول الله إنك لتقول
قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس رواه أبو داود بإسناد على شرط الصحيح
رضي الله عنه وقال صحيح الإسناد قوله بأخرة هو بضم الهمزة وبفتحها وبضم الخاء وبفتحها
أي بآخره وروينا في حلية الأولياء عن علي رضي الله عنه قال من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل
في آخر مجلسه أو حين يريد أن يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
جمع نفسه وتعمه وروينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس حتى يدعوا بهؤلاء الدعوات لأعلمهم اللهم
اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا
مصائب الدنيا اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا
واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا قال الترمذي حديث حسن
وروينا في كتاب أبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة
حمار وكان لهم حسرة وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد
مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة
وروينا في كتاب النسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إذا جلس أحدكم مجلسا فأراد أن ينصرف
فليقل سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك
حديث حسن
وروينا في كتاب النسائي عن أبي برزة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يقوم من مجلسه
قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل يا رسول الله إنك لتقول
قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس
وروينا في كتاب النسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس
فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك وروينا في كتاب ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلس مجلسا فأراد أن يقوم فليقل

الذي لا حب هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال إني أحبك في الله فقال أحبك الذي أحببتني له وفيه أيضا من حديث أبي داود والنسائي من طريق جبل
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يا معاذ والله إني لأحبك أوصيك يا معاذ
لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفيه أيضا في كتاب
الزهد من حديث زيد بن علاقة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ الرجل الشيء فليشد له
عراه وليشم ريحه وهم من فائدة أو قال الموت قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه
قال وأظن الزيد بن علاقة سمع عائشة النبي صلى الله عليه وسلم قال وروي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو منه وهو أصح إسنادا وقد اختلف في صحبة زيد بن علاقة وقال أبو عمر بن عبد البر
لا صحبة له قال وحكى الخزاعي أن له صحبة قال وهو مجهول
أو غيره وفيه أيضا في كتاب الزهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
دعا لله عز وجل إني ابتليت عبدي بحبيبتين فصبر فلم أقبضه إلا بحقه
البلاء قال الترمذي حديث حسن وفيه أيضا في كتاب الزهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت
قرضت في الدنيا بالمقاريض مما يرون من فضل البلاء وفيه أيضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر
عوضته منهما الجنة يريد عينيه وفيه أيضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تبارك وتعالى قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه

[illegible] فقوم فصوبهم ويبونهم فلما لا اشغولنا عن الصلاة الوسطى وفي صحيح البخاري
من حديث [illegible] صلى الله عليهم جعل على النبي قتلوا القراء رضي الله عنهم وأحاد الذي على عليهم شهرا
يقول اللهم العن رعلا وذكوان وعصية وفي صحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه في
حديث الهجرة في قصة أبي جهل وأصحابه من قريش حين وضعوا الجزور على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
دعا عليهم وكان إذا دعا دعا ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك بأبي
جهل وعتبة بن ربيعة وذكر تمام السبعة وفي الصحيحين عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه
اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وفي صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلا أكل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بشماله قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما
رفعها إلى فيه [illegible] وفي صحيح البخاري في الأدب المفرد وغيره عن أبي هريرة
فيه جواز الدعاء على خلاف الحكم الشرعي وفي صحيحين عن جابر رضي الله عنه قال
الكوفة استخلف أبو قتادة رضي الله عنه فجاء له وشكوا عليه وذكر الحديث إلى أن قال أرسل معه
معي رجالا إلى الكوفة يسأل عنه فلم يدع مسجدا إلا سأل عنه ويثنون معروفا حتى
دخل مسجد بني عبس فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة
فقال أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية
قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره
وعرضه للفتن وكان بعد إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطريق
وفي صحيح البخاري عن عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد رضي الله عنه خاصم أروى بنت أويس في
أرض وادعت أنه أخذ شيئا من أرضها فقال سعيد رضي الله عنه أنا كنت آخذ شيئا من أرضها بعد
الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه الله سبع أرضين فقال مروان لا أسألك بينة بعد هذه
اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واقتلها في أرضها قال فما ماتت حتى عميت وبينما هي تمشي في أرضها
إذ وقعت في حفرة فماتت — المنتهى من أحاديث البدع والمعاصي وفي صحيح البخاري ومسلم
عن أبي بردة بن أبي موسى قال وجع أبو موسى رضي الله عنه وجعا أغمي عليه وفي صحيح البخاري أقبلت امرأة
من أهله فلم تستطع أن ترد عليه شيئا فلما أفاق قال ألا تدعون لي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه

دعا الله عليه بريء من الصالقة والحالقة والشاقة — الصالقة الرافعة صوتها بالنوح والحالقة
التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة وفي صحيح مسلم عن عبيد بن
قال قلت لعمر رضي الله عنهما أبا عبد الرحمن إن فيك كبرا فلنا أمر يغيرون الفواحش وعمر الأقرع وأن الأمر
أنبئ وقال إذا أتيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم بريء مني — أبو بكر العمري والثوري أو مشتاق
لا يقدر به على ولا مزيد وكذلك الظالمين والسبق على الله تجميع المخلوقات
في إن الذي ذكر وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل
الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد — ما يقرأ من كلام الله تعالى
وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ
بعض نسائه فقال أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
الذوب بفتح الذال المعجمة والراء قال الأزهري وغيره من أهل اللغة هو عقر المصارين — ما يقرأ إذا عقر دابته
وفي سنن أبي داود عن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا أدركت دابة أحدكم فليقل بسم الله فإن الشيطان يتصاغر حتى يكون مثل الذباب وإذا قال بسم الله فإن الشيطان يتقبض
حتى يكون مثل الذباب — ما يقرأ إذا دخل على المريض وفي سنن أبي داود عن أبي الملیح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وفيه أقوال أخر وفي الإرشاد لابن عبد الهادي
منسوبا إلى الجمهور وفيه أن أحمد وأبا داود وعلي والصحابة رضي الله عنهم تلهم عن الأخذ بالعبادة باعتبار
وأما قوله تعالى فيما يعلمه علما وقيل بالذكر وقيل عن وقيل بالسر وهو كتمان الخير وقيل الجهر
ولم يذكر الدعاء في عامة عنه — إذا أمات الولد ذهب
الثواب وتصنعهم وبعضهم وما يرسم بالقبر والشباب عامة ما أنزل عليه وفيه الحديث الصحيح المشهور في
حكمه أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أجبر في إذا جبر قدمات ومن قال بعد الدفن اللهم لا تحرمنا أجره
وفي صحيح البخاري عن جرير رضي الله عنه أنه يوم مات المغيرة بن شعبة وكان أمير الكوفة والبصرة فلما جرى
خبره أقبل رجل فجلس على قبره وقال لقد علمت يا مغيرة أنك لم تكن تصلي وأنك تشرب الخمر وأنك تزني
وقال علي رضي الله عنه وقال عليه السلام وحق لك أن تكون كذلك والله لا أقول فيك إلا ما علمت
والله ما يسرني أني شهدت ما شهدت — الأمر بصنع معروف إليه والإلطاف بأهله وقضائهم والتمام عليه
وترك ذلك على ظهر وفي صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فأخبر قال اللهم فقهه زاد البخاري في الدين وفي
صحيح مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه وحديثه الأعور الأعشى المتقدم على صحابة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه

قال وبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى انتهى إلى وادٍ وإذا رجل جنيب فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمال عن راحلته فأتيته فأخذت من غير أن أوقظه حتى أعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل
مال عن راحلته فأخذت من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل
مال عن راحلته فأخذت من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل
فأتيته فدفعت رأسه فقال من هذا قلت أبو قتادة قال ما فعل الناس قلت نعسوا فقال احفظ علينا صلاتنا
فأول من قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال احفظ علينا صلاتنا فكان أول من ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث ... أبهاء بوصل الهمزة والكاف أبهاء الموحدة وتشديد الهاء ومعناه التشبيه ومن
لفظه ... وأجعل بالعين ... وعنه ... وفي كتاب الترمذي عن أنس
أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ... فقال ... وفي كتاب الترمذي
عن أبي هريرة رضي الله عنه ... وفي كتاب الترمذي ... وفي كتاب الترمذي
عن أبي الله بن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال ... عن ... النبي صلى الله عليه وسلم ... أبي
جهل ... وفي كتاب الترمذي ... وفي كتاب الترمذي
عن أبي الله بن عمر رضي الله عنه قال ... وفي كتاب الترمذي
الأعين اليمانية ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وفي كتاب الترمذي
... وفي كتاب الترمذي ... وفي كتاب الترمذي
ولا عمر ... وفي كتاب الترمذي ... وفي كتاب الترمذي
البخاري عن عباس رضي الله عنهما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وفي كتاب الترمذي
أهلوا فإنكم على عمل ... مداوان ... وفي كتاب الترمذي
عن الزهري ... وفي كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ... وفي كتاب الترمذي
... قال ... وكانت ... إذا ... وفي كتاب الترمذي
... وفي كتاب الترمذي ... وفي كتاب الترمذي
... وفي كتاب الترمذي ... وفي كتاب الترمذي
... وفي كتاب الترمذي

وإنه صار يساوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه وذكر الحديث وفيه في صحيح مسلم في الحديث
الطويل في قصة سعد بن هشام بن عامر لما أراد أن يسأل عائشة رضي الله عنها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ابن عباس
يسأله عن ذلك فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى عائشة
فأتى فسألها وذكر الحديث وفيه في صحيح البخاري عن عمران بن حطان قال سألت عائشة رضي الله عنها
أي وفاة أبيها ابن عباس وعلمه وسنه فقالت سل عمر فسألت عمر فقال ابن عباس خير من أدركت يعني من
الصحابة رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يأتي الخير في الأكابر لا يختلفون في الرأي
ولا يختلفون إلا لأحدث الخبر بنحو هذا أثر مشهور

وحكم الله
تعالى ينبغي لمن قال له غيره يشهد ويشهد لذلك الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أقوال العلماء المتقدمين
أو نحو ذلك أو قال ذهب جماعة من العلماء المتقدمين أو المتأخرين أو نحو ذلك أو ما أشبه ذلك أن يقول الله تعالى
والمعنى أو سمعنا أو نحو ذلك أو نحو ولا إنه أو ما أشبه ذلك فإن الله تعالى لم يقل ذلك إذا حصل الإنه
ورسوله أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون

أو نحو قال الله تعالى أو حكم الله تعالى أو أراد الله أو أعلم الله تعالى أو نحو ما أوجب الله تعالى أو أعلم ما قرره الله
عليه أو غالب ظنه أو قال الله تعالى أو نحو ذلك ما علمت شيئا أو نحو ذلك أو ما أشبه ذلك
فيه الله أو نحو ذلك من الآيات وما أشبه ذلك من الأحاديث فيقول سمعنا وأطعنا وأطعنا
التوفيق لذلك أو أسأل الله الرحمة أو نحو ذلك أو ما أشبه ذلك أو أعلم أن الله تعالى يسأل
عن ذلك بالتحقيق وبالبحث وما أشبه ذلك نعم ما يكون نعم وكذلك يقول إذا قال له عالم من العلماء
وعلمنا خلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نحو ذلك أو أقول لا أقول إذا قال له عالم أو أعلم أو نحو
أو نحو ذلك أو العلماء المتقدمين أو نحو ذلك أو نحو ذلك أو ما أشبه ذلك
عن هذا الحديث مخصوص أو منسوخ أو مقيد أو ما أشبه ذلك

قال الشيخ تقي الدين رحمه الله وقال أحمد بن حنبل وقال إذا قال عالم
عنه وقالوا لنا علماء وأنتم أعلم أعلم علم لا ينبغي أن يقول وقال أبو نعيم الأصبهاني
الفقيه الجليل روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أبي الحرير في الفضيحة فقال رجل وأنا أنظر إليه فقمت فأعددت له وسادة
جيدة ثم قلت وأنا أنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزعه عمامته فقعد وجلست حتى
ذلك أبو حنيفة ثم لم يجد إلى الجد الذي يعلم فإن رحمه الله يوسف فدوى بالأثر فأخذ بقول أبي حنيفة
ذلك النقد الجملة وأشار إلى أبي حنيفة وصنيع أهل روينا في صحيح البخاري عن عبد الله رضي الله عنه فأتى

ابن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عنه
وكان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا أو شبانا فقال ابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند
الأمير فاستأذن لي عليه فاستأذن له فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب والله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى

فيه حديث ابن عباس رضي الله عنه
فيتدبر رضي الله عنهم في الباب قبله أعلم أن هذا الباب مما تأخر العناية به فيجب على الناظر التوجه
والوقوف على أدلة المحرمين وجواز النهي عن المنكر إذا لم يجب على شيء ترتب مفسدة على إنكاره فإن
الله تعالى أحل البيع وحرم الربا فالعقد والقبض جائز إذا لم يجب على شيء ترتب مفسدة على إنكاره فإن
مراعاة الخلاف في جزئيات المراتب وتوقيهم إذا لم يجب على شيء ترتب مفسدة على إنكاره فإن
هو من وقعه معاينة وجاء العيب تخيير لأنه العيب الباقي تخيير وهذا إذا لم يكن عيبا وأما
العيب الذي لا يكون إلا بالقبض والمحرم فيه خلاف بعث على ذلك الفسخ ويمنع من التقصير في حق العبد
وسيأتي حكم ذلك وقبله رضي الله عنه في باب القسم فإن العيب رؤية الأمور وقوة التقسيم
فيه الله أعلم هالة تقسيم جيد وقد أوضحت هذا مفصلا في أول الشرح فيه مسائل الحكم والله أعلم

ذا نقل أو قول أحد الله إذا أعيد ثم وذا نقل الإمام الرازي الفقيه أو قول
أو قول أبي حنيفة وقال أو قول طائفة من العلماء كما سنذكره في الباب كثير من أهل الشرع
الله أمر الله لا تقولوا إلا قولا حقا عن الله إلا قولا حقا روينا في صحيح البخاري ومسلم
عن أبي سعيد رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد
أخلف وإذا خاصم فجر زاد في رواية لمسلم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم إذا حدث بهذا المعنى ثم ويكذب
فيه فهو أجمع أهل العلم أن من وعد إنسانا شيئا أن يفي به فيه عن علي رضي الله عنه وعمر وابن
عمر واجب ومستحب فيه خلاف بين مذهب الشافعي وأبي حنيفة والجمهور أنه مستحب بل قال
العلماء وإن قلت الكراهة أعم من التحريم فتنزيه ولا إثم وذهب جماعة أنه واجب قال الإمام أبو بكر بن
العربي المالكي أجاز بنسب الأمة المذهب عن عبد العزيز وقال وقد ثبت المالكية من حديث أنس
أربع الوعد يسبب القول ثم ولا كذا والواجب أنه لا تقصير بالكذب ونحو ذلك وجب الوفاء وإن كان
مخيرا فالمالكي يجيز الاستدلال بوجه بالنهي في مختصر البيت والبيت الذي ذكره أبو الفضل عن الجمهور وعن
المالكية فلو قيل الأقل من [illegible] عليه مالك وغيره روينا في صحيح البخاري عن عبد الله رضي الله عنه

عن أنس رضي الله عنه قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي
وأنزل لك عن إحدى امرأتي فإذا حلت تزوجتها قال بارك الله لك في أهلك ومالك — المتعلق للغير إذا أبحاه
حرم وإذا علم أنه لا يجوز أن يحاله بالمتعة وبالشبهة مما لا يجوز المقدار لا يجوز أن يدعه له المتاع
وعند البعض والعامة وتقسمه له — وثنا في كتاب في الشبهة عن أنس رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جئنا الله فما أراك النبي حتى مات
إذا رأى من نفسه أو ولده أو غيره ما يشتهيه فأعجبه وخاف أن يصيبه عينه وأن يتضرر به
في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق — وثنا في
صحيح مسلم عن أبي سلمة رضي الله عنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى من العين بفاتحة الكتاب سبعة وقال
استرقوا له فإن بها النملة — السفعة بفتح السين المهملة وإسكان الفاء وفتح العين وهي الحمرة والنملة
قيل الجن وقيل الصبي منظورا في إصابة العين — وثنا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغتسلوا — قال
العلماء الاستغسال يقال للعائن وهو الذي يصيبه النظر من غير أن يتعمد الإصابة أن يغسل أعضاء ثم يؤخذ
الماء الذي غسل به فيصب على المعين وهو المنظور إليه — وثنا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن
فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين رواه أبو داود بإسناد صحيح — وثنا في كتاب الجنائز والقسامة وغيرها عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان ومن عين الإنسان حتى نزلت المعوذتان
فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما قال الترمذي حديث حسن — وثنا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجان والعين حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما — وثنا في كتاب الشفاء لسعيد بن جبير رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا خاف أحدكم شيئا يعينه فليقل اللهم بارك فيه ولا تضره — وثنا في كتاب الشفاء
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فإذا رأى أحدكم شيئا يعجبه فليقل اللهم بارك فيه ولا تضره — وثنا في كتاب الشفاء
أن جنيدب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليبرك عليه
فإن العين حق — وثنا في كتاب الشفاء عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم
من نفسه وماله وأخيه ما يعجبه فليدع بالبركة وذكر الإمام أبو محمد القاضي حسين في تعليقه رحمه الله
كتاب التعليق في المذهب قال يجوز أن يكون أنبياء طوال الدهر وسلامه عليهم أجمعين أن قوما اشتكوا
وأعجبوا فجاء منهم في ساعة سبعون ألفا وأوحى الله تعالى إليهم أنه عنتم ولولا أنه عنتم
لم يهلكوا قال وإن شئتم رحمتهم فأوحى الله إليه فقوا حسنتكم بالعين الفيوم أنه أبو أحمد دفعت

عليه السلام بالحجر وأقوى أنا بالله الذي لا إله إلا هو العظيم فالمعلوم أنه أعاذ حسين وقاه الله
إذا عجز الإنسان وأعجمه شيء ومنعه من الفهم حتى يعرف المراد والسائل
وما يجب أو يباح — وثنا في كتاب الشفاء بإسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يعجبه قال الحمد لله على كل حال أو عن ابن عمر رضي الله عنه
يستحب أن يقول إذا رأى ما حلف هذا لله سبحانه وتعالى
إذا رأى ما يعجبه من عقار أو غيره وعجبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى وفيه سبق بيانه والله أعلم
في صحيح مسلم عن عطاء بن أبي رباح عن عكرمة بن أبي جهل أنه قال لا يعجبكم أحد حتى تعلموا بماذا يختم عمله
وإذا خلا بالناس يعجبونه فما يدريكم ما يصنع في سره — وثنا في كتاب الشفاء
عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سبل النبي صلى الله عليه وسلم عن العين فقال أخرجوا
القارورة مثلها وإذا أتيتم على العين شيئا تكرهونه فقولوا — باب الحسد
الحسد أن تتمنى زوال نعمة الغير — فيما يستحب أن يتمنى أن يعلم
وإن مثله يتمنى — وثنا في كتاب الشفاء عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد أو نعم الرجل يدخله المسجد إذا دخله ما أنس به وجل الجنة وإذا
خرج منها — إذا استمر على ما أوجبه أو أوجبه أو أوجبه أو أوجبه
يا أخي لا تحسد أخاك ولا تبغضه ولا تهجره ولا تقاطعه وكن عبد الله إخوانا
وكما أمرك الله تعالى — وثنا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث
ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا
وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره التقوى ههنا بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه — وثنا في كتاب الشفاء عن جرير
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر فأمرني أن أصرف بصري — وثنا في حديث وفاة
أبي طالب وأنه قال هلم إلى كلمة لا إله إلا الله — ويقول أنا أشهد لك بها يوم القيامة أو يقول أنا أشهد لك
يريد قبل وحكمه حكم الإسلام فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه
حتى قال هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله — وثنا في صحيح
البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين
وثنا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل العرش فقال يا أبا هريرة
حاضر عليه السلام ليتوفى وأعلم استماعه — في صحيح البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض — إذا جاء الشيء في خاصة ومخالفة
للشرع مع أنه صرح بأنه يستحب للعالم والمعلم والمفتي والمفتي والشيخ المربي وغيرهم ممن يفتى به

الألوكة
www.alukah.net

ويؤخذ عنه ان يجتنب الرفق والاعتماد والتحرز فان الكاسر يخلف الاصل والكل مضاعف لانه اذا
فعل ذلك ترتب عليه ما تسمى جماعة من جملتها ثم يتبع ذلك ان من اطلع على عظيم فعل حال اول
يبقى حالا شرعا او اذا عولج به ابدا ويتوقى وقوع النظر بالتنفير واعتقادهم نفعه والمخالف المعتقد زوال
منه ان النظر يسرع اليه به فيتلفه وينفعه ويتغير عن اخذ الطعم عنه وتنفيه وابلاغه وتقلبه
ويبقى العمل بعنوانه ويجب ذكر التصوير الى قوله والطور ويسوى فاسد ضاره ينفعه اذا
اراد وكيف تجوع اذا احتاج الانسان من ذلك وكل ضعيف نفسه او فيه او وقتا
اذا كلمة في اصل المعلم حوالي وحتى التمرين ويبقى ان يفرح الى الغير بعلته ليس حرا او اما
لتعلم التدليس حرام اذا كان عامل الوجه الى وطنه وهو ذا او دليله كل ذلك في صحيح
البخاري ومسلم عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
وتمر النظر وراء فقرأ ورجع النظر خائبا ثم رجع ثم رجع الفهقرا فصعد على الدار ثم
الى المسجد حتى دخل ثلاثة اقبل على النظر فقال لي النظر انما صنعت هذا لتأديب
واحاديث في هذا الباب تنبئ عن ان صحيحة وفي البخاري عليه السلام عليه السلام
الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح مشهور
اذا دخل اذنه اعلم انه يستحب النظر اذا ان يتخيله ويتبين ثم يتفقد
ضامن محمد الغزالي حروف الى فعله عنه بقية الاشتر فتادخل فرجه بالسبابة
عامر بن ربيعة في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عن حتى اذا كان بالنصب اقبل
الله فقال الطائف اما ما فالسلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد دخل وقرن خرجه وفي صحيحه قال ابن عيينة قلت يا رسول الله
والله لقد رأيتموها في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تصنعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى وتقدم في الاحاديث الصحيحة
في الحديث كثير يشبه ان يقتصر من ذلك الى الكريم عن جابر رضي الله عنه
قبيله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة مع انه اعلم الخلق واغنى الخلق
ان يشاور فيه من يشاوره ويخبره ويخبره ويرجعه ويعتقد
بالصحبة الفاروق وبستانه ثم رجع مقصودا من ذلك الامر فيه ويعلمه ويعلمه

وقسوة القلب وتشغل عن ذكر الله تعالى والوقوع في مهمات الدين وصغائر كثير من الأوقات إلى الغاية أو يورث
الحقد ويسفك الدماء والوفاء وأما ما صار حتى الأمور فهو الصلح الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله فإنه صلى الله عليه وسلم إنما كان يفعله في تأخير المصلحة وتجنيب الجهة التي تنسب وهو
تنسب وهذا الأمر منه فهو أبلغ وشبه مستحبة إذا كان لمن أجمعة فاحتج بأن العلماء العلماء
وحققت في الأحاديث وبيان الكلام وأنه مما يجمع الاختيار إليه وبالله نستعين وفيه التوفيق

اعلم أنه تستحب الشفاعة الواقعة إلى ولي الأمر من أعمال العفو والمستحب لك
ما لم تكن شفاعة في حد أو شفاعة في أمر يتعين فيه الشفاعة إلى الإمام أو حاكم أو نحوه
وقيل إن تحقق الإذن بعفو الحق في الشفاعة وإن كان فيه شفاعة محرمة تحرم
الشفاعة وتحرم على المشفوع إليه قبولها ويجب على المشفوع إذا علم وإن كان ما
ذكرته خاصة في الكتاب والسنة وإن الشفاعة إلا بإذنه فإن الله تعالى يشفع الشفعة حسنة يكن
له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا والمقيت المقتدر
والمقيت هو الذي يعطي القوت وهو كالحفيظ عن عياله وأقرب من المشفوع به وقال ابن المقيت
الحفيظ وقيل المقيت الذي عليه قوت كل دابة ورزقه وقال الكلبي المقيت الحفيظ والشهيد
وقيل المقيت الشهيد وهو راجع إلى معنى الحفيظ وأصل الكلام هو الذي يعطي الشفاعة
المأذون في الآية الكريمة والجمهور على أن معنى الشفاعة المحرمة هي شفاعة الكافر
وقيل الشفاعة الحسنة أن يشفع أيها الناس بالشفاعة والله أعلم وفيه أحاديث
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طلب حاجة أقبل على
الشفعة تؤجر ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب يشاء وفي رواية أخرى أن الشفعة
توجر ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب وفي رواية أخرى أن الشفعة
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لو أن أحدنا
قالت يا رسول الله تأمرنا فقال اشفعوا وأنا أحدثكم وفيه أيضا عن البخاري عن عائشة
رضي الله عنها قالت إن أهل بيت من قريش أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم
كلمه أسامة بن زيد رضي الله عنه فقال أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال يا أيها الناس
إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد
وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وقال أيضا عن عائشة رضي الله عنها

التبصرة التنبيه

التبصرة والتنبيه قال الله تعالى ينادونه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا وقال تعالى
وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم وقال تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها
عليكم وقال تعالى وقالوا لا تخف إنا نبشرك بغلام عليم وقال تعالى وإذ قال الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه
وقال تعالى وبشروا بالجنة وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال تعالى وبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار وقال تعالى وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا
وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم أجرا حسنا وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت يا رسول الله ما الحرج وما كتاب على واحد بلسان نفسه قال هذا قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا الله بغفلة
فيقسو القلب وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسي وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الله تعالى قرأ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حديث حسن قال
الترمذي حديث حسن وروينا عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال
أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث حسن وروينا عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصبح مزمار جهنم قال العلماء معناه
أن الله فيها ما شاء من ذكر أو استغفار أو استغفار أو دعاء وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه
عن أبي حبيبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء كله حسن وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد إلا أراه مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا وإن كان
يزداد خيرا وروينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى لا يستحيي من الحق ثلاثا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال العلماء
على أنواع العبادة الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج يطلب علما فهو في سبيل الله حتى يرجع قال الترمذي حديث
حسن وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم
وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم
فمن أخذه أخذ بحظ وافر وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما الله يعطي ولا أزال أقسم بين أمتي حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك
وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يعبد الله بشيء أحب إليه من فقه في الدين حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن محمد بن عقيل
قال رحمت ثم الشتاء فقعدت إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنه أسأله عن أحاديث سمعتها منه
فحدثني وحدثني به كما حدث من فرغ وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الحث على طلب العلم
الفقه وإنما أراد الحث على الفقه وعلم الدين وفي هذا الباب أحاديث كثيرة وأحاديث الصحيحة
على ما سبق لنا في أول الكتاب وعلم الدين يشمل الفقه وغيره

وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله
فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفتي بفتيا بغير علم كان إثمه على من أفتاه ومن أشار على أخيه
بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به
عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما ألجم يوم القيامة بلجام من نار حديث حسن
وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج
ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حديث حسن رواه عن بني إسرائيل وروينا في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه
ورب حامل فقه ليس له فقه وروينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب العلم ليباهي به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار
وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال
قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى
ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ فقد قيل
ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قتات ورويا في صحيحيهما عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من بوله
قال الأعمش يعني وما يعذبان في كبير أي كبير في زعمهما أو في نفسهما عليهما
ورويا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة قتات قالوا الآن نرى ما القتات قال النمام فلما ذكر أخذ ما أكبر فيما أراه كان في أخذ ما قال
قال الأزهري ما أقرب بعضا شبيهة والنمام فيه ما تقدم وفيه نميمة قال الترمذي حديث حسن صحيح
ورويا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم
النحر بمنى في حجة الوداع إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا ألا هل بلغت ورويا في سنن أبي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة
لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له إنسانا فقال ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
تعني صفية وسمى العرب من أعظم الزواجر عن الغيبة أن الغيبة أن يذكر أخاه بما يكره
في الغيب لو سمع المبلغ وما يفهم الموتى موتا ويحزن وهو فضل الله الكريم الغيبة والعادية
ورويا في سنن أبي داود وغيره عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت
بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم
الناس ويقعون في أعراضهم ورويا في صحيحي البخاري ومسلم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة
وسبعون بابا أيسرها كأن ينكح الرجل أمه وعن المقدام غير حق ورويا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المغتاب لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه ولا يغفر له حتى يغفر له المغتاب
وماله وحمد الغفور على ما حسب الترمذي من أخبار يغتفر أخذ المغتاب قال الترمذي حديث حسن
ما أصح نوع هذا الحديث والله أعلم وبالله التوفيق

قد ذكرنا في الباب السابق أن الغيبة ذكر الإنسان بما يكره سواء ذكره بلفظه أو بكتابة
أو رمز أو إشارة أو بيده أو رأسه أو طرفه كما أوضحنا غير فصل بيان فهو غيبة
محرمة وعلى هذا فالأولى أن يمنع منها ويمنعها وعلى غير هذا الأمر الذي يمنع أحد كان
مقيدة من تنقصه بعد الله فلا يجوز إلا لمصلحة ومن ذلك إذا كان صاحب كتاب شغل فيه
كتابه وأراد أن يذكر أمر تنقصه والشناعة عليه فهو جائز وإن أراد غلطه مثلا فإن

أو بيان ضعفه والعلم لئلا يغتر به ويحذر قوله ومن البشر غيبة بل نصيحة واجبة بناء على
إذا ما يرى له وكذا إذا كان المصنف أو غيره قال فخر أو جماعة أنه ومن أعلمه أو خطر أو جهالة
وغفلة وغرور لا يلتبس غيبة إنما الغيبة ذكر الإنسان بعينه أو جماعة معينين
الغيبة محرمة قوله بعد أن ذكر بعض الناس أو بعض العقول أو بعض من يدعي العلم أو بعض
المفتين أو بعض من ينسب إلى الصلاح أو يدعي أنه شعر أو بعض من يرى أنه أديب أو بعض من أنه
وغيره لا إذا كان الخاطب يكره حينئذ عدم التفهيم ومن الغيبة المنفعة
والمنفعة في ذلك ضرر الغيبة أخرى يفهم به كما أفهم الحرج فيقال الحرج يعمل قال
يعود التنبيه لعلنا الله تعالى علمنا الله الحاجة ثم الله الغرام يتلينا بالدخول على
الله تعوذ بالتمام الشر أنه عما قيل إن قوله الحياء الذي يتوب عليا وما الشعر الحمد لله
منه أنقصه وكذا الغيبة عرفه وكذا الحاد قال قال ينظر إلى الثانية بالله لنا أقوالا حيلة وصرنا
تلك الفعل من أمثلة وأبطل الغيبة تقويمها الخاطب نقص أنها كما العبود إلى منزل
مقام من مقتضى العرف الذي ذكر إلى الباب الذي قبل من أنواع صحيح مسلم وغيره في حرمة الغيبة والله
أعلم فصل اعلم أن الغيبة كما يحرم على المغتاب كذلك يحرم على السامع استماعها
وإقرارها فيجب على من سمع إنسانا يبتدئ بغيبة محرمة أن يزجره إن لم يخف ضررا ظاهرا
فإن خاف وجب عليه إنكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس إن تمكن بما قدر فإن عجز عن الإنكار
بلسانه وعن مفارقة الغيبة بالحال أو خاف أن يتمادى الحال لم يفعل عصا فإن كان السامع
يحب استماعه فقد أثم بذلك وقال أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى يجب عليه أن يكره بقلبه
بقلبه ومتى أصغى إلى المغتاب في ذلك المجلس الذي فيه الغيبة وجوز الإنكار أو أنكر ولم يفارق مستمعا
فإنه المغتاب فقد شرك في عليه الإثم وأصغى للغيبة بل صرح بعضهم أن الله تعالى لم يعذر
بالإكراه وقلبه أو في أمر آخر ليستخرج عن سمعه أو بصره بعد ذلك السماع من غير السماع
وأصغى إلى هذه الحالة المذكورة فإن كان بعد ذلك المعارف ومن مستمرون في الغيبة وتعرضا
وجب عليه الطعن فإن قال الله تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكر مع القوم الظالمين قال إبراهيم النخعي
رضي الله عنه أنه دعي إلى وليمة فحضر فلما رأى ذلك الرجل أنهم يغتابون فقال الله تعالى
منزلة فلبس حيث حضرت منزلة يغتاب فيه النار في حوله بأكل ثلاثة أيام وما الشعر في مسألة
ولا معه حضر سماع الغيبة كحضور النظر عن النهوض
وإنه عن سماع الغيبة فرض قابله فاستبعد

باب ما يباح من الغيبة

اعلم ان هذا الباب له أدلة كثيرة في الكتاب
والسنة واكثرها اقتصر منه على الاشارة الى ما هو كالترجمة له ولم يذكر له دليلا
لجلوات ويحتمل ان يعني عن نفسه ما ذكره من الغيبة في تحريم الغيبة ثم يقال في قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
وما ذكره من الحديث الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يلقي لها بالا يهوي بها في
جهنم وغيره كثير مما ذكرناه في ابواب الغيبة وفي الاذن فوجب الدعوة
لنا من الله تعالى من الزوج وعن العسر الصبر في الدعاء عند الدار بعد فالدار فقد
وفاما ابلغ فقد عرف ان احكم في حسناتي [illegible] من الهيار [illegible] فالا
احدا الا عنت والذي لا اعلم ما هو بحسناتي

اعلم ان الغيبة

فيما يباح من الغيبة

وان كانت محرمة فانها تباح في احوال للمصلحة والجواز لما عرض صحيح ثم عن ابي [illegible]
الرابع وهو آخر يستند اسباب اولها التظلم ويجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي
ثم له ولاية اولى فقد على الظالم من حاله ويجوز ان يتظلم الى من يقدر على الانتصاف
نحو ان يقال استعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب ويقول [illegible]
ان الله تعالى يعلم ان فلانا يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التظلم
يقصد الظالم واما الثاني الاستعانة بان يقول للمرء ظلمني فلان بكذا وقد ظلمه
بكذا او ما ظلم فيه والغلاب منه وتخليصه منه ودفع الشر عنه ونحو ذلك وكذا قوله
تعالى [illegible] ونحو ذلك [illegible] الحاجة [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] ونحو ذلك [illegible]
تغيير ومع ذلك [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[

إما عارية ومعاريه لا مال له وإما أن يوجد فلا يوجد العطاء حاقه [illegible]
أو صاحبه أو غيره [illegible] أن يبيعه لم يبع غيبة مثل [illegible]
[illegible] فإن لم يجد بالكلي زجر يبرئ فإن لم يبتدع لا بالبد ولا بالمسلم فإن [illegible] قال مجمع
غيبة اجتهد أو غيره [illegible] عليه حق أو كان [illegible] الإنصاف [illegible]
في كتاب التزهيد عن أبي الزناد [illegible] عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يوم القيامة قال التيرمذي حديث حسن [illegible] وفيها في صحيحي البخاري ومسلم [illegible]
العين على الشهر [illegible] عنه في حديث [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ملحة الرجل [illegible] قال [illegible] لا يحب الله ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال [illegible] الذي [illegible] وفيها في صحيح مسلم عن [illegible]
[illegible] وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال [illegible]
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال [illegible]
[illegible] كعب [illegible] الله عنه في حديث [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في القوم [illegible] وكذا وكذا [illegible] قال رجل [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] في عصيه [illegible] معاذ بن جبل رضي الله عنه [illegible] وأنت يا رسول الله [illegible] عليه
[illegible] فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
أصحابه [illegible] وفيها في [illegible] رجل [illegible] الله عنه [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مسلم [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الله [illegible]
[illegible] قال [illegible] أعلم أن [illegible] مثل القول [illegible]
[illegible] تحدث نفسك [illegible] القول [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] البخاري ومسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] كثير والمراد [illegible] القلب [illegible]

بالشر وأما الخواطر وحديث النفس إذا لم يستقر عليه صاحبه معفو عنه باتفاق
العلماء [illegible] في وقوعه ولا مرية أن الله تعالى تجاوز لأمة محمد عن هذا لقوله إذا حدثت به نفسها ما لم تتكلم به أو تعمل
فالمراد بالخواطر التي لا تستقر [illegible] الخاطر غيبة أو كفر أو غيره فيخطر له
[illegible] فقد [illegible] أبي الوسوسة في الحديث الصحيح أنهم قالوا يا رسول الله يجد أحدنا ما يتعاظم أن يتكلم به قال
[illegible] غير [illegible] الكبائر [illegible] وما هو في معناه وسبب الحسد [illegible]
[illegible] الإصرار عليه [illegible] العمل وعقد القلب [illegible] الخاطر
بالغيبة [illegible] المعاصي [illegible] عليه [illegible] عنه [illegible] الطارئة [illegible]
قال [illegible] أبو حامد الغزالي في [illegible] قال [illegible] الغيبة [illegible]
[illegible] معنى [illegible] وقد قال الله تعالى [illegible] وإن فيما يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون
[illegible] على [illegible] فلا يعرف [illegible] إلا بيسير [illegible]
[illegible] وعلامة إصابة الخبر [illegible] ومن علامة إصابة الخبر [illegible]
[illegible] عنه [illegible] وقد [illegible] الشيطان [illegible] القلب
[illegible] الناس [illegible] وخلقه وكذا يكره [illegible] المؤمن [illegible]
الله وإنما هو [illegible] الشيطان [illegible] وخلقه [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] في [illegible] الله [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الدعاء له [illegible] عرفت [illegible]
[illegible] ولا يعد عند الشيطان [illegible] الاعتياد [illegible]
[illegible] أفضل [illegible] الغير على [illegible] خلقه [illegible]
[illegible] الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible] الشهود [illegible] من
الغيبة [illegible] على [illegible] عصيته [illegible] المبادرة إلى التوبة
[illegible] التوبة من حقوق الله تعالى [illegible] ثلاثة أشياء [illegible] رفع عن المعصية في الحال [illegible] على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن يقطع اليد وقال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وأما الأحاديث الصحيحة في هذا الباب فأكثر من أن تحصى وإجماع
الأمة منعقد على تحريم ذلك والله أعلم

في عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوهم ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم وإذا قاتلتموهم فاقتلوهم ولا تمثلوا بقتيل ولا تغدروا ولا تغلوا وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه

ما أقبح بعد العدوان والغدر وإن كان تحريمه في حق الكافر

في عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الجنة ثلاثة فلعبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فذلك حسنان وعبد حسن قال الله جل ذكره الحسنى وزيادة الخاتم

الباء والقاف المهملة وضم الفاء والهاء وفتح الغين المعجمة وقال الميم وفتح الفاء وفتح الغين المعجمة وقال الميم وفتح الفاء وفتح الغين المعجمة وقال الميم وفتح الف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوق على مسئل الفضل

الألوكة
www.alukah.net

وانه صار يقال في أبي هريرة رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي غيره مما هذا
أن يقول للشاكر وغيره من الغلو شاكر شاكر ... مثل ملك الملوك وأبو وجه ... بالله ... نعما
في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخنع اسم
عند الله تعالى رجل يسمى ملك الأملاك وفي رواية مسلم هذا في كتاب الأسماء وابن سفيان عن عيينة عن الزهري
قال ملك الأملاك مثل شاهان شاه — في لفظ الشيخ أعلم أن الشيء يطلق على الخير بعموم وقوعه
ويرتفع فيه عليهم ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج ومنه جاء الحديث كثيرا كقوله
سيد أهل الفضل الفضل من خالد بن الوليد في صحيح البخاري عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
صعد بالحسن بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال إن ابني هذا سيد ولعل الله تعالى أن يصلح به بين فئتين من
المسلمين في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
قال للأنصار لما أقبل سعد بن معاذ رضي الله عنه قوموا إلى سيدكم أو خيركم أو نحو هذا يعني قوموا إلى
سيدكم أو خيركم وفي بعضها سيدكم بغير شك في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله أرأيت الرجل يرى مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه به أم كيف
يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم
ربكم عز وجل والجمع بين هذا وبين ما جاء في الحديث الآخر أنه لا بأس بالحلف ولا سيما في الحق
أو نحو هذا الكلام إلى السيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضي الله عنه
خالد — يكون يقول المملوك لمالكه ربي يعني السيد وقال تعالى قال مولاي وربي لمالكه أي يقول
عبدي وأمتي ولا يقل فتاي وفتاتي أو غلامي في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل
أحدكم عبدي وأمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي في رواية مسلم ولا يقل أحدكم ربي وليقل سيدي
ومولاي في رواية لا يقل أحدكم عبدي وأمتي كل عبيد الله وكل نساؤكم إماء الله ولكن ليقل غلامي
وجاريتي وفتاي وفتاتي قال الإمام لا يخلو الأدب بالألف واللام أعلم الله تعالى فاختلف فأشبه الإضافة
فيقال الدار والدار وغير ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في صلاة الجنازة
حتى يفاء إلى أمر الله والحديث الصحيح حتى يرجع إلى أمر الله وقيل صلى الله عليه وسلم في الصحيح في الصلاة
والاختصار وكذا في الحديث كثيرة مشهورة وأما استعمال الإضافة في حديث أبي هريرة رضي الله عنه

قال العلماء وأما كون المملوك يقول لمالكه ربي فلأن الله تعالى في الربوبية وأما حديث
يقول أحدكم ربي وربتي فمعناه ما في التعمل لأن غير مالكه في حق الدار والحال لأنه
أي أمته في الدار أما الدار والدار وأما قول يوسف صلى الله عليه وسلم اذكرني عند ربك فمعناه جواب
أحدهما أنه أضافه إلى ما يعرفه وجاز هذا لاستعمال الشرع كما قال موسى صلى الله عليه وسلم للسامري
وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا والجواب الثاني أن من الشرع من قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون
شرعا لنا إذا ورد شرعنا بخلافه ومن الاختلاف فيه وأما اختلاف أهل الأصول في شرع من قبلنا إذا
ورد شرعنا بموافقته وما لم يرد شرعنا بموافقته ولا مخالفته ما يكون شرعا لنا أم لا — قال الإمام أبو محمد الجويني
في كتاب صناعة الكتاب أما المولى فلا نعلم اختلافا بين العلماء أنه لا يقع على غير المالك إلا
مجازا وفي تفسير في الفصل الثاني في جواز الحلف ولي ولا عاقلة بينه وبين مولى
الجنايات كم في المولى بالألف واللام والذي ذكره أقل الأنصار فقال السيد أخبر العباس وقال السيد
الأمير والذي أعلم أنه استعمل في الحديث بغير الألف واللام بقوله المولى والسيد بالألف واللام يشبه الشك
في الحديث عن سيد ... في الحديث في النهي عن سيد وبينا في باب ما يقول
... في صحيحي البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب
تزفزفين فقالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير
خبث الحديد تزفزفين أي ترتعدين وتحركين سريعة ومعناه ترتعدين من شدة الحمى
... والمشهور أنه بالمد ... في النهي عن سب الحمى ومن حكاها ما ذكره صاحب المطالع
... والمشهور أنه بالمد ... في النهي عن سب الحمى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... في النهي عن الخيلاء — في النهي عن الخيلاء بدعوى الجاهلية
... في صحيحي البخاري ومسلم عن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية في رواية ومن دعا بدعوى الجاهلية
... في رواية ومن دعا بالجاهلية — ومن دعا بالجاهلية ومن مات
... قال النووي ما كان النبي والذي أمنوا معناه ... والمشركين ولو كان الولد قريبا
... ما يتبين من الدعاء ... الحديث ... والمطلوب ... عن عائشة
... في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم قال لصاحب المنزل [illegible] في صحيح مسلم وكتابي أبي داود والترمذي عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن فإذا استشير أحدكم فليشر عليه بما
قال الترمذي حديث حسن صحيح [illegible] وهذه الأدلة المذكورة المتعلقة بالعادة فقوله [illegible]
بأجمل ما تيسر بأدب ونعومة لأن هذا أفيح لوجهين أحدهما أنه [illegible] وهذا أعلى
فقوله بأحظ ونعومة [illegible] أنه يصرف عنه بأدب [illegible] وأرجح [illegible]
قال الغزالي [illegible] سبب الكراهة
بشاعة المنظر حيث أن [illegible] وإنما المراد منه [illegible]
المنفرة [illegible] بعض ما نهوه من قوله وسوء [illegible] أحل [illegible]
[illegible] وتعالى فإذا كان [illegible] الله وليقل [illegible] حسن [illegible]
[illegible] وهذا الغزالي [illegible] وأجاب [illegible]
[illegible] الاحتجاج [illegible] وأما [illegible] وصيانة [illegible]
[illegible] ولما [illegible] ولما [illegible] حاجة
عبد الرحمن بن [illegible] عن قتادة أو غيره عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال كنا نقول إذا [illegible]
أنعم الله بك عينا وأنعم صباحا فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك قال عبد الرحمن [illegible] أبو داود [illegible]
الرجل أنعم الله بك عينا وأنعم صباحا [illegible] أبو داود [illegible] قتادة أو غيره
وشاهد هذا الحديث قال [illegible] لأن قتادة ثقة وغيره [illegible] أن [illegible]
المجهول [illegible] بعض العلماء يحتج بالمجهول والله أعلم [illegible] أنه نهى أن يتناجى الرجلان دون الآخر
وحده [illegible] في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه [illegible] وفي صحيح
عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث
في سنن أبي داود [illegible] أبو طلحة الأنصاري عن عمر [illegible] أربعة فلا يتناجى
في [illegible] أو غيره [illegible] رسالة أخرى [illegible] حاجة [illegible]
[illegible] وفي صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها
[illegible] قال [illegible] والله أعلم [illegible] عليه [illegible]

[illegible] في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] أبو بكرة [illegible] العلماء [illegible] أنه قال لا يقضي القاضي وهو غضبان
[illegible] الغضب [illegible] الله تعالى [illegible] غضب على الكافر فإذا كان [illegible] قال [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] أنه [illegible] الشريعة [illegible] كثير [illegible] إذا [illegible] على [illegible]
[illegible] عن قوله والشكر [illegible] أو إجلالا لله تعالى [illegible] الله تعالى [illegible] كثيرا
[illegible] الأعمى [illegible] كان [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الله تعالى [illegible] شيئا لا يتوقف [illegible]
[illegible] أنه تعالى يعلم شيئا [illegible] ما أمر به [illegible] ويتحقق
[illegible] الدعاء [illegible] الدعاء [illegible] أن يقرأ [illegible]
[illegible] في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال [illegible] اللهم اغفر لي [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الله لا يخفى عليه شيء [illegible] في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] اللهم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] عند النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] والكعبة والملائكة [illegible]
[illegible] في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] فإذا [illegible] أبيكم [illegible] بالملائكة [illegible]
[illegible] في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] في صحيح مسلم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وأكثر [illegible] والبيع [illegible] في صحيح مسلم
[illegible] رضي الله عنه [illegible] في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أن يفرق بين والدة وولدها [illegible] رضي الله عنه
[illegible] الأنصاري [illegible] الجوهري وغيره [illegible] وقوله الأصل
[illegible] بالدار [illegible] ذكر [illegible] الإنسان إذا [illegible] وغيره [illegible]
[illegible] الله [illegible] على [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] أو شبهه [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] أو [illegible] أو [illegible] أو [illegible] أو [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعصومة وفي الصور وتهيج الغضب وإذا هاج الغضب حصل الجهل بينهما [illegible]
[illegible] وعن [illegible] رضي الله عنه [illegible] فإذا [illegible]
[illegible] إلى القلب حتى [illegible] في حالة رضاه معلوما [illegible] والخصومة فلا يبقى حالة
على الاستقامة والخصومة مبدأ الشر وكذا الجدال والمراء [illegible] يقع عليه [illegible] الخصومة [illegible]
[illegible] وغيره
[illegible] في كتاب [illegible] عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] محاصا [illegible] في [illegible]
المخصومات [illegible] الفجر بفتح [illegible] الفاء وسكون الجيم [illegible]
الفجور [illegible] بالتشديد وتكلف السجع والجناحة والتمتع بالمفردات [illegible]
المتفاصحون [illegible] الفواكه [illegible] المتكلفون [illegible] السجع [illegible]
[illegible] وحشي اللغة [illegible] مخالفة الجمهور بل ينبغي [illegible]
[illegible] جليا [illegible] في كتاب أبي داود والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] البليغ [illegible]
[illegible] في [illegible] حديث [illegible] في صحيح مسلم [illegible]
قال [illegible] المتنطعون [illegible] قال العلماء يعني المتعمقين المبالغين في الأمور [illegible]
[illegible] في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] وأدناكم مني
يوم القيامة [illegible] أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون [illegible]
فأما المتشدقون فالمتكبرون [illegible] والمتفيهقون [illegible] على الناس في الكلام [illegible]
[illegible] الغلب والمراوغة إذا لم يكن [illegible] المتفيهق [illegible]
الكلام [illegible] وبعض اللغة [illegible] من [illegible]
[illegible] بالحديث المباح في غير [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] في غير [illegible] الوقت [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] الحديث مع الضعف [illegible]
[illegible] أحاديث التحميد [illegible] الأمور [illegible]
[illegible] أحاديث [illegible] وإنما [illegible]
في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء
والحديث

والحديث بعدها وأما الأحاديث بالترخيص في الكلام للأمور التي ذكرتها فكثيرة [illegible]
حديث [illegible] رضي الله عنهما في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] العشاء [illegible]
[illegible] فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض اليوم أحد منها
[illegible] حديث [illegible] في صحيحيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أبشروا إن من نعمة الله
عليكم أنه ليس من الناس أحد ينتظر هذه الصلاة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد من الناس غيركم
[illegible] حديث [illegible] في الصحيحين أنهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة [illegible] فخرج إليهم حتى [illegible]
فقال [illegible] فخطبهم فقال إن الناس قد صلوا ثم رقدوا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها [illegible]
[illegible] حديث عائشة رضي الله عنها في نسيته في بيت خالته ميمونة وقوله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء
ثم دخل فعرف [illegible] وقوله [illegible] العليم [illegible] منها حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما في وفد
[illegible] واحتباسه عنهم حتى صلى العشاء ثم جاء وكلهم [illegible] وكلهم [illegible] وقد ذكر كلامهم [illegible]
في الصحيحين [illegible] من أكثر [illegible] وبما ذكرناه البلاغ كفاية والله الموفق [illegible]
[illegible] الأحاديث الصحيحة المشهورة في ذلك [illegible] أيضا [illegible] عشاء
في صحيح البخاري عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه وهو بالغين المعجمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] على اسم صلاتكم المغرب فإن الأعراب يسمونها العشاء [illegible] أما الأحاديث الواردة في تسمية العشاء
عتمة [illegible] في الصحيح والعتمة [illegible] فالجواب عنها من وجوه أحدها أنها [illegible]
[illegible] التسمية بالتعريم [illegible] أنه [illegible] يكره أن يلتبس عليه المراد [illegible]
عشاء [illegible] التسمية [illegible] على المذهب الصحيح [illegible] الأحاديث الصحيحة في استعمال
[illegible] عشاء [illegible] ولا يأثم بتسمية المغرب عشاء [illegible]
[illegible] وما [illegible] أنه [illegible] العشاء [illegible] بت في صحيح
مسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم قال إنما امرأة أطاعت غيرها فلا تقيمن بعد العشاء الآخرة [illegible] ثبت ذلك في كلام
[illegible] في الصحيحين [illegible] وغيرهما [illegible] وقد أوضحت ذلك [illegible] في تهذيب الأسماء واللغات
[illegible] عنه [illegible] الأحاديث فيه كثيرة [illegible] إذا [illegible]
[illegible] في سنن أبي داود والنسائي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث
الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة قال الترمذي حديث حسن [illegible] الإخبار بما جرى في أسرار
[illegible] جاء [illegible] في أول هذا الكتاب في [illegible] الأحاديث الصحيحة في النهي عن [illegible]

فيه الاصلاح وذكر الحديث الصحيح من حديث امثال المرء كدمه لا يعنيه ويستحب له مداومة
والتسليم وابن ماجة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب
امرأته — انا الشيخ وفقر ويستحب له بعد الوضوء بالسواك حسن عن عائشة رضي
الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح
العلماء وحكاه ابن الشعر بالشرك الشعر له وانتقال عليه مذموم قد ثبت احاديث الصحيحة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الشعر وامر حسان بن ثابت بهجاء الكفار وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
ابن رواحة شعره وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يقتلوا حروا اخركم فيما خير له من ان يمتلئ جوفه شعرا وكان له
على حسب ما ذكرنا — ومما نهى عنه الفحش وبذاء اللسان واحاديث الصحيحة فيه كثيرة معروفة
ومعناه التعبير عن الامور المستقبحة بعبارة حسنة وان كان قبيحة والمشكل بالطرق ورفع الاصوات
الرفاع وغيره وينبغي ان يستعمل في هذه الكنايات ويعبر عنه بعبارات حياء بعبارات قريبة وسمعنا
جاء الغزالي العربي والفتن الصحيحة الهادية قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وقال تعالى
تاخذونه افضى بعضكم الى بعض وقال تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقال تعالى واحاديث الصحيحة
في هذا الخبر قال العلماء فينبغي ان يستعمل في هذا وما اشبهه من العبارات التي يستحيي من ذكرها
بصريح اسمها الكنايات المفهمة فيكنى عن جماع المرأة بالاطلاع والدخول والسر والرفث ونحوها
وايضا مع بالنيك والجماع ونحوهما وكذلك يكنى عن البول والتغوط بقضاء الحاجة والاجابة والغائط والخلاء
بالغين والبول ونحوهما وكذلك يكنى عن العيوب كالبرص والجرب والقطر وغيرها بعبارات حسنة
حياء يفهم منها الغرض والمحبوب كما ذكرنا من الاشارة اعلم ان هذا الحديث في حاجة الانسان
يعني انه قد دارج عن حاجة الغير البيان والتعليم وخيف ان يحتاج يفهم الحاجة غير الحاجة
صريح حيث يرى انه الصريح لبعض الاثبات الفقيه وعلى هذا الحال باجابة الحاجة من الصريح
فاذا عرفت الحاجة الحاجة قال تحصيل الاثبات في هذا اذن من شرائط الحاجة والله اعلم
في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وابن ماجة
جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
خردل من كبر قال الترمذي حديث حسن — يجب على الولد والوالدين وبينهما عليهما قال الله
تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الاية فمن هذا الكلام احترامهما والاحسان
اذا كانا مسلمين وقال تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقال تعالى ان احدهما او كلاهما لا يبلغن عندك

فصل على الفصل عن الاول

فصل على مسئلة الخطاب المطلق عن عيسى

فصل على المرض الغير والكذب

فصل على امور الحديث

عيسى

عيسى العلماء ونقل عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع
الكبائر من الرجال الاذية قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب ابا
ويسب امه فيسب امه — يستحب له مداومة والتمرين عن عمر رضي الله عنه فاذا كان يحب امرا وكان
اخبر كل عن عيبه فقال له خلقه وابيت فاتي عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم — عن عمر رضي الله عنه
من قصور الفقاع والشتم عن تعريم الكذب في الجملة وصور ما يباح الاقوى وهو احسن الجبر
اجماع الامة معه على تعريم الشتم الفاحش ولا ضرورة الى تعداد ادلها واتم المهم بيان
الشتم منه والتشبيه على وجه ويكفي في التنفير منه العدول المنفر على عشر صفة وبيانه
عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي صحيحهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر
وفي صحيحهما ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الشتم الكذب الفاحش
فيه وجه الاستغراق اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيحهما وايضا قال الشتم ولم اتمم حتى
حتى يهم الشاتم في الشتم في الشتم الحق والباطل بين الشاتمين بحديث الرجل اسرائيل الذي زوجه
وهو الاعرابي صريح في اباحة ذكر الكذب الاخلاق وقد ضبط العلماء المباح منه واحسن ما رايته في
كتاب ما يباح الاسلام ابن حامد الحنبلي قال الكذب وسيلة الى الفعل المذموم فكل مقصود محمود
يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالصدق فيه حرام لعموم الحاجة اليه والكذب
فيه مباح لعموم الحاجة اليه فيه مباح اذا تحصيل المقصود مباحا وواجبا اذا كان المقصود واجبا
فاذا التعريض مقام من تخلص بينا عنه وجب الكذب باخذ به بقوله لو كان عنده او عنده غيره
وديعة وسأله ظالم عنها فالتعريض عنه وجب الكذب باخذ به بقوله حتى لو اخبر بوديعة عنده
واخذها الظالم فهو ضامن على المودع المخبر ولو التقاه عليه الرجل او غلام ودور في بيته
فاخذه ولم يرسله على الاخر وقيل له عنده وجاء لو كان مقصود حق او اصلاح ذات البين او استمالة
قلب الغير عليه فالعفو عن الجناية لاجل الاذى واحتياجه في هذا كله اربع ومعنى
ان يقصد بها مقصود الصحيح الشرعي فلا يباح بالنسبة اليه وان كان كاذبا في كل امر الشبه ولا

يقصد من ذلك الملوك عبارة الكذب وإنما يعبر في سائر المواضع فالإيجاب الخبر الذي يخاف منه
ما لا يقصد به غير مقصود فيه له أو لغيره والنفع له مثل إيجاب خبر كاذب ونفعه عن الذي يخاف منه أن
يكذب أو يشغله الشغل عن حاجته بينه وبين الله تعالى أن يكفيه ولا يكذب ويعود أن يثبت أو ما ثبت
مثلا وفي الصحيح الأحاديث فلغير الغير أن يقول بالعدول التورية عن الإقرار وأما غير فيه مثل أن
يقتل أخيه بينكم ونحوه وتنفس أن يقول بالتورية بعض الكذب والمعصية الإثم على
الصدق فإن كانت المعصية في الصدق أشد ضررا فله الكذب وإن كان عكسه أو شبهه فلا يجوز
ومتى جاز الكذب فإن كان الميم غرضا يتعلق بغيره فيستحب الكذب ومتى كان متحققا بغيره
على غير المساعدة بغير غيره والعزم له فإن موضع أبي الدرداء والمصلحة
أهل الشرك الكذب من أنواع الشيخ خلاف ما سمعه من أهل جهالته لا يأثم
في الجهاد إنما يأثم في الحمد إنما بالتقية النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار
يكفل ما سمع إذا لم يعلم عنه قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد
كل عنه مسئولا وقال تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وقال تعالى إن عليكم لحافظين
صح مسلم عن حفص بن عاصم التابعي الجليل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وروى مسلم أيضا من غير أحد من الصحابة والتابعين
عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصلا لم يحدث إلا حديثا وقد روى أيضا أنه قال من الزيادة
مقبولة وسواء في الترغيب الحث على التحمل الذي عليه أهل العلم وأهل الحفظ والضبط
الحديث إذا روى من غير أحد بما سمعا وإذا نقصا فيه المتصل وحكم بعدم اعتبار
الاحتجاج به في شيء من الأحكام وغيرها والله أعلم وروى في صحيح مسلم عن الخطاب
رضي الله عنه قال يحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع وروى في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه مثله والآثار في هذا الباب كثيرة وروى أبو داود بإسناد صحيح عن مسعود
أو حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل
زعموا قال أبو سليمان الخطابي ويحكى عن مسعود أنه قال إن الرجل إذا أراد
الأمر في حاجة الشيء الذي يركب ظهره وصار حتى يبلغ حاجته وشبه النبي صلى الله عليه وسلم
ما يفعل أمامه الرجل الذي يركبه ويتوصل به إلى حاجته فيقول زعموا بالمطية وإنما يقال زعموا فيما
لم يثبت أنه من يقصد على سبيل البلاغ فقد النبي صلى الله عليه وسلم والحديث ما من السبيل وأما التورية

حقيقة الكذب

هو

مطية

يكفيه والتشبث فيه فلا يؤديه حتى يكون معتوها إلى شيء من الكلام العقلي والله أعلم

اعلم أن شيء الباب من أبواب الأدب أنه مما يكثر استعمال الموقع به الطلوق
فيه حتى لنا أن نعتني بتحقيقه وينبغي للواقف عليه أن يتأمله ويعمل به وقد سألني
الكون من التحريم الغليظ وما هو اختلاف الأئمة من الفقهاء ومن الباب هو في الشلاثة مع أنه
اعلم أن التحريم والتحريم معناهما أن تقول له أنت علي كظهر أمي أو كأمي أو كأختي أو كأبي
حرام أو لا كنت حلالا كما أمي ومن آخر من التحريم والفراق قال العلماء جاء عن الرواية
ثم عنه أحمد على جواز الظهار وحاجته مسروقة عن أبي الكذب وما يأتي بالتحريم وإن لم يكن
شيء من ذلك هو كذب وليس عن أبي الكذب إلى الفرقة بالطلاق أو بيع حق فيصير حينئذ حراما مثل
هذه الأشياء وإنما الواردة فيه فقد جاء من الأشياء ما يبيعه ومما لا يبيعه ومنع مجموعة على أحد
الوصل الذي كان قد جاء في المنع وروى في سنن أبي داود بإسناد يبين فيه أن
يشتريه أو وهبه فيقتضي الكراهة وما عدا كما سبق بأنه عن سعيد بن المسيب في الغرر
في الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نهى عن بيعتين في بيعة أخذ حرثها أو
هو مسلم وإنه بذلك وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الكلام أوسع من أن يكون من
هذا التحريم من الحرام ما قاله الفقيه رحمه الله إذا بلغ الرجاء عند شيء فلا يقول الله يعلم ما في
ذلك من شيء يتوهم الحاضر الفقيه وقصده أنه يعلم الغيب فلا يقول والفقيه إنما لا تفعل
لا تعلم أنه يشتري لك هذا إذا قال إنك لو اشتريت لك هذا أو كان الفقيه إذا كان رجلا قال العجائز
فيما لا يعلم والمسيب وقال غيره خرج إلى وقت قيل هذا وكان الفقيه يقول إن شاء الله ويقول
العجائز وإن بعد ذلك وقوله تبيع هو قنا ومثل هذا قول الناس في العادة بل دعاء في الهواء
إنما عائشة بنت هما الله دائم ومقصود عائشة تنوي الأكل ومثله أنت فلا يقولون إنه أمر
ونهي بل هو الخبر ولو حلف على شيء من هذا ورد في صحيح أنه سواء حلف بالله تعالى أو
بغيره الحالف بغيره لا يقع عليه طلاق بغيره ومن الذي على الفاني في دعوى وإن
حكم الفاني في دعوى اعتبار بينة الفاني لأنه لا يجوز الفاني تعليقه بالطلاق وهو غير من الناس
والله أعلم قال الغزالي من الأدب أن يحرم الغيبة وبجب الفسق ما جرى به العادة في المبالغة كقوله
فلان لا يأكل ولا يشرب وكلمته ما أنت ونحوه فإنه لا يراد به تعميم الحرف بل تعميم المبالغة وإن لم يكن
طلبه أمر وإن كان جاء بلوازم لعلمه من الإيقاظ مثلها في الكثير لم يأثم والله أعلم إن شاء الله تعالى
وبينهما درجات يعرف المبالغ الذي فيه وبيان جواز المبالغة وأنه لا يجب كذبا

تهلل

نص على ما قال الغزالي في المبالغة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أبا الجهم لا يضع العصا عن عاتقه وأما معاوية فرجل
مال لا يعلمون أنه كان يتوضأ بلسانه وأنه كان يضع العصا عن عاتقه وقت الوضوء وغيره والله
أعلم

فصل فيما يقال عند الوضوء

قبل الوضوء فصيح قال الله تعالى وإما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون
وقال تعالى والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار
فيها ونعم أجر العاملين في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامره فليتصدق

فصل في شروط التوبة

واعلم أن من ارتكب حراما أو فعله فعليه وجب عليه المبادرة إلى التوبة ولها ثلاثة أركان أن يقلع
عن المعصية وأن يندم على ما فعل وأن يعزم على أن لا يعود إليها أبدا فإن تعلق بالمعصية حق آدمي وجب
عليه مع الثلاثة رابع وهو رد المظالم إلى أصحابها أو تحصيل البراءة منهم وقد نص على هذا بقوله
وإذا تاب من ذنب فينبغي أن يتوب من جميع الذنوب فلو اقتصر على التوبة من ذنب ثم عاد إليه
تاب من ذنب توبة صحيحة كما ذكرنا ثم عاد إليه وقت آخر بالثاني وجب عليه التوبة منه وإذا
من الأول فهذا مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة في المسألتين والله التوفيق

باب في الاستنجاء

حكى جماعة من العلماء كراهته وليست بمكروهة ... أعلم أن هذا الباب مما تدعو الحاجة إليه لئلا

فصل في آداب الخلاء

يفتري قول باطل ويحتج عليه واعلم أن أحكام الشرع الخمسة وهي الإيجاب والندب والتحريم
والكراهة والإباحة لا يثبت شيء منها إلا بدليل وأدلة الشرع معروفة فما لا دليل عليه لا يلتفت
إليه ولا يحتاج إلى جواب لأنه ليس بحجة ولا يستحق الجواب ومع هذا فقد نبرع العلماء ... بذكر دليل على الإباحة ومقصودهم نفي المفسدة إلا ذكر أن دليل ذكرته ثم قلت ليس بكذا وهذا
بالكلام وتعود الكلام إلى دليل على الإباحة الأصلية ولو ذكرته كنت متبرعا به وإنما أعفوني سؤال الباحث
لا يبين الحق فيه بعدم الصواب لئلا يغتر بها الناس ويعتقد أن الله تعالى أباحها واعلم أن الله تعالى
بكرامته سوى الإباحة لئلا تسقط حالتهم ويساء الظن بهم وليس الغرض الفتح بهم وإنما المطلوب
الحق من أقوال الباطلة نقلت عنهم سواء نقلت عنهم أو لم تنقل فإن نقلت فيتخلص في حالتهم كما عرفت وقد
أجيب بعض العرض صحيح بأن يكون ما قاله عقلا يتبين غيره فيه بلعلها ... بحالهم فيعتقد
ذلك بغرامة الإمام الصابوني إلى هذا الحكم والله التوفيق ... من هذا الباب أبو حامد الغزالي
في كتابه فتح الشمال الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء أنه كان إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث

الثواب ... من الكلام حسن وجمال قبيح والاستدلال الحمد صادقا وقد ثبت في صحيح
مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في فضل الصلاة صوفة تصدق الله عليه وأقبلوا منه

صوفته

ومن ذلك ما حكاه الغزالي أيضا عن مشايخه القائل المتقدم أنه كان إذا قال اللهم اغفر
من الذنب فإنه لا يعتق إلا من يطلب الثواب ومن الدعوى والاعتداء أمر أقبح أعظم
وأرى الجهالة بأحكام الشرع ولو وجدت أتبع الأحاديث الصحيحة المصرحة بأعتق
الله تعالى من النار من خلف أهل الكتاب هو أنه لا ولد لكم حرية من اعتق فيه أعتق الله تعالى
بكل عضو منه عضوا منه من النار وحديث ما من يوم أكثر أن يعتق الله تعالى فيه عبدا من النار
من يوم عرفة ومن ذلك قول بعضهم يكره أن يقول الداعي أسألك باسم الله الأعظم
على كل شيء فإن الفاعل بما ورد في غير هذا الدعاء وقد ثبت الأحاديث الصحيحة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الأعرابي أدعوا الله باسم الله فأطيب باسم الله

ومن

ومن ذلك ما رواه الغزالي عن أبي بكر بن عبيد قال وكان من العلماء الأدباء العلماء قال اتفق جماعة الذين
في مستغفر رحمة الله أو مع من أبي بكر مستغفر قال لا أقول أستغفر رحمة الله أقول لما
قال الله في الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان
وهذا ... جاء بالإيمان ... الرحمة العينة
... الله تعالى من دخلها استغفر ربه ابدا وأمر العلماء ... وأما حصول الله تعالى ... الله وكانه
يقول اجمع بيننا في مستغفر ثنا الله رحمته ... ورواه الغزالي عن أبي بكر المتقدم قال اللهم
أجرني من النار ولا تقل اللهم أدخلني الجنة فإنما يشفع لمن استوجب النار
... ما حضر وجهاد ... الغلاء ... قد ذكر في كتاب صفة
الجنة ... في صحيح ... في ترغيب المؤمنين الكاملين بقوله
الشفيع صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي وغيره ذلك ولقول
أحمد بن أبي العابد أبو الفضل عياض رحمه الله في قوله فرعي في القول المستجيب سؤال السلف
الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم فيه قال وعلى هذا لا يلتفت إلى كلام من
حاد عن ذلك ... المعتزلة أنه ثبت في الأحاديث في صحيح مسلم وغيره إثبات الشفاعة لأقوام
في دخولهم الجنة بغير حساب ... في رواية ... في الجنة قال فإن كان إذا مجتمع بالتفصيل
محتاج إلى العفو وتحقيق ... من الكبير ... هذا الدليل الأدعوا المحقق والرحمة لأن ما
الحاجة ... من ... الشفاعة والعفاء ... ومن ذلك ما حكاه الغزالي ... هذا

الألوكة
www.alukah.net

المزمور فقال لا تقل توكلت على الحي الكريم وقل توكلت على الحي الكريم **قلت** لا أصل لها قال
قال ومن ذلك ما يحكى عن جماعة من العلماء أنهم كرهوا أن يسمى الغراب بالبين فسموها ودوا
فالوا ويقال للمرأة الواحدة ظعينة وللمرتين ظعونة وللثلاث ظعون وللسبع ظعاين **قلت**
ومن الفقهاء لا نعلم له أصلا ولعلهم كرهوا لكونه من العاكف الجاهلية والصواب المختار أنه
لا كراهة فيه بغير **يوما** في الصحيحين صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشهر ولم تمتعه أن يأمرهم أن يرملوا بأشهر **قلت**
ذكر الإرفاء عليهم **قال** ومن ذلك صفر وشهر رمضان وما أشبهه أشبه ذلك إجماع الأمة
اختلف في كراهته فقال جماعة من المتقدمين كرهوا ذلك وقال مطر بن غير إضافة إلى الشهر
ذلك عن العسر البصري وجماعة قال الهيثم بن عدي الكوفي ومن تبعه أصحابنا الذين
يكرهون أن يقال جاء صفر ودخل صفر وجاء رمضان وما أشبهه ذلك لأن الشهر اسم
ولا يكره إذا ذكر معه قرينة تدل على الشهر كقوله صفر رمضان وفتح رمضان وشهر صفر رمضان وجاء
رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك مما دل قال أصحابنا وتعلله أصحاب الشافعي
الماوردي في كتاب الحاوي وأبو محمد الجويني في كتاب الشامل عن أصحابنا وتعلله
وجاء في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وسند الحديث ضعيف
والضعف عليه ظاهر ولم يذكر أحد من أصحابنا أن الله تعالى مع كثرة أسمائه وأسماء الله
ما ذهب إليه الطبري أبو عبد الله البخاري في صحيحه وغيره وجمهور العلماء المحققين إلى الكراهة
مطلقا لأن الأسماء لا تثبت بالشرع ولم يثبت في أسماء الله تعالى ما ثبت في أحاديث
جواز ذلك وأحاديث فيه في الصحيحين وغيرهما الكثيرة ولو ثبت جمع ذلك لجوز
تتبع أحاديثه مشيرا إلى الغرض بجمل من حديث وأحرى وكأنهم من ذلك كله **في** صحيحي
البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت
أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين **وفي** رواية لمسلم في هذا الحديث
إذا دخل رمضان وفي الصحيح نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم رمضان وما أشبهه مما ذكر
قلت ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين أنه كره أن يقول السورة البقرة سورة النساء سورة الأنعام
والعنكبوت والروم وما جرى وشبه ذلك قالوا وإنما قيل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة
التي يذكر فيها النساء وشبهه **قلت** ومن ذلك ما غالب الألسنة وقد ثبت في الأحاديث استعمال

ذلك فيها لا يعصى من المواضع كقوله صلى الله عليه وسلم اقتلوا من بدل دينه الفرق من قرأها في ليلة
كذا وهذا الحديث في الصحيحين والشواهد كثيرة لا تحصر **فصل** ومن ذلك ما جاء عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن يقول الله تعالى يقول في كتابه قال وإنما يقول الله تعالى قال كما ذكر في ذلك لكونه
له فإنما ذكر على وفق حاله الحال أو استقبال وقول الله تعالى سوى الله وسوى عليم **قلت** ومن الفقهاء
من قبل وقد ثبت في أحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد تقدم ذلك في
شرح صحيح البخاري ومسلم وفي كتاب آداب القراء قال الله تعالى والله يقول الحق وفي صحيح مسلم
عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها **وفي** صحيح البخاري في تفسير لن تنالوا البر حتى تنفقوا قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله
تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا **كتاب الدعوات** اعلم أن غرضنا
بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة في جميع أوقات غير مختصة بوقت أو حال
مخصوص وأعلم أن سبيل الدعاء واسع جدا لا يمكن استقصاؤه والعادة مضت لأكثر
الناس أن يجمعوا من عيونه ما في هذه الدعوات المذكورة في القرآن العزيز أخبر الله
سبحانه وتعالى عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الأخيار ومن كثير من
الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يجعله أو على غيره وهذا القسم كثير جدا فنذكره في جامعه
أبواب الأسفار وأنا أذكر هنا سنا جملا صحيحة من الأدعية القرآنية وما يسهل بالله التوفيق
وروينا في الأحاديث الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة قال الترمذي حديث حسن صحيح
وفي سنن أبي داود بإسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك **وفي** كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله يستجيب الله تعالى له عن الشر سأل
والداعي فليلح في الدعاء في الرخاء **في** صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال كان
أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد
مسلم في رواية قال وكان أنس إذا أراد بدعوات دعا بها فإذا أراد بدعوات دعا بها ودعا بغيرها
فيه **وفي** صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني
أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى **وفي** صحيح مسلم عن طارق بن أشيم الأشجعي الصحابي
رضي الله عنه قال كان الرجل إذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم

الألوكة
www.alukah.net

اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وفي رواية أخرى لمسلم عن علي أن النبي صلى الله
عليه وسلم إذا قام يصلي كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين
إلى قوله من المسلمين اللهم اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت
لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك
وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء
القضاء وشماتة الأعداء وفي رواية عن سفيان اشتد الجهد وأدرك الشقاء وفي صحيحه
عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز
والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات
وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال وفي رواية أخرى وقهر الرجال وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم وفي رواية كثيرا
بالمثلثة وكبيرا بالموحدة وفي رواية منا بيانه في إذكار الدلالة بمعنى أن الدعاء
كثيرا كبيرا يجمع بينهما وهذا الدعاء وإن كان نبويا في الدلالة فهو حسن فهو صحيح يعتضد في قبل
موضع حال في رواية بدل في شيء في صحيحيهما عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء
اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي
وما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير
وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه
أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل وفي صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه قال كان دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع
سخطك وفي صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقمت
عليه يقول اللهم إني أعوذ بك من الحور بعد الكور والكسل والهرم والبخل والجبن وعذاب القبر اللهم
آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها أعوذ بك من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها وفي صحيح مسلم عن علي رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أسألك الهدى والتقى وفي رواية اللهم إني
أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى وفي صحيح مسلم عن أبي وائل رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلاما أقوله قال قل الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين
ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني وفي رواية أبي داود وعافني وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أطع لي جدي الأمر وعصمة أمري وارفع لي ديني الذي
فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي
الذي لا يموت والجن والإنس يموتون وفي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن بريدة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب
وفي رواية أخرى سألت الله باسمه الأعظم فقال الترمذي حديث حسن وفي سنن أبي داود والنسائي عن
أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يعاده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لا بأس طهور إن شاء الله فقال كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم إذا
وفي رواية أخرى إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى وفي سنن أبي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن الصديقة عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات
أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر وفي سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء وفي الترمذي حديث حسن وفي سنن أبي
داود والترمذي والنسائي عن شداد بن أوس رضي الله عنه وهو بفتح الشين المعجمة والدال أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا شداد بن أوس إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات
اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا
وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك مما تعلم إنك علام الغيوب وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الأسقام وفي صحيح البخاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه من رفع اليدين المثنى والسبابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك أن يتخبطني
الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا وفي سنن أبي داود
وفي رواية أبي نعيم وفيهما بالأسانيد الصحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

يقول اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة
وفي كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم كلمات عظيمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كما قال عليه مثل جبل حديدا إذا أدركه فقال اللهم اكفني جارا بما شئت
بعطائك عن سواك قال الترمذي حديث حسن وفيه عن عمران بن الحصين رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم علم أباه حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي قال الترمذي
حديث حسن وفيهما بإسناد صحيح عن أبي مدعور رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء وفي كتاب الترمذي من حديث أنس
قلت يا أم المؤمنين رضي الله عنها يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عندك قالت
أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي حديث حسن وفيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري
واجعلهما الوارث مني
وفيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي
ومن الماء البارد قال الترمذي حديث حسن وفيه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني
كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب له قال الحاكم أبو عبد الله
صحيح الإسناد وفيه وفي كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ادع الله أن يعافيني فقال إن شئت دعوت وإن شئت أخرت ذلك فهو خير له وفي رواية
فقال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك فقال يا رسول الله ادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه
فقال هذا لمن كانت له عند الله منزلة أو حاجة عند الله فقد أفلح قال الترمذي حديث حسن
وفي كتاب الترمذي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأل الله به
تعالى قال سل الله العافية فمكثت أياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا أسأل الله به
تعالى قال يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم سل الله العافية في الدنيا والآخرة قال الترمذي
حديث صحيح وفيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم
نحفظ منه شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال أولا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقولون اللهم إنا نسألك من خير ما سألك
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ

وفيه أيضا مما تعوذ منه عليه السلام

والحول

وما حول ولا قوة إلا بالله قال الترمذي حديث حسن وفيه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدعاء يرد القضاء بعد نزوله وإن البلاء ليتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة
وفي كتاب النسائي من رواية ربيعة بن عامر الضمري رضي الله عنه قال العلاء حديث صحيح بإسناده
محتمل الترمذي الدعاء والترمذي وفي سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بقول يا داعي ولا تجعل علي ولا تحسد علي
ولا تمكر علي ولا تنصر علي واهدني ويسر الهدى إلي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك ذكارا
لك رهابا لك مطواعا إليك مخبتا أو متبتلا إليك أواه منيبا رب اقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة
قلبي وفي الترمذي أو أمالها قال الترمذي حديث حسن صحيح [illegible] السخيمة بفتح السين
[illegible] وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه [illegible] حديث حسن صحيح
[illegible] وفيه عن أبي أمامة رضي الله عنه [illegible] وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
[illegible] وفيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك خير ما سألك عبدك
ورسولك صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك من خير ما سألك عبدك
ورسولك صلى الله عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا قال الحاكم أبو عبد الله
صحيح على شرط الشيخين وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أسألك هدى وتقى
وعفافا وغنى قال الحاكم أبو عبد الله صحيح على شرط مسلم وفيه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده يا رسول الله لقد أذنبت ذنبا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذنبت ذنبا أو ذنوبا ثلاثا فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده
لئن عذبت لأعذبن عذابا لا يعذبه أحد من العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أعرابي أما تستطيع أن تصبر
على عذاب الله ولا تستطيع أن تصبر على عذابي فقال يا رسول الله أصبر على عذابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب فقد غفر الله لك وفيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيعجز أحدكم أن يقوم من آخر الليل فيقول اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ
وما حول ولا قوة إلا بالله قال الترمذي حديث حسن وفيه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدعاء يرد القضاء بعد نزوله وإن البلاء ليتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة
وفي كتاب النسائي من رواية ربيعة بن عامر الضمري رضي الله عنه قال العلاء حديث صحيح بإسناده
محتمل الترمذي الدعاء والترمذي وفي سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بقول يا داعي ولا تجعل علي ولا تحسد علي
ولا تمكر علي ولا تنصر علي واهدني ويسر الهدى إلي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك ذكارا
لك رهابا لك مطواعا إليك مخبتا أو متبتلا إليك أواه منيبا رب اقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة
قلبي وفي الترمذي أو أمالها قال الترمذي حديث حسن صحيح [illegible] السخيمة بفتح السين
[illegible] وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه [illegible] وفيه عن أبي أمامة رضي الله عنه
[illegible] وفيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك خير ما سألك عبدك
ورسولك صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك من خير ما سألك عبدك
ورسولك صلى الله عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا قال الحاكم أبو عبد الله
صحيح على شرط الشيخين وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أسألك هدى وتقى
وعفافا وغنى قال الحاكم أبو عبد الله صحيح على شرط مسلم وفيه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده يا رسول الله لقد أذنبت ذنبا
فقال أذنبت ذنبا أو ذنوبا ثلاثا فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده
لئن عذبت لأعذبن عذابا لا يعذبه أحد من العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أعرابي أما تستطيع أن تصبر
على عذاب الله ولا تستطيع أن تصبر على عذابي فقال يا رسول الله أصبر على عذابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب فقد غفر الله لك وفيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيعجز أحدكم أن يقوم من آخر الليل فيقول اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى وقالت كتابة الشكوى والحمد لله جبار الكل الخ وللارض ما سبق به القدر اولى وقال هو ذكر
طلب دعاء باسانه ورضى قلبه لباسه بالقرب ثم بعد وقال القشيري يرى اولى ان يكون مخالفة
في بعض احوال الدعاء اختيار الشكوى وشروطه وفي بعض احوال الشكوى اختيار الدعاء وشروطه
وانما يرجع ذلك الى الوقت فاذا وجد في قلبه شوق الى الدعاء فالدعاء اولى به واذا وجد شوق الى الشكوى
فالشكوى اتم قال ابو حامد الغزالي يجب ان يعلم ان الدعاء عبادة وتعالى فيه حق الله تعالى اولى لانه
عبادة واكمل لانه يستدعيه حق الشكوى اتم قال ابو نصر ابن الدعاء اكثر مما يكون بسبب شر
معاد الزاهدي رضي الله عنه يقول لي ادعوه وانا عاص وكيف بالدعوة وانا عاص ومن اين يحضر القلب
وبسالت حبيبك ان يناجي الله تعالى وقال ابو ضمرة المراد بالدعاء الحاجة واجابة الله تعالى بما
ما يشاء وقال ابو حامد الغزالي في احياء الدعاء عشر الدعوة من الاثار الشريفة ايوم
عرفة ويتهيأ يوم الجمعة والطف اخبر من ليل ووقت الاعمال الطاعة اخوال التي هي كعاشر
التهجد والاقبال والجيوش وزوال الغيث واقامة الصلاة وعرفة وحالة القلب استقبال
القبلة ورفع اليدين وتمسح بهما وجهه في اخر الدعاء خفض الصوت بين المخافتة والجهر خاصة الاقلة
التضرع وقد فيه اعتراف في الدعاء واول يقصر على الدعوة اما دعوة اخر يعمر الدعاء
فيعاقب عليه اعتراف وقال بعضهم ادع لبسط اليدين واقفا لا لمسا الوجه عند الدعاء وقال
العلماء ولا حد الى ترديد الدعاء على ثلاث كلمات ويلتمس الدعاء الله سبحانه وتعالى بالاسماء
البغي ربنا لا تؤاخذنا الى اخر ما لم يغير سبحانه في موضع عرام عينه عليه بالاثم وهذا
قوله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا
والمختار الذي عليه جماهير العلماء انه اخر دعائه والتي البلدة عن الشيخ ما يستحب ان اقتصر
مقامات الشهداء من التضرع والخشوع والتمنية قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية الصالح
ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية الصالح
ويجوز رجاء فيه وكذا لكثير منه وقال ابن عطاء في بيته رحمه الله اجتهد اخر من الدعاء ما يقدر نفسه
قال الله تعالى اجاب الشر المخلوق فيه الى اليسر اذ قال الى ربه يعني قال الله تعالى الى الشر
والدعاء وكرر الالتجاء ما يستحب لاجابة الشافع فتح الدعاء قال الله تعالى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى والثناء عليه ويختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو القوة ورد الفعل واقبال الله تعالى قال الخرائطي فاذا فرغ اجابة الدعاء مع ان الخطاء اسند
له فاعلم ان جملة الخطاء في البلاء بالدعاء والدعاء سبب لرفع البلاء والمصائب لخروج البلاء من

أو الشرك بوجه الشيء فيتهاون بالدعاء والابتهال وليس من شرك الاعتراف بالخطاء الى الجمل السلام
ووجه الله تعالى ليتاخر الجزء من الجنة حفظ الله تعالى امره وقدر سببه وبين العوائد ما له وسر
حضور القلب وقفا وبما يمنع العطاء والعرفة والله اعلم قال الله تعالى وتوسلوا اليه
صلى الله عليه وسلم وفيما في صحيح البخاري وشرح حديث الغار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل
فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم انه كان لي
ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم اريح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما
فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق اهلي والصبية يتضاغون عند قدمي فلبثت والقدح في يدي انتظر استيقاظهما حتى
برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت تعلم انما فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة
فانفرجت الصخرة حتى لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم
واخبر عن دعوة الثلاثة فجعلوا يتبعون قلت اغبق بضم الغين وتشديد الباء اي اسقيهم وهذا القاضي
حسين العلماء فيه في طلب الاستشفاء للمرضى الذي يستحب لمن وقع في شدة ان يدعوا بصالح عمله ويتوسلوا
بالعمل الصالح وفيه دليل على ان الشيء الذي يقدر على تصريفه طلب الله عليهم فقدم وامتثال الامر
وفيه ان الله تعالى اثنى عليهم وهو دليل على ان الدعاء جزء من الله تعالى قال الزمخشري وفيه دليل على ان
الدعاء عبادة وفيه ان الله تعالى يحب من عباده الدعاء وفيه ان الانبياء يستغفرون وفيه ان الله تعالى يحب
الصالحين وفيه ان الله تعالى يحب من عباده الدعاء وفيه ان الله تعالى يحب من عباده الدعاء

الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها وصلوا
الصلاة وآتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله
رواه مسلم في صحيحيهما **الحادي عشر** عن عمر قال أمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناس
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله رواه مسلم في صحيحه **الثاني عشر** عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم
لكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البيهقي وغيره بإسناد صحيح
جيد إلا أن فيه زيادة وهي واليمين على من أنكر إلا في القسامة **الثالث عشر** عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **الرابع عشر** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجه بإسناد حسن **الخامس عشر** عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها
فهو له صدقة رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **السادس عشر** عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما
السابع عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود وأنكرته فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر
قال هل فيها من أورق قال إن فيها لورقا قال فأنى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل ابنك هذا
نزعه عرق رواه مسلم في صحيحه **الثامن عشر** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن امرأتي لا ترد يد لامس قال غربها قال أخاف أن تتبعها نفسي قال فاستمتع بها رواه أبو داود
والنسائي بإسناد صحيح على شرط الشيخين **التاسع عشر** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري **العشرون** عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها
وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الدارقطني وغيره بإسناد حسن **الحادي والعشرون**
عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد
سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ
يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله
قلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به
فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم رواه

الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية الترمذي قال قلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به
فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم وقال حديث
حسن صحيح **الثاني والعشرون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها
رواه مسلم في صحيحه **الثالث والعشرون** عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى
رواه مسلم في صحيحه **الرابع والعشرون** عن أبي ذر رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم
قال أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله
أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال
كان له أجر رواه مسلم في صحيحه **الخامس والعشرون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **السادس والعشرون**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور
من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من
آثامهم رواه مسلم في صحيحه **السابع والعشرون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء
ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أوزارهم شيء
رواه مسلم في صحيحه **الثامن والعشرون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دل على خير فله مثل أجر فاعله رواه مسلم في صحيحه **التاسع والعشرون** عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وفي رواية الترمذي من أحبني كان معي في الجنة **الثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبني فقد أحب الله ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني
ومن عصى أميري فقد عصاني رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **الحادي والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **الثاني والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة
أو ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده
فليس مني ولست منه رواه مسلم في صحيحه **الثالث والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كره من أميره شيئا فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية رواه البخاري ومسلم
في صحيحيهما **الرابع والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبرا فمات عليه إلا مات ميتة جاهلية
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **الخامس والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله عز وجل وعدل فإن له بذلك أجرا وإن يأمر بغيره
فإن عليه منه وزرا رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **السادس والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني
وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله عز وجل وعدل فإن له بذلك أجرا وإن يأمر بغيره
فإن عليه منه وزرا رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **السابع والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **الثامن والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أطاعني فقد أطاع الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **التاسع والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أطاعني فقد أطاع الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **الأربعون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أطاعني فقد أطاع الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله توفي الماجد الخير النزيه الفقيه النبيه أحمد بن
عيسى بن محمد بن عبد الناسخ لهذا الكتاب المسمى بحلية الأبرار
توفي يوم الثلاثة بعد صلاة الظهر رابع يوم من ذي حجة ودفن
يوم الأربعاء ثاني اليوم المذكور عام خمسة وستين وألف رحمه الله تعالى
ورضي عنه ونفعنا به آمين آمين وهو ابن ثنتين وعشرين أو سبع
وعشرين سنة ... وتوفي أخوه الأمير الحسن بن عيسى يوم
الجمعة بعد صلاة الظهر ودفن اليوم المذكور توفي ثاني
من ربيع الثاني سنة ثمانية وسبعين وألف وهو ابن ثمانين
سنة والله أعلم ... وفي توفي الفقيه الزاهد داود الوجيه أخو
أبي القاسم الوجيه عشية يوم الأربعاء عند وقت الظهر في أول يوم من
جمادى الثاني ودفن يوم الخميس ثاني اليوم المذكور على سبعة
وثلاثين وألف سنة توفي وهو ابن ست وعشرين أو سبع وعشرين
سنة فسؤال الله عز وجل أن يجعلنا وإياه من المقبولين المرحومين
المحسوبين عليه في دار القرار وما هو ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ...

وتوفي الفقيه الماجد المتقن المسعود بن فضل الذي غيب في الثامنة
الثامن أعلاه وهو أول والثاني سبعة أحمد بن أحمد بن
سنة ... عشر أعلاه قبل طلوع الفجر بقليل صبيحة يوم
الجمعة ... عشر من الفجر على خمسة وعشرين ...